

Bu eserin;  
kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve  
elektronik ortamda kullanıma sunulması  
İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle  
İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı  
Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)  
tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No : İSTKA/2012/BİL/233  
Destek Programı : Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı  
Projeyi Destekleyen : İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)  
Proje Adı : Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin  
Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve  
Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması  
Proje Sahibi Kuruluş : İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı  
Proje Yüklenicisi : Yordam BT Ltd. Şti.  
Proje Uygulama Yeri : Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı  
İSTANBUL – Beyoğlu

30 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 CM

İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLIĞI

İBB  
ATATÜRK KİTAPLIĞI  
541  
1924  
İBB Kütüphane



İstanbul Belediyesi

İnkilâp Müzesi ve Kütüphanesi

Sayı : 1053

Oda

Dolap

Raf

1

4

4

İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLIĞI

كتاب

# الرحالة الأجنبيون في لبنان

في الممالك العثمانية

وهو يحتوي على ما ألفه بعض الشعراء الأدياب في مدح جلالة الامبراطور  
غاروم الثاني امبراطور دولة ألمانيا القيصرية وتتميل ما جرى لجلاله  
وجلالة الامبراطورة اوجسنا فكتوريا فرينته من الاحتفال  
في انشاء زيارتها دار السعادة العلية والسطين  
وسورية

Belediye

KİTAPLARI

No. 541

نظم عقده

أبراهيم الاسود

صاحب جريدة لبنان

٥٥٨

طبع بالمطبعة العثمانية في بيدا (لبنان) سنة ١٢٨٨



جلالة الامبراطور غاروم الثاني  
و جلالة الامبراطورة اوجسنا فكتوريا  
فرينته

Belediye  
No. 541

Bellediyo

Kütüphane

No.

مقدمة

لما كان العثمانيون على اختلاف الأجناس والأديان وتباين  
الدرجات مرتبطة افتدتهم بولاء ملاذ الخلافة العظمى ارتباطاً لا  
يرون من بعده واجباً مقدس من تطبيق حركاتهم وسكناتهم على  
الرغائب السلطانية المقدسة ولا أمنية أحب إليهم واشهى الى  
عواطفهم من قضاء هذا الواجب رأيت بما لي من النزوع الى المباهاة  
والفخر بالحرص على احراز هاته الامنية ان ابدي مالي من الميل  
لاظهار شواعر الاحتراف بضيف تلك الذات الرفيعة المنارة المحموده  
الآثار وصفيها جلالة الامبراطور غليوم الثاني امبراطور المانيا  
وقريته الامبراطورة اوغستا فكتوريا واذا لم اجد بين تلك الشواعر  
اولى بالظهور والجلالة من تنسيق حوادث تلك الضيافة للكرامة  
وما جرى للزائرين العظمين من ضروب التجلية والإعظام في الاماكن  
التي أتيها من الممالك المحروسة فقد نظمت غندها في كتاب خاص  
يحفظها خالدة على مر العصور ضاماً الى ذلك بعضاً من القصائد  
التي نظمتها بعض شعرائنا الادباء في مدح جلالاته وقد بذلت قصارى

الجهد في استحصا معلومات تلك الحوادث من اوائل المصادر  
مصادر المشاهدة والعيان فيما يتعلق بالسفر الكريم في ارض فلسطين  
ولبنان والشام اذ تابعت بنفسي سير جلالاته الى جميع المجال التي  
أتاها واستندت فيما ما بقي من المعلومات بما يختص بالسفر في  
الممالك المحروسة الى ما ورد علي من ذلك الى مصدر يركن اليه  
وعنكت بمون الله من نيل بقية مثبتاً من التفصيل ما لا بد منه في  
كتاب من هذا القبيل وقد جعلت هذا الكتاب هدية تُرفع الى  
مقام الخلافة العظمى العالي المنار وصدرة بقصديتين ضمنتها  
مدح الحضرة السنية السلطانية ومدح جلالة الامبراطور غليوم  
الثاني ادامها الله جلبي وللاه والبي صفاء ما اشرق النيران وبرزغ  
الفرقدان



## PRÉFACE

A quelque nation, classe ou croyance qu'ils appartiennent les sujets ottomans, indissolublement unis par le lien d'un inviolable attachement à la Personne de leur Auguste Souverain, regardent comme le plus sacré de leurs devoirs et leur plus grand bonheur de conformer toutes leurs démonstrations publiques, ou leurs abstentions, à Sa Sainte Volonté et à ses Augustes désirs

Profondément pénétré de ces sentiments, je me flatte de pouvoir répondre, dans une certaine mesure, aux précieux vœux de Sa Majesté Impériale en entreprenant le récit de l'éclatante réception faite à Son Illustre Hôte et Ami, S. M. Guillaume II, Empereur d'Allemagne et à S. M. l'Impératrice Augusta Victoria, Sa Noble Epouse. En effet, j'ai trouvé que je n'avais de meilleure tâche à remplir que celle de relater dans cet opuscule les fêtes pompeuses données en l'honneur des Illustres voyageurs.

Ainsi je me propose par cet humble travail de perpétuer le souvenir de la Visite Impériale, qui, dans les différentes parties de l'Empire, a été, à juste titre, l'objet d'acclamations et d'ovations dont la

mémoire se transmettra, sans doute, de génération en génération.

J'ai cru devoir ajouter à mon petit ouvrage un recueil de poésies composées, pour la circonstance, par quelques uns de nos poètes.

Ayant tenu à suivre personnellement les différentes étapes du voyage de Leurs Majestés en Palestine, au Liban et à Damas, j'ai naturellement été témoin oculaire de tous les faits qui s'y rattachent. Quant aux autres je m'en suis rapporté à des relations provenant des sources les plus autorisées. J'espère donc avoir, avec l'aide de Dieu, réussi à offrir un tableau fidèle des traits qui ont le plus signalé le grand événement du passage de Leurs Majestés Impériales en Syrie

En conséquence j'ose déposer aux pieds de Sa Majesté Impériale le Sultan, Notre Auguste Souverain, mon humble opuscule à la tête duquel je place deux poèmes célébrant les éminentes vertus et glorieuses actions de Leurs Majestés Impériales le Sultan et Guillaume II.

Plaise au bon Dieu de Leur accorder une longue vie pleine de prospérités croissantes.

Ibrahim bey El-Asswad  
Directeur et propriétaire du Journal  
« Liban »



مَدَى الْوَطَنِيَّةِ

مرفوعة الى العرش الاسنى عرش حضرة صاحب الخلافة اعظمي  
سيدنا ومولانا السلطان عبد الحميد خان العلي  
دام مؤبدا بالصر

جملت نظام الشعر وقتنا مؤبدا

عليك وصفت الشكر دوا وعجيذا  
وباسمك البست القريض مطارقا  
يتيه بها غفرا وعجبا وسوددا

وكت هجرت الشعر قبلا فشاقي  
لمعاه منك الحزم والبأس والندی  
صفات لساني لا يحيط بوصفها  
ولو اني أفنيت عمري معددا  
كأني بروض كفا شئت وردة  
أرسي مثلها القاء تزيد توردا  
ثرخت الدنيا لذكرك بهجة  
وازهرت الملياء والذهب انشدا  
(سواك يهاب الموت او يرهب المدا  
وغيرك يرجو ان يعيش مخلدا)  
أظن التوت الايام يوما فن ترى  
يقومها ان لم تعد لها بدا  
واحدة شقت في الناس حال فهل لم  
سواك على اسعاده اليوم مفيدا  
نشرت لواء العدل والعدل شاهد  
بأنك خير الناس شأنا ومعتدا  
وعزا واقبالا وجودا ورحمة  
ولطفنا واشفاقا ورأيا مسددا

وكم فتحت ايدي الحوادث للردى  
 رتاجاً ولكن فيك قد عاد موصدا  
 نظيرك هل بالامس كان فلم يكن  
 ولا اليوم يا عبد الحميد ولا غدا  
 تبوأت تحت الملك والله ناصر  
 فكبرت الاسلام والدين وحدا  
 وطأ طأ رأس الدهر خوفاً ورعدة  
 ليلتك المنصور وارتاعت العدا  
 وما الدهر الا عبد دولتك التي  
 بها رحم الله العباد وأشعلوا  
 ولا بارق من غير رايك يجتلي  
 ولا نائل من غير كفك يجتدي  
 جيوشك كالآساد في الحرب لا يرى  
 مبارزهم الا القهران او الردى  
 وجردت من ماضي الزينة مرهقا  
 تلوح بروق الصرمنه اذا بدا  
 حسام له بين الاعادي مضارب  
 أبي حده الا الخناجر موردا

يسطر في الاعناق آيات نصر  
 ومضمونها هذا جزاء من اعتدى  
 سلت امير المؤمنين ودمت في  
 علاك على كل الخلاق سيذا  
 ولا زلت كالشمس المنيرة مشرقا  
 علينا وبالنصر المبين مؤيدا  
 ودام صفاء غلوم نحك ثابتا  
 مدى الدهر يرعى للصدقة معيدا

العبد المخلص الامين  
 ابراهيم الاسود  
 صاحب جريدة لبنان

İSTANBUL  
 BÜYÜKŞEHİR  
 BELEDİYESİ  
 ATATÜRK KİTAPLIĞI





## القرن الثاني عشر

مرفوعة الى عرش حضرة ذي الجلالة الاميراطور غليوم الثاني  
اميراطور دولة المانيا الشقيقة

بك الشرق شام السلام ركنا موطننا فنظم فيك المدح عقدا منفيدا  
وقلدت منه الجيد درأ وما عسى يقابل بالمدح الذي منك قلدا  
وعن مقة او طشت ركبك ارضه لشكر ما ناك مغنيا ومشهدا  
وليس عجبيا ان تنوق (ليلدز) فكلم اطلمت منه سما السلام فرقدا  
فانكنا قطبا نظام وحوله تطوف ملوك الارض مشني ومفردا

ولا بدع ان دار السعادة عن جوى لديك غدت تبدي الولا والتوهدا  
فكم انست من جو برلين بارقا أي أن يرى جو السلام ملبدا  
رعى الله برليننا فكم من مملك اشاد بها بالسلام صرحا عمردا  
بفدك غليوم اعاد بحكمة الى امة الالمان منه التوهدا  
واوردها عز الخضوع لحكمه وارد منها عيشها ظل ارغدا  
فمادت بجسم واحد ولطالما اقام بها داعي الشتات واقعدا  
رأت ان ناموس التقدم لم يكن بغير اتحاد في الشعوب مؤيدا  
وذا عالم التكوين لولا انقياده الى الجذبة العظمى لراح مبدا  
وما خسر جذب ودفع لأن من كلا حالتيه للتكون مرفدا  
وذلك نظام اسم اجزاء البحر فطفت بها الشرق ربما ومعهدا  
واسعدتها بالمد والجزر مثلا يأسك والحلم اغتدى الملك اسعدا  
فلك التي لا يبعد الشرق قضايها ويهدي لها منه البناء الخلددا  
اعدت مياه الصين صافية وك بطرافها ارغى الحلم وازيدا  
وسورة ان هذا الانس واغتدت تهادي التهادي فيك مشني وموحدا  
فقد انست منك الولا وابهرت لسلطانها الغازي الوفاء المؤكدا  
ومذلاح (هنزولن) في العبر احدثت قلوب بها كم غار شوق وانجدا  
رأت منه برجاهم بدرا فصيرت لترقيه لكن من الشوق مرصدا

وحجته لكن بالمهابة بعد ما رأت فيه بحراً بالصامسة مزبدا  
سرى بك يحدوه البخار كأنه بساط سليمان به الريح قد حدا  
يشق ضمير البحر حتى كأنه حكيم على كشف الغيوب تعودا  
وإن يخذل من غارب البحر مركباً فإن له فوق الهجرة مقعدا  
لقد أدركت فيك الورى كل غاية وثالت بك الأيام مجدداً وسوددا  
فكم خطية في السلم سارت ولو لها شبال سيف اضفى اصبح السيف مبردا  
تروم بها بث السلام وانما تروم بهذا للكون خيراً موطلا  
كأن اكتشاف العلم كل خيفة يهدمها الرحمن في الكون شيداً  
فكان اكتشاف المجاذبية غاية لان تجذب الارواح سلسلة الردى  
وما سير المتطاد الا ذريعة ليقنص الارواح فيه تطييدا  
وذلل اعتناق البخار لامرؤ ليطر منه عارض الخلف لا الجفا  
وما مد ذلك السلك الا وسيلة لان يصبح الامران شملاً مبدداً  
وكان اقياد الكهرياء لحكمه معيناً على نهب النفوس ومخبطاً  
فبقياً على السلم التي قد ألتها بامداد جولانا الحميد نوطداً  
فهذي رجال العصر طراً سميعة نذاك فلا تعدو لرايك مقصداً

بنده

ابراهيم الاسود

صاحب جريدة لبنان

قال جناب صاحب الفضيلة سليمان اخندي ضاهر خادوم العلم الشريف في  
النبطية مادحاً جلالة

### الاخلاص

لوقوف قدر شوقنا الاوطان لاقتفت اثر سيرك الامان  
ارمشى الدهر عن هوى لعظيم لمشى عن شوق اليك الزمان  
ليس بدعاً ان رجبت بك سوريا فنتها بدر السما غيران  
لم تكن يوم طاف اسكندر الشرق لتحكي سورية اليونان  
ما رأت قطه مهرجاناً كيوم هو مذرت ارضها المهرجان  
بجد العلم ان الشمس سيرا وعلى عكس حكمه البرهان  
حدثك انطوى من العقل شمس ولها السير منك والدوران  
لنواك القرب المقيم والشرق للقياك عطفه جذلات  
ولا لانا حين ذوات الطوق شوقاً تشفها الاشجان  
فهي تقفومراك حيث لها حاد من الشوق سائق عجلان  
وترامت لولا ثباتك فيها ترعاً نحو ركبك الاوطان  
ونزوتاً هوت اليك قلوب خانها مذ غادرتها السلوان  
واليك اجتذبتها وهياماً ضاق عن سر وجدها الكتان

وعيداً ترك حتى كانت البعد قرب إذ لم يفهما العيان  
 امت كابدت حيث لم يتدل في الحالين من نعمة العظيم مكان  
 فليد البعور والمجزر من بقية مسداه وقربه ميزان  
 فهو الحارس العظيم ومنه مثله منك للبرايا الامان  
 ومن فوق انرى من الماء لولا ولولاك من دم طوفان  
 انت في الارض هو في الافق لكن كنه له في ترى وطئت افنان  
 قد تشابهت من كنهك الحديق واليددر في اليرج اكنان  
 قرب ركك العالي كك للسدر الانجم السوارى اقتران  
 كك من سمعت مفاخرها النجان يا من باهت به النجان  
 من موضع النج عدو منك عن فرط شوقه كيران  
 ومن من مخرمت تاهت في رمي تكبيرها الاذهان  
 من مثل النمل في الارض اطراف وعن وصفه يضيق البيان  
 انت شئت لادلام ربة ذلك لولاك ذلك البذات  
 في صلب حكمة عرفك لشداد جاب عرفك الزمان  
 في شوقه ومن بك شئت انك الطور ان سطا المحدثان  
 من روعة البري وكك طر للعوادث الزمان  
 كك طمعت من سحر شمس حولها للسياسة الدوران  
 وسبي سبيك في البري ان صفك وده الساطعان

حيث اذكت يد المسائس قارا سد سمع الايام منها الدخان  
 فتقاسمتا المفاخر حيث السالم يعزى اليكما والامان  
 اتما ناظرا الزمان وهل يبصر الا في ناظره الزمان  
 بكم الامتان قد بلغا او ج العالي الترك والامان  
 فاذبحا ما للملك والايا من طيب عرقه عرفان  
 وانتم الرحمة التي خصكم دو ن البرايا بنشرها الرحمن  
 وانتم عواطفكم هي للسلم كك لاؤطر الاجفان  
 انتم السلم للملك روح ولعين النين الاسان  
 فاصدع فيه فاكرك قلب ملوه رافة يسا وحان  
 شئت من دم اريقها لار صر فعبست وفيها البركان  
 هي تكبرها شوق في الاكوان ام ارض الدم احسان  
 ربحر ما الاق من صبي او قلم ساقط المحدثان  
 انتم التي يسرها الريح جدها الراحة لطيران  
 امها خف خوفها فتعات حذرة ن يدواها الحوان  
 منكم الاشعة الفضل انتم بقى من سرعية كك  
 اظهرت ما كك عالم الكو ن وايدت ما يستمر الزمان  
 والذي عالم الجاد له اقا د واصفى لحكمه الحيوان  
 واما ان كك في لسان واما الجاد يفهم بالظن



وهو لم يوسع الزمان اختراعاً      واليه تلقى القياد الصبيان  
 طلباً للرفاه بل كلما بدع للنوع ذلة وامتهان  
 ليس من شرعة التقدم ان يسمى لعدم التقدم الانسان  
 ان ان يعوي الزمان لنصح      وتصافي اسبابها الاجفان  
 ان ان تسكن المدافع من طاق كرات وتعلم الحرصان  
 فبقية على نفوس تنافي      لقناها البخار والثيران  
 ان نوع السلاح ليس محالاً      فداحل الحال هذا الزمان  
 كما كان تحت طلي محال      يترأى حكمه الامكان  
 انما الخس علة الضم بالعظيم      ولولاه لم يعم عمران  
 الت جارية الكون احزاباً      بها كم تلاعب الطيران  
 وعلمها بعد التفرق قوت      حين صمت اجزائها لا كوار  
 ان ذاك النور الذي عم الكون      ن ومنه استقار الا زمان  
 قد تاهت اجزائه في اختلاف      وتاهت في الوحدة الا زمان  
 مستصفاً الوجود منه      وتعبه من ذمه العظيم الصبيان  
 وهو يعبك باليه وان كان      ان ساء من شرك المص  
 ساء كم للعبون الفان      ولكم ذمك للمقول الفان  
 وله في دس لا يفي رايه      من من الخطوب سنان  
 ويعتده كم لبيبه عقول      فمن ذك تاهت لاذهان

ولك الشرق صاغ من درر الحمد عقوداً لما التهاني جنان  
 دمت للسلم عصمة وملاذاً      منك للشرق بلغة وامان

وقال جناب رفعتو مختاريل افندي عيد البستاني باش كاتب  
 محكمة دير القمر

لمن الجيوش يقودها الظفر      فكأنما لمزدهم القدر  
 تعدو بهم قباً مظومة      علمت لها يوم اورى نور  
 من كل ذمير في الحديد له      وجه اعز كانه قمر  
 وان يواخر في البحر لما      في كل يوم بالعين خبر  
 تجري جبالاً راغب لها      طوع بما ترضاه يا غفر  
 من هرباً أسد قلوبهم      في الحرب بأساً صارم ذكر  
 ملان مدافع من منافذها      تجري مناباً تلوحا غير  
 تدرى لها الدنيا اذا قصت      ويصم في اوكاره القدر  
 ما كبتا قصافها سور      في الدس تلي اوهي العدر  
 هي والبواخر والجيوش لمن      بوجوده الايام تغفر  
 يقيم ملك السلم من شهد      في المترفين بفضل البشر

من لاسمه يفتخر ثمر هنا  
 من يقتل الجلي وليس على  
 من يحكم الراي السديد اذا  
 من يعمل الحزم الشديد اذا  
 العاهل العالي الذي يده  
 المانيا قد امرت وغدا  
 والغيث حيا ارضا غدقا  
 وتطرت جنباتها وبرى  
 وترغمت اغصانها جذلا  
 والسلم في اعلامها كتبت  
 حرس نواحيها ذو ثقة  
 ما ضرهم والبيض ممددة  
 عمت بني الدنيا تجارتهم  
 ربجوا غداة العلم اشرفهم  
 فلفضل غليوم المليك بنو  
 وعلى جبين الدهر قد رسموا  
 فهو الذي الاقلام عاجزة  
 فالتفت بمكي جواد راحته  
 بين البرايا حين يذدكر  
 علاتها يقي ولا يذر  
 ما الناس عن احكامه حصروا  
 عن مارق يتطابر الشرر  
 في الارض مثل الفيت تنهر  
 في عهده الاقبال يزدهر  
 فقيمت بهضبا الزهر  
 في العالمين نسيما العطر  
 وزها على عذبتها الثمر  
 فعدت بين الله تتدبر  
 غر الحير بلاهم سدر  
 والفخ في الاقطار مشر  
 وفادهم في الحاق منتبر  
 ومن اشوا عن نوره خسروا  
 ذا المصري الحمد قد سطروا  
 ذكرى جميل ليس يستتر  
 عن وصفه والعجز مفتقر  
 ان مثل بصيصه البدر

وضيا الغزالة في مالمكة  
 ومن القضاء لقوله شبه  
 ضربت سراق مجده وبدت  
 وقد استوى في عرشه قرأ  
 فالبيض في اكنافه خدم  
 فاذا نظرت خلال انصلها  
 فانفصل حين يقول ينتظر  
 اصفي مودة عاهل نشرت  
 عبد الحميد الملك من هو في  
 من نحي ترتع في رياض صفا  
 عقدا الخناصر في الولاء وقد  
 فليقيا عضو الصفا بها  
 ما غرنت ورق الربى سمرا  
 عن عدله منه له صور  
 ان قام للقانون يثور  
 راى الفخار بهالمن نظروا  
 من نوره المقاتل تنبر  
 والسمري في مرضاته غير  
 بفرندها يتعر النظر  
 والحزم يرجي حين يفكر  
 بدو البلاد ثناء والحضر  
 ارضين للعلياء مذخر  
 ما مسها بظلاله كدر  
 صافي البرية فيها الدهر  
 عيش الرعايا خفضه نصر  
 وامننا بضياؤه السحر

وقال جباب يوسف افندي شلوب الحويك

بيروت ميسي يبرد المز والفخري  
 كم قد رصدت بريح الجبد كوكبه  
 قد جاء اليوم غليوم الذي سطت في افق مجده شعري مجده النضر  
 با وحد المصر رب البيض والسمر  
 مذ طار منه اليك طائر الخبر  
 في افق مجده شعري مجده النضر

أحيى الحيا من يديه كل مائتة كذا بل الزهر أحيته يد المطر  
 هذا هو الملك الميمون طالعه من قدسى بين أهل البدو والحضر  
 جاني سلطان العزى الذي خفت في عرته راية الأقبال والظفر  
 خفت لبقياه بيروت التي سميت مذ حل فيها ثور الأنجم الزهر  
 سميت تباعى به الدنيا وقد است رداء نور يحاكي هالة القمر  
 غصت شوارعها بالزائرين وقد صاغوا مدائحهم لكن من الدرر  
 أبدى بآرب واحفظ مجده أبدا ما غنت الطير في الأفنان بالبحر  
 واحفظ لنا رجل الدنيا وأوحدها سلطانا وهو مكتوب من الضرر  
 عبد الحميد الذي أضعت ممالكه به تال كمال القصد والوطر  
 حدثني بعض منه يوم رايته وعظم الكون طيب ذكره العطر  
 وأحرر المجد بين الناس قاطبة فكان كالأعيا والثير كالخير

وقد جاب ربنا بقولا أفندي عبد المسيح صاحب جريدة  
 السرور بالاسكندرية

على الطائر الميمون جئت معزرا

تزور بلاد الشرق والمجد الاسمي

تقابلت في ابتائها الحب والولا

كما قابلت فيك المودة والنمي

وقد أصبحت تزهر ويطم شأنها  
 بتغير حليفه جل غايته العظمى  
 موالاة سلطان البلاد وغمرها  
 فلا برج الاثنان في انقها نجما

وقال جناب اسكندر أفندي الحوري بجاعص من ارمون

دع عنك دارة جليل اعظاما واترك هوى سلى تل اقداما  
 واعمد الى ذكر اختراعات بدت في عصرك الميمون تشرف أواما  
 ما نرى تحاكمها وميكسوها وقطارها المدني البعيد مقاما  
 واشعة من نورها قد بددت عن ذي البسيطة ظلمة وقاما  
 واذا بحثت مدققا عن كمها تسبي النعي وتظنها احلاما  
 لكن الحرب ما نراه قد بدا في عصرنا واستوقف الافهاما  
 يدري يفر من المغرب مشرقا ويضيء في شرق البلاد قاما  
 والشرق من عادته الاشراق ما هذا الضياء نطقه اوعلاما  
 هذا ضياء ملك جليل قادم بولي شعوب حليفه الانعاما  
 سلطت امرته وابرق نوره في شرقنا فاستعيد الانام  
 اذ قد اتى دار السعادة قادما انترت من البشرى به اعلاما



لما رأى سلطاننا في شخصه صفو المودة حار فيه وهاما  
وكذلك كل الشعب قد صرخوا مآ  
يحيا الملك مغلفاً وممزراً  
من يستمر إذا التفت نار الوغى  
فاذا الاعادي هاجته كريمة  
وترى الدماء تسيل منها البحر  
ملك له في كل قلب رهبة  
وملائك النصر المبين تحيطه  
والجحفل الجرار يقدم ظفراً  
والنصر طوع بانه ولقد ترى  
فليق متصراً مدى احياله  
لكنه يبغي السلام وان يكن  
ويود ان يبقى الاخاء ممزراً  
ملك يسوس الشعب في عدل ولا  
ملك يسم عن الآثم اذنه  
يبب الالوف لسائليه مواجاً  
يا ايها المولى الذي الطافه  
وانالنا فسمنا كبيراً وفراً

صفو المودة حار فيه وهاما  
اهلاً باكرم زائر اكراما  
غليوم من سلب العقول هياما  
ويكون في الحرب العوان اماما  
يوري زناد الحرب فيها ضراما  
فن استطاع العوم فيها عامسا  
تخشاه اساد القضا استعظاما  
من جانبيه مشهرين سهاما  
عند احتدام لظى الوغى اقداما  
بين الملك وبينه ارحاما  
ما مرت الادهار طاماً ساما  
يغني غار الانتصار دواما  
بين الوري كي يحفظ الاقواما  
يرضى له غير التحاح قواما  
لكنة يتجنب الآثاما  
فتخلمن لدى العطاء غماما  
قد قسمت بين الوري اقساما  
فعدونا منه نائلين مراما

لما درسه لبنان في تشريفكم  
كل ابن انش من بنيه ودان  
وصدى بحامده لقد وافى لهم  
ثلوا من البشري كان ورودها  
وافى فازهرت النصوص كانها  
والعيش اقبل بالسرعة والها  
ضحكت شعور القدس حين قدومه

فادت روايه تشير سلاما  
يا في فيعني للليك الهاما  
قتراه غنى في الورى انعاما  
ساق يدبر على الانام الجماما  
وقت الربيع تنفق الاكاما  
حتى تحققنا الزمان غلاما

وغدت بانواع البها تسمى  
وتذكرت حيناً سليمان الذي  
ظنته حن لارضه فاعاده  
حفظ له تذكار روره لما  
وترى بني لبنان قد كتب له  
قد سجلته في سجل الدهر من  
خطت يد التاريخ ان قدمه  
قد قام فيها باليها اياما  
معي الوري ليحقق الاحلاما  
حفظاً تردده الوري اعواما  
ايات فضل بالوجوب قياما  
آثاره حتى وقته ذماما  
غليوم اكسب قطرها انعاما

وقال جناب الياس افندي الحويك من بدادون

أعمل الفكر الحديد طويلا  
وأصدفن عن كل واش شميم  
في امور حيرتنا عقولا  
وأنبذن نذ التواق العذولا

وأخطبني وذامري ذي جلال  
 واستكن منهاج من قد تساهوا  
 وأتبعني في الناس يا ذا امورا  
 والبسن برد الحقيقة وأخطر  
 ميز على قصد السيل وعنه  
 وفصاري القول سر سريتهم  
 ان ابني خلة قد حواها  
 حبه الاوطان حبا لديه  
 ثابتا ما لاح في الافق يرق  
 فهو من ايمانه ولهذا  
 فاتخذ غبة لك وانظر  
 انت شعري ان صفعا بهيا  
 في توحي نجيحه يدعي ان  
 ولهم به ان كل ادب  
 لحدين الحدين يقضي عليه  
 خير وذو الفتى وطن في  
 فالذبي برعي حقوق ولاه  
 ولهذا الخلق ظيوم حب

عاقل الامان نقر البرايا  
 فهو قطب السلام في الناس طرا  
 من غلاف العدل قد سل عضبا  
 فذليل القوم اضمى عزيزا  
 لو بدا ذا الدهر يوما عتيا  
 في رقيم السعد قد ذر بدرا  
 ما اتاه من عظيم فعال  
 دولة الامان تبهي افتخارا  
 وارتي في روض نقي عليه  
 روض نحران راه حوسد  
 سلطو الملك العظيم نراها  
 سطوة تهنئ منها الزمان  
 قد تبا غلوم ضيفا كريما  
 عند سلطان هياصور همام  
 كاده قهرا لذلك اضمى  
 فاذا ما نفسه حدثه  
 يرسل السلطان حالا اليه  
 فهو روح الجند قد بات حقا  
 في جميع الارض عرضا وطولا  
 وبه امن المالك نبلا  
 من دماء الجور يشفي القليلا  
 وعزيز القوم اضمى ذليلا  
 صير الدهر التي ذلولا  
 ذا بهاء لا يخاف افولا  
 صار عن هذي الصفات دليلا  
 واجري من كس عز شمولا  
 مد جد الملك خلا ظليلا  
 بات مما قد راه عليلا  
 قبل ما في الملك جاءت رسولا  
 اصيبت في الناس ليثا وغولا  
 عند من للفضل امسى اصيلا  
 اوزرث الدهر الكبير التحولا  
 طالبا منه الزمان الذحولا  
 لا تثار ان يشيم التحولا  
 عسكريا مجرا بضاهي السيولا  
 عادما في ذا الزمان الشكولا

ان همي جود العوارف يرمأ منه ينوي الممّم حلاً رجلاً  
 فبنا قد مادت الارض زهواً والينا البشر شاء الوصول  
 فابسي يروت ثراً وقرسي اعيناً واتي وراك الخولا  
 لم يبطاً قبلاً ثراك ملك فاند مثل الملك المثيلا  
 ولنا فالترب فخر تيرا فهوي خصياً واقصى محولا  
 هادتنا ثابت الليالي واعتدى جسم الصروف نجلا  
 والها في غرب ماضي الزايا مذ اتي ذا الملك خلى فلولا  
 وغدت أم الكروب مسكولا وربوع الم صارت طولاً  
 فلفليوم العظيم المقدس قد حفظنا في القلوب الجيلا  
 فليش عمراً مديداً وعنه فيكن طرف الخطوب كيلا  
 وليدم والنصر ينو لديه واليالي السود تحمي التللا  
 وليكن ما دام ملكاً عزيزاً وطه فوق القدر ابيلا

وقال جاب ابن عبد الله بن كثر

ان موكب هت لديه المواكب  
 به من صنوف الجذفت كتاب  
 سير قندي الارض منه خشوعها  
 وتطرف هايتك الجبال الرواسب

وتقدو القياي حيث مرّ حدثاً  
 تسع عليها المندقات السواكب  
 وما ذاك بالامر العجيب فانه  
 لموكب ذي تاج له الدهر حاجب  
 حليف العلاء (غليوم) عاهل دولة  
 بها قد تسامت في الفخار المراتب  
 لكم احزرت نصراً وكم ضربت لما  
 لدى الحرب في ريع العلاء مضارب  
 فقام لها في فة الزمقل  
 ترى دونه شهب السماء الثواقب  
 وزابت حواءاً من تسم عرشها  
 ملك له رأي لدى الخطب صائب  
 ليلى زائراً سورة فقترفت

به وغدت تغتر منها الجوانب  
 وما أمها يوماً كغليوم زائراً  
 عليها له شكر المرحب واجب  
 كالي بها مذ جاء ارض جديدة  
 أجل وهو هطال من التيث ساك



فاهلاً بذنا المولى الكريم ومرحباً  
 بأفضل من سارت إليه الركائب  
 إلى ملك الألمان نهدي من الثنا  
 عرائس فكري دونهن الكواكب  
 صفى أمير المؤمنين من اعتدى  
 أجل ملك حنكته التجارب  
 فذاك به نسو المشرق عزة  
 وهذا به امتت قعر المغارب  
 أدامها المولى حلقي مفاخر  
 سعيدين ما أثني على الله خاطب  
 ألا انت غلبوم العظم قدوم  
 لشهيد له في الناس شاعت مناقب  
 وما عزمه والمشكلات عظيمة  
 سوى مرهف لم تنب منه مضارب  
 له الفتكات الملائك تبارك  
 تحمم فيه الصافات السلاهب  
 ترى في عجايب مهابة عاقل  
 ونورا به اضحت نزول النياهب

يسيل الندى من كفه ساعة الرضى  
 وتجري الدما من غضبه وهو غاضب  
 ومنه سرور للمصافي وانهم  
 نوالى وهم المناوي ناصب  
 ملك اطاعته رعاياه هية  
 وطاعته منها تال المآرب  
 فلو شاء لم يمنح الى النوم ساهر  
 ولا شرب الصبابة بالكأس شارب  
 وإن غاب عن (برلين) يوماً يقوم من  
 مهابة العظمى على الشعب نائب  
 ألا اياها المولى الذي نجينا يسر  
 بطله من عز الاله صاحب  
 يتشم اراض قد اتيت تزورها  
 فمن سموات حصاها كواكب  
 كان الملا جسم وانت فؤاده  
 وأما ملوك القرب فهي الترائب  
 وما انت الا بحر فضل ومنه  
 وما لك الا الكرمات غوارب

ولم يجر الا من نواك وابل  
 ولم يد الا من هداك عجائب  
 عدت فلم يوجد لعدلك منكر  
 ولا جاحد الا حمود وكاذب  
 جلالك للاضداد في الروع مخضم  
 وسيفك للارواح اذ ذاك تاهب  
 ورايك صبح سيفي ظلام مله  
 وحزمك طود ان توات مصاعب  
 بامرك امسى بضدع الدهر والقضا  
 وتذعن خوفاً ان نهيت التواب  
 وحولك ابطال تربك تيسماً  
 اذا عبت يوم الصدام المصالح  
 لما من كلي شوس الرجال ما كل  
 وليس لما الا الدماء مشارب  
 فجزد حساماً يفلق الشم غربه  
 وحارب به الاعداء انك غالب  
 فانك في الحرب القلوب من العدى  
 حديد فتناطيس بأسك جاذب

لك الفوز بامولاي ان تمز راية  
 وهام الثريا ان تسنت غارب  
 حتى متى تبغي علواً ورفعة  
 وانت على متن الكواكب راكب

وقال جناب اسعد بك حماده من بقلين  
 أهالك لحظ الشرق ما صنع الغرب  
 وقد سار في ضرغام عهله الركب  
 وما ذوقت عيناه من مجاهته  
 وما عجم منها الجفن وارشف الهدب  
 هو لك امذ ذاك استقرت اما ترى  
 سوارب بحر الروم تصدعها الشهب  
 سار تفرى فوق اطلس مائه  
 كراكب زهر دون ابرار دها الذهب  
 سلاهب نجب لا يشق غبارها  
 اوارك نجد دون ادلاجها الوهب  
 نقل من الضرغام نفس عزيمة  
 اذا جردت من غمدها دعر الخطب

باهل المنة توثم ربوعنا  
 الى حيث أم العز والرجد والكسب  
 أباعظم من عظم الدهر واثق  
 مضاه المنايا والمهتدة العرب  
 وأبسل من ثقب الوجع طالمة  
 ومن حكي في كفه نفسه الغضب  
 قدونك إقدار الوري منهل التوي  
 ومورد آلاء الى بذلها يصبو  
 وقدرك أمانى الوري كمة بها  
 على الحكم شاد القدرة الصانع الربيد  
 هو الملك العلجوم واليهم الذي  
 به من مضاه العزم ماويك لا ينيو  
 تسمن من عرش الفخار أريكة  
 لها دون الحافظ المنوي انب جميع  
 هنك يا ابن الفرقدين ملكت من  
 علاك قياد لا جاح ولا رعب  
 واخضعت للملك المعظم قدره  
 وداداً به غصن الولا ابدآ وطب

ملكنا عبد الحيد من اعلى  
 وجهه عن ناظر الطمع السحب  
 فدانت من السهمى عرائين عزه  
 لجذكما والزهر من وطئ الترب  
 فامسيتا والارض فهو كانه  
 لما قطب عمران وانت لما قطب  
 وجرعنا حساد عليكما من اا  
 كباد كروسا خرهما الرغم والكرب  
 بكفكما آخي الكارم والجدا  
 فذير المنون الصارم الشاطر الغصب  
 اهل افلاك والحضارة والنهي  
 بجوكا بجلى بها الشرف والغرب  
 فقلت فؤاد الجدا في جسم كونا  
 وسلطاننا عبد الحيد به القلب  
 وايبكا لا تشق الآذن ذكره  
 وايبكا لا تذكر اللسن والكتب  
 واي فخار غير نخر ربوعنا  
 وايبكا لبنات وما زانه العجب



ايا زائراً حَيِّتَ احْيَيْتَ مَجْدَنَا  
 فَايَ مَكَانٍ جِئْتَ بِمُضْنِكَ الرَّحْبِ  
 تَوَلَّ اَيَاتِ النُّفُوسِ وَكُنْ لَهَا  
 مَرَاداً قَانَتْ الْقُلُوبَ وَالتَّشْرِفَ الْحُبِّ  
 وَدَمٌ وَمَدِيدُ الْعَمْرِ دَهْرُكَ رَاكِباً  
 وَطَرَفَكَ فِي مَضْيَارِ سَمْدِكَ لَا يَكْبُو

وقال جناب عبد الله اخندي سلم اليرنجي من مرمريتا بقفاء الحسن

خُفِرَ الْفَتَى بِسَلَامَةِ الْاَطْوَارِ وَتَجَنَّبَ الْاَفْسَادَ وَالْاَضْرَارِ  
 وَاطَاعَةُ السُّلْطَانِ بِلَ وَتَطَوُّعٌ فِي حَرْبِهِ لِنَهْضِ الْفُؤَادِ  
 وَاغَاثَةُ الْفُقَرَاءِ دُونَ السُّؤَالِ عَنْ اَدْبَانِهِمْ لَدَى زَيْنِهِمْ لِلْبَارِسِ  
 وَاجَابَةُ الْمَوْعُودِ فِي لَا أَوْ نَعَمْ خَيْرٌ مِنَ التَّدْلِيْسِ وَالْاَعْتِزَالِ  
 وَخِدَامَةُ الْفَضْلِ الْعَمِيمِ بِأَقْسَى وَفَنَائِسٍ مِنْ بَعْدِ بَيْتِ الْضَارِ  
 مَا كُلُّ مَنْ خَدِمَ الْاَصْلَ عِنْدَ مَنْ كَلَّا وَلَا كُلُّ يَدٍ إِذَا ادْعَى  
 كَلَّا وَلَا كُلُّ اِعْرِيءٍ بِصَلَاتِهِ أَوْ صَوْمِهِ يَدْعَى مِنَ الْاِبْرَارِ  
 فَالْمُرَّةُ يَعْرِفُ مِنْ تَارِ فَعَالِهِ أَنْ كَانَ لِلْفُرُوسِ أَوْ لِلنَّارِ

وَالْحَسَنُ لَا يَكْفِي الْمَلَامِلَانَهُ بَلْ تَكْتَفِي مِنْهُ بِقَطْفِ ثَمَارِ  
 وَالرَّيْحُ لَا يَشْفِي السَّقِيمَ حُبُّهُ فِي الصَّبْحِ وَالْآصَالِ وَالْاَسْمَارِ  
 بَلْ مِنْ لَطِيفِ الْاَكْسَبِينَ شَفَاؤُهُ وَحَيَاتِهِ مِنْ ذَاكَ بِالْمَشَارِ  
 وَالْحَسَنُ لَا يَكْفِي الْفَتَاةَ وَلَوْ غَدَتْ تَذْرِى بِحَامِسِنَا بِشَمْسِ نَهَارِ  
 وَالْأَصْلُ لِلْإِنْسَانِ جَدُّ مِنْهُ لَا جَدُّ عَلَا فِي سَالِفِ الْاَدْهَارِ  
 إِذْ كُنَّا مِنْ وَاحِدٍ وَفَعَالُنَا تَأْتِي لَنَا بِالْجُدِّ أَوْ بِالْعَارِ  
 وَالشَّرْقُ لَا يَكْفِي رِيَاضَ جَنَانِهِ وَهَاهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّظَارِ  
 بَلْ مَرَّةً لَمْ يَكُنْ فِي مَلِكٍ بَدَا فِيهِ فَهَذَا أَنْوَرُ الْاَمْرَارِ  
 مَلِكٌ لَقَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ بِطَفْهِ وَبِقُضْلِهِ الْمَشْهُورِ فِي الْاَقْطَارِ  
 مَلِكٌ يَسِيرُ بِمَلِكِ سُلْطَانِ الْوَرَى بَلْ فِي حِشَاءِ قُرْجَاءَ بِالْاَسَارِ  
 غُلِيْمٌ مِنْ خُضْعَتِهِ لَمْ يَسِدْ لِقَالَا وَحَوَتْ بِهِ الْاَلَمَانَ كُلَّ نَقَارِ  
 وَقَفُوا عَلَى تَحْوِيلِهِ لِعَادِمِ اعْطَاهُ رَبِّي اطْوَالَ الْاَعْمَارِ  
 فَتَطَيَّرَ سَلَمٌ وَتَقَرَّرُوا فِيمَا مَضَى مَلَكًا يَبِيدُ دِيَاجِرَ الْاَخْطَارِ  
 عَمِيٍّ بِمَاضٍ مَا رَايْتَ مُضَارَعَةً اِبْدَاءُ لَهُ ذَا اَغْرَابِ الْاَخْبَارِ  
 وَالصَّدَقُ كُلُّ الصَّدَقِ فِي خَيْرَاتِ عَنْ مَبْتَدَأِ فَضْلِ هَذِهِ الدَّارِ  
 وَلَنْ دَعُوهُ ثَانِيًا فَكُلُّ دِي حَقِّ نَزَاهِ اَوَّلِ الْاَنْصَارِ  
 أَوْ كَانَ فِي عَهْدِ الشَّابِّ فَأَنَّهُ لَحَنَكَ بِالرَّأْيِ وَالْاَفْكَارِ  
 وَالشَّيْخُ يَنْ يَدِيهِ مِثْلُ الطُّفْلِ فِي فَنِ السُّلُوكِ هَذِهِ الْاَعْصَارِ

اهلاً به وكرامةً لمونه  
سرت به سوربةً وجادها  
وتقلدت (بقلائد درية)  
وتفتت ازهارها وتجددت  
وتوسعت غرضاتها وتفتت  
وتفتت طرقتها وتزيت  
كل نفس شجرة قدمه  
ناهيك عن سره مولانا فقد  
اذ ان افراح الميبد بهذا القا  
حل المنا زال المنا فلنا المنى  
والطرق قدر قصت بحال مسيره  
والسفن هزت عطفا اذ حلها  
حكمت المبحه في محاسنها ومن  
عهدي بان السفن تجري دائماً  
بحر اللطائف والمعارف والتدى  
فليطرح المودي حالاً عوده  
فبذكر غلوم المعظم ممة  
ولتضمت الاطيار عند مديحه

قل مرجاً في سائر الزوار  
كالاهل يرقص منشداً شعاري  
لم تحوها في الارض ذات خمار  
آثارها بالخالد الآثار  
عزابتها بلقاء كالانوار  
بالاسمين بيوتها والثمار  
وتبسم الانسان في الابصار  
جلت عن التقدير والمقدار  
مراة حال مليكها المختار  
طرب الله الساكن في الاضار  
مسروقة في ذلك التسيار  
غفر الله عن خطيئة التسيار  
فرط المرور تنفست باللقار  
في البحر ما للبحر فيها جاري  
اليوم ذو العسكر الجرار  
اد ليس دور العود والمزامر  
لم تأت من عود ولا قيثار  
فيه غنى عن نعمة الاطيار

ولتجمل الافلاك في كبد السبا  
وعن المواتني للملا انقاسه  
اكرم به فن المقاتل نال من  
تلك المعظمة الحصنة التي  
صاغت حلاها يارعاها الله من  
اهلاً بها وبامبراطور لها  
ذاك الذي عم الامان بملكه  
ملك تصوع في المالك ذكره  
ملك قوه البكم في تمدحه  
ملك له قلب على صفحته  
ملك رويته في بطنه  
يسفوح الكرم عن روكها  
وسواه في سورت السياسة باع  
فلتهاروا يا ايها الملك السري  
لازمتك وليكن رويته في  
واتها الامان فيكم سيدي  
ما قام في قلوب دولته لكم  
(١٨٥) ٩٠

فوجوده يغي عن الافار  
وعن الخزام وسائر الازهار  
بمقاتل تذري وفيه ابكار  
فاقت بفضل كل ذات سوار  
ابرز آداب وماس وقار  
ذاك المقوم عوجة الاشوار  
وزعت محامده بكل مزار  
ياحذا مسك بذات التذكار  
وزنه الأثمي مثل القاريه  
لصلاحه وضعت يادي الباري  
ما قد تنجاً داخل الاستار  
سيصير في مستقبل الادوار  
ولحدقه هو من سواه شاري  
تجملد حدث بكل ديار  
جسد تتمع مضجع الثوار  
وليشروا في راحة ويسار  
شبه لزيه مآرب الانوار  
(٣٠٧) (٤٠) ٢٤٣ ٧٣٣

وقال جناب عيسى افندي اسكندر مملوك

حبيب ذاوُهُ امسى دويًا  
لجُفْمُ ذاب في مسجور شوقي  
لهُ بِنِي طِبْه قلب نخل  
يذوق من الهوى المذري مرًا  
فهذا داوُهُ القتال عقمًا  
تستر في المظالم فليس برء  
برس قلبي الواسدة وجنيه  
وكان له شرايين تذي  
واوردة ستورده المتابيا  
غدت عضلاته طعماً لسقم  
مفاصله حنت لوصال وبتر  
واخى ظهره الماء وضعفاً  
لقد اعيا الطيب عضال دام  
ولكن من له في القيب عمر  
فاخبر ان رقيق المعلى  
قال به شفا بعد

اشته لما في الكون ذكر  
فكم المر ازيل وكم عليل  
على جرمانا منا سلام  
حوت قوماً لم اسي عقول  
وكم قد اتحفونا باختراع  
قد اشتهروا بذلك من قديم  
وعليوم المظلم زاد غمراً  
له عقل رفيع مثل صدر  
هو البطل الهام اذا استنجست  
ترى في كفه البيضاء سيفاً  
له رأى يغض عضال امر  
فهذا المعامل المذكور ذكر  
وفي دار السعادة حل ضيفاً  
يوم يرهطه قدساً شريفاً  
به آثاره القراء تنكو  
فلسطين التي عزت وسادت  
وسوريا القديمة ذات مجد  
رعاه الله من وطن سعيد  
تكفل ان يكون بها حريا  
اعاد لجسمه البرة الوفا  
نرده الاوائل والشيئا  
أصابوا في ابتكارات رما  
أفاد بما اتاه آدميا  
وزادوا في معارجه رقا  
وكلهم اصطفا له وليا  
رجيب قد حوس قلباً تقيا  
جوش واستغار السميريا  
وايضا تحول عندهما  
به يدعي اليب اللوذعيا  
أنى شرقاً بلبقاء حفا  
كرماً في وفادته عليا  
قد احتضن المسح الناصريا  
عجائب ما رأت منه صيا  
وكم قد اظهرت منها نيا  
يدوم على تراخيه منيا  
يحن له مشاهدة مليا

فكم قد زاره ملك عظيم  
تكل هامه السامي لجينا  
فمن اعطاه الانهار تجري  
به العيران متسع نفاقا  
هضاب فوق وديان تجل  
مناظر من رآها استوقفه  
لذا دهش للملك بها واهدت  
رنت فافادت التاريخ علوا

١٠٧

١٨٩٨

وقال جناب رزق الله اندي نعمة الله حميد ملي محمد

طير الناني بسوريا شدا سمرا  
كذلك الانس في روض المنابت  
وقد تفتت حمامات السرور على  
لما بدا في سما اقطارها قرالا  
ذاك الذي في جبين مصر قد سطعت  
السيد الامبراطور العظيم ومن  
وشدوه بحر الالبيد والتمرا  
اشجاره وارث اغصانها غرا  
غنم الجبور بصوت يطرب الجبرا  
افضل غليوم الثاني الرفيع ذرى  
اقار اوصافه تستصغر التمرا  
جيش الفضايل والآداب قد نصرا

ملك المانيا من جل عن مثل  
نجر الندي ملك نجر الوري ملك  
رب العلي حسبا بر علا نسباً  
شديد بطش اذا ما حال عسكره  
كان جند السما يوم الكفاح له  
يفيه الله في كل الامور اذا  
مكرم ماجد لولا مدائحه  
اجفانه الخنف فيها للعداة يرى  
وذكره قد غدا في كل مجتمع  
ملك مدائه فعل الخيل وقد  
لدا لا عروان تهمت به شرفا  
طو الشيا ارض سوريا برقصي عجا  
وتنج المانيا ياهام رفعتها  
ايها بنت فذكر لاسمها  
اوجك العرق كالشمس عدت  
حائك قامة ارجو القبول لدى  
لازات في عرشك الدامي الرفيع على  
ما اشرق البدر في فوق السماء وما  
فثله بين خلق الله ليس يرى  
للطف في هيئة الانسان قد ظهرا  
تاج الملا ادبا فرد الوري ظهرا  
لحم على وضم جيش العداة ترى  
مع الملائك جند ينزل العبرا  
دعاه اذا انه بالغير ما انتصرا  
ما بات عرف التناو والمدح منتصرا  
والعجين فيها الفتح قد نظرا  
اربعه يزدرى بالخطر ان نصرا  
اصنى السلام له بين الوري وطرا  
اصقاع سورية لما هبت خطرا  
به وميسي خارا وازدهي خطرا  
يبدد فضل بافق العلي سفرا  
اذا أصبحت بشاكم تزدرى الدررا  
تضي بأفق بها يدعش النظرا  
اعتاب بابك يا مولاي والعذرا  
هدهد الثريا مدى الاحقاب منتصرا  
طير الناني بسوريا شدا سمرا



وله تاريخ

بحر الكارم مثلاً شرفت به ألمانيا شرفت به اقطارنا  
فلذلك لا عجب اذا قلنا به ارج بغير يوم ازدهت امصارنا

١٨٩٨

وقال جناب نعم افندي التركاني من حلب

ذي آية مصر فاقها تجدفيا  
عادت تضارتك الميون طالما  
بشرارك رجب بخير الناس كلهم  
ومن له علم لا زال مرشعاً  
هذا الذي قد بدت اقواله حكماً  
ذا عامل الغرب من من فضله لبست  
وذا الذي استسلم طوعاً لسلطته  
حتى غدت وحدة نقاد راضحة  
طاعت لهيته الايام من وجل  
فساس امته الالمان واعرفت  
من لحظه صون اقوام نشاط به  
ياشرق قم وافخر عجباً ومد تيم  
تلك التي ذر بدر في معاليها  
أفقى وذو رُسكة قد كنت تبكيها  
من ذكره طرد في الدنيا افسسها  
ما بين حاضر اقوام وباديا  
وفقت كل من قد بات يروها  
المانيا برز مجد من يضاهيها  
تلك الثورات قاصد من انما  
لامره قاصطناه الله راعيا  
فانه لاشك اعلى القوس ياريا  
له السياسة اذ نادته واليا  
من لفظه دور لم تلق تشبها

ارائه البيض ان وافته مشكلة

١٣١٦

سل المعارف عن آيات حكمته  
ينضي لساحه العاني روحه  
فليس من قاصد يرتد مغذلاً  
له بذي الارض جود سال منعدراً  
فكان اول من يتلى بناديا  
فثم يلقي نهور الجود يجرها  
لا بل يرى اماً حازت امانيا  
وحينما ارجوه مر يفتنيا

١٣١٦

والله ان وطأت في الارض مقفرة  
له ما ترين الخلق قد حمدت  
صاغرت يداه تمقود الفضل عن حسب  
قد ذر كوكبه في اقتحام بدت  
عجايب اسلافه ليرسله المشرق عن غرير  
صلواته راوي امست دون همتها  
والاه سبطاننا من نور حكمته  
عبد الحميد الذي نارت سياسته  
ومن اقرب به الانجم مع عرب  
وهو الذي علقت املها أم  
اولاه جل اعتبار في كرامته  
اقدام غليوم ترويا وتحميا  
فلا صفات لا كفاه تحاكيا  
فليت جيد ايام لا يلبيا  
سعود ايامه تزهر دراريا  
له مؤيد حقاً مباديا  
قصاء تلك التي طابت مساعيا  
العصر والدهر والايام يديها  
كل الممالك طرامع اهلها  
لانه يرود المز بكسيها  
طيه نالت من الاوطار ساميا  
فقام غليوم أي الشكر يديها

نرجو ملائكة الحراس تصببه  
حرزاً له حيثما قد أمّ توجيها  
لا زك فيما من بالمد من عطف  
يل في هذه الدنيا تواليها  
دم سيدي ما بدت ازخمتها شهب  
أثار جدك تبديها وتحييها

١٨٩٨

وقال جناب مراد افندي حداد من حيفا

لسعدك يا ارض الاعاجيب ما جرى

اتاك باذن الله غلوم زارا  
فشق عباب البحر والله حافظ  
فشرف بدا ارض حيفا وكرمل  
تطاطا اجلا لا ورثم شاكر  
وقامت بعرض البحر والبرزينة  
تحي يكون البدر فيها مسامرا  
ومن اين للبدر الظهور وشمسها  
غلوم اجلي في سبها المناظرا  
وان قلت هذا البدر قارن شمس  
فعداه ذاك الليل انهم زالما  
صبيح الحيا عن رحابة صدره  
وفي الملائكة على العبد ما هرا  
نزلت على عبد الحميد مكرماً  
فكرم بمضيف وضيف قوايرا  
ويا نعم ضيفاً ضاف عبد الحميد بل  
فيا نبي طين طاري بوصف قصيرا  
تهني بها حيفا الصغيرة اذ غدت  
به سعد الاقطار تزهو بفخايرا  
تلاها كرام البرز تجري الاوامرا

عليك من الرحان هبة مالك  
وقلبك تهديده يد الله طاهرا  
اتانا يزور الشرق في خير زورة  
فانسى زيارات الزمان الغوايرا  
فالبسته ثوب الجلال تكريماً  
وقلدته طوقاً من العز فاخرا  
من قال حدث عن ملوك ولا تب

فقول الذي قد قال حق بلا مرا

يحف بك الجند الامين توبة  
تقيك اجانب الاثافي مسافرا

وسرت الى القدس الشريف فرصت

عراك دري كعاشها بنجواها

تدرجت فيها رحلة بعد رحلة  
وفي كها كان الترحب وافرا  
كداود من غربي المدينة هاتفاً

تدخلت بيت القدس صهيون ظفرا

تراجلت ثقت خافت خفاكا  
بكل المرات البواق تقايرا

ودشت بيتاً لخلط مثام  
سليمان اجري ذلك القل غابرا

تسقت عبارات فكنت جواهرها  
وسيقا يباغي الخجل والكد بانرا

فبدني بها القضي وسمي بالذي  
ويوطاها العاني وتعي المناظرا

فكنت مثلاً لا مثل نليمة  
تشد عاد الدين تغزي المكابرا

فصمت قضا القدس هبة ورفعة  
وداعاً لمن زارا وسارا وغادرا

فسمع باري الخلق كل سكبته  
وصافي صفاء الجو للامر بانرا

(فترأوهيلا) والجواري جميعا  
عروسة سوريا تهاى جالما  
وعلى وأكراما ولطفاً وهبة  
وتضلاً وتهذيباً وفطراً بشاشة  
اليس ترى يبروت رفعت زينة  
ولبنان بالكفوة ازدياناً ياضة  
ترحب بالضعفين ضيفاً كرامة  
وعاك رجال الملك والمك مثلاً  
الا تحتفى الفيما بضيفي مليكها  
الا يزدهي العمان في ارض جلق

مدوساً بالقدام الكرمين يا ترى

الا ترقص الجنات في خير غوطة  
اليس دمشق الشام ابهى مدينة  
راينا موالاة المليكين حقة  
فلا زال كل منكم لصديقه

وقال جناب عزتو سليم انندي غفوري

العلم ترفع شأنه الافكار  
وجلائل الاعمال يصغر شأنها  
وكذا الحقير يراه اعظم مطلب  
واذا عدت قلب ابن آدم حكمة  
ولقد خبرتك يا زمان وفي يدي  
فعلت انك عبد عبد اخي النهي  
والنفس تسفل للفيض وتزدي  
من يشبع منا هواه لقي الهوا  
فالدهر بحر وابن آدم خائض  
حسب الذي يبني الخلود حقيقة  
من يجمع المال الكثير لسوء دين  
انرا عاش عاش محسداً ومذمماً  
يتنازعون على التراث وكلهم  
فاذا انقضت عشرون عاماً لم يبق  
اما الذي ابقت يده مائراً  
ان عاش عاش مدحاً ومقطاً

والره تعجب ذكره الآثار  
في أمة فيها النفوس كبار  
من لم تمر برأسه الاخطار  
فالعيش موت والبقاء شتار  
من هول ما قد مر بي مسبار  
ولذي الجهالة سيد قهار  
ما لم يكن منها لها معيار  
ن وثار يذخر فوقه تيار  
والخرم فلنك والهوى اعصار  
علم تغلظ فقهه الادهار  
اضحي الذليل وخانه الدينار  
واذا قضى ورث الفنى الاغيار  
بجميل ما ابقي لهم كفار  
بين الورى طياته تذكار  
هو كوكب بين الملاسيار  
او مات احب مجده الانصار

ان كنت ترضى ان تعيش لما كلى  
 كم من عظيم عاش في هذي الدنيا  
 قطع الحياة بلبه و نصيحه  
 كانت له فرص ليحيى مجده  
 عفت الرياح رسوما بغروره  
 حتى اذا الجوا أكفهر ودمدمت  
 لم يبق من ذكر لومضة بارق  
 فالقارس المغوار ترفعه الوغى  
 هوذا بعلم ولیم الثاني أبنتي  
 ملك قد اتخذ السلام شعاره  
 ابداً تجدد خرو اقداره  
 ان تذكر الودعاء فهو حمامة  
 فاذا علا عود المنابر خاطباً  
 واذا اجال على الطروس يراعه  
 جمعت بشيمته المناقب جملة  
 فكانه بين الملوك لفضله  
 لما به جاد الزمان ابو الاسي  
 ملك اذا تراك الانام مديحه  
 ولذا ذرة عار وفيه عار  
 ومضى فاخنت ذكره الاعصار  
 عبثاً فلم تخلد له آثار  
 من بعده ما دارت الادوار  
 وعده من فصل الجليل شعار  
 قصف العرود وسحت الامطار  
 شامت لواعج نورها الاقطار  
 والحبر تلي قدره الاسفار  
 مجدداً واعلت ذكره الاسفار  
 فنت لبسطة حوله الاعتدال  
 مثل الشمس ابيض من سمار  
 او تنطق البلقاء فهو هزار  
 ما العود ما القانون بما القيار  
 لما للثقة والماذني ما المستوار  
 وسعت به الاطوار والاورار  
 شمس الضحى وكأنهم اقدار  
 تركت له من اهل الاوزار  
 هتفت به في دوحها الاطيار

فلا ارض روض والملوك خائل  
 رعيماً لجيل عاش تحت لوائه  
 قوم مزاوله الصنائع شأنهم  
 خدموا بني الانسان خدمة صادق  
 رتقوا بجنات السعادة والفنى  
 فكانت اوروبا العظيمة عامنا  
 نالت رعيته به كل المني  
 يا حسن مرتحل له اقلامنا  
 فيه بدا الحب الذي يسى له  
 مولاي انك في زمانك بهجة  
 لك دولة الى انك ريف ترزوت  
 فأعدك اذا جاء المدح مقصراً  
 وملوك المان على ازهار  
 طالت له من عدله الاعمار  
 والعلم والابحار والاعتجار  
 فتناقصت في ذلك الامصار  
 وجرت لهم من تحتها الانهار  
 وكافنا المانيا ايار  
 فتوجهت لولائنا الانظار  
 طالت وعهدي انهن قصر  
 اهل الحبي لا السيف والخطار  
 دهشت لساطع نورها الاعصار  
 في عصرنا وانجاب عنه غبار  
 ماذا عماها تمت الاشعار

وقال جليل الدين محمد بن عبد الله مؤسس المدرسة لوطية في بيروت

وفد المليك مقمراً بجماله  
 وانض البراع ممدحاً حسناته  
 واخلع عليه النفس واعلم انها  
 واذا سعدت بنظرة ميمونة  
 فاعجب لميته وفرط جلالة  
 واكتب بحبر العين يرض فماله  
 هي والنفوس جميعها من ماله  
 منه فضل الخلف خوف كلاله



فهو الذي ارتضت البلاد بان ترى  
 اللبس الايام ثوب نزاهة  
 والماعل الفرد الذي بهر العجبى  
 غليوم لا برحت سمائب جوده  
 ذواهمة الكبرى التي بلغت به  
 زره تزد ملكاً سمير مكارم  
 كلفاً بتعزيز السلام لانه  
 في حين لو سل الحسام مقاتلاً  
 ولطالما اصطاد الخيل يسأه  
 ملك قد افتقر الزمن كونه  
 تدعوه المانا اعز ملوكها  
 فنجته تحيا البلاد مريلة  
 وبحسن مسماه يزيد نجاحها  
 وقف الحياة لنفعا متوخيا  
 فذلك اعطته القلب قيادها  
 ولقد توافقت واصفوه بقولهم  
 والسحب لم يستغث غيث نوالها  
 طلبت به الغلات الرفيع عزيمه  
 ابارت صبوتها خيال خياله  
 لم تنسج الابدي على منواله  
 بسنا حكيمه وصدق مقاله  
 باليمن واكفة على سؤاله  
 افنى الهجرة وهو دون مثاله  
 وضاعة عزت على امثاله  
 يخشى على الابطال من ابطاله  
 لاستأسر الاعداء قبل قتاله  
 فاماته حزناً على اشباله  
 عبداً له لم يبع حل عقاله  
 والله يدعوه اعز رجاله  
 عن طوبى صدق الاسى بهاله  
 زيدان خير العام في قتاله  
 حسن المال لها بحسن ماله  
 وتظلت اصحابها بظلاله  
 منه استعار البدر حسن كماله  
 الا تشبهها بنيت نواله  
 هزاة بشتوسه وهاله

قل اللأى راموا التشبه بالذي  
 اري والذي خلق العباد وخصه  
 واليوم شرف ارضا بقدمه  
 ما البحر الا نضحة من كفه  
 مولاي يامولى السلام ورجة  
 خل المدح بوصف ذاتك واهدى  
 ولطالما حنت اليك نفوسنا  
 حتى اذا حلت ركابك في الخي  
 فرت بلقبك الشواظر وانجلي  
 وتجاوزت طير افند كائنها  
 فام لم انت حايك ساطع غدا  
 ياتيه لستم من رجال مجاله  
 من دونهم بالفضل من افضاله  
 فقدت لتيه تفاخراً بوصاله  
 بدليل ان الدر من اقواله  
 الفراء الكرام اليك عود الواله  
 بضياء محدد بعد طول ضلاله  
 شوقاً شوى احشائنا بنصاله  
 ووفى زمان الانس بعد مطاله  
 عن كل عهود دجى بلباله  
 فهت معاني نطقه وسواله  
 متفرداً بصفاته وخلاله

وقال جناب سليم افندي فصول البستاني

لمعت بانان الانر رقيق  
 والسعد فيه لاح منه شروق  
 وتألقت فيه الشمس كأنها  
 للقاء زائرها الكريم تنوق  
 غليوم من زار البلاد فامرعت  
 منها الجوانب والهناء يروق  
 والارض مائدة به طرقة وقرب  
 الترق من فرط المرور خفوق  
 فله المرور عرافق في الحل وال  
 ترحال والمجد الاثيل رفيق



اوجدتني فيك كل محبة  
 الايمتك انت ترى دفقا  
 اثبت لثمة برعدك اذ  
 لو لم اكن جبلا لما حلت  
 ولا صبرت على مصادمة  
 لكنني ما شقيت آونة  
 وما اعتقدت بلوغه عمرا  
 اذ شرف العاهل الذي به  
 المبلغ المتدني تلتفه  
 والمورد المتدني منته  
 غلوم مفتاح كل مكرمة  
 ذوا السطوة الفردة التي تركت  
 فربح الماليا ومالها  
 سله تمل واستزد فلا حرج  
 فهو السميع المحيب عافيه  
 رب السياسة وابن بجهتها  
 تعرف فكرته حوادثها  
 ولم نبأ قبيله ملكا  
 فصرت احسب من ذوي الحسد  
 بليتة بالشقاء والجد  
 هددته بالجفاء والبد  
 نفسي جبال سخابك البرد  
 كادت تذيب بحرهما جسدي  
 حتى سعدت سعادة الابد  
 الفينة اليوم عكس متقدي  
 ذات الابدادي تفوق كل يد  
 عفوا بلا نصيب ولا نكد  
 ابراه الحق كل ملحد  
 وقفل كل عمر به حصاد  
 حساده بين مدر ورديت  
 قسطا يقرب كل مبتعد  
 عليك واظاب رضاه تجد  
 الى تقاسم ماله اللبدي  
 المزريه بكل يمنك صمد  
 قبل وصول السعاة والبرد  
 يحمل انعامه على القدر

تقبل الترب تحت منسمة  
 حتى اذا ظهرت آثاره  
 وحينما انبلجت معاسنه  
 حلت ركائبه به خات  
 ومنذ رآه جلا برؤيته  
 وابصر العالمين في رجل  
 رطب الاهداب حلال لبق  
 فبرولت والثغور باهمة  
 من هم والقلوب طارة  
 فيتمتعهم العين فلتبست  
 وشاهدت منه صحة ندسا  
 يصارم في ذبابه اكنن الا  
 صافي الحديده لو ضربت به  
 همه هبها العود فلا  
 ولا يضرمه وهي عسته  
 لاسيا والعلوي رقيه  
 فانه عادل وحكمه  
 فليبق ما لاح في الدجى فر  
 محبوه منه جله الا  
 فيه ظلت النجوم في الجلد  
 في الشرق وت دياجر الكمد  
 سكوس حاضر عيشه الرغد  
 عن مقتلته صدائة الرمد  
 مبارك الوجه طاهر البرد  
 غرض الحيا يقط القواد ندي  
 الى لغاه اكابر البلد  
 شوقا يمحش اغر محتشد  
 على الوشاح منه بالزود  
 يقش الوقائع غير مرشد  
 موت اكنان التضفر الحرد  
 سبت السبوت لغاص في الاحد  
 تعيقا العقبات في الجند  
 كرت بلا عدد ولا عدد  
 دوما وبوليه غاية المدد  
 يشا البشر قطا في  
 لدن انز

وليحي عبد الحميد سيدنا خليفة الله ملجأ العبد

وقال جناب هنري اندي فضل الله غرزوزي من بيروت

جياذك يشجها عيج البنادق

وتسكن قع اليد دون المراق

مذاك اذا غارت تخذ وقد كسا

دخان الخميس المجر طرق المارق

اذا اشتد ديجور القساطل اومضت

بروق لظى تذكى ايدي الفباقي

فتعكس الانوار في معج العدم

وتسري رعال الخيل غير زواهر

ويروي نجيم الابقين ترسة الرب

فيسبغ نور من نور الحسن

اذا غوت في العجاء بين ضياغم

بنادقهم تدوي دوي العواصف

زرعت القنايين الضلوع فاقنمت

ولاح على الاطراف زهر الشقائق

فكم محرب وسدته جندل القلا

وقد كان يمني الهام فوق التارق

وكم دست ارضا ناولك فاصبحت

واطلالها في الطل مثل الزوارق

فلما خبت نار الوغى وقد اكنت

واوثة دوت اعمال السواق

رمتها ولم ترض التبرج غضة

نعم خلعت تلك الحلى في الابرار

ولست كيا دأبه القرع بالطي

فتفتك في الاعداء فك الطوارق

فاوثة تغفو واوثة ترس

سيوفك ما بين الطلى والمفارق

تعاين ما تاقوه في حومة الوغى

فونجز عن ادراك تلك الدقائق

وما كل من يستل غضبا لغارة

فان يراها اذا جاء امرأ عذ بين الحوارق

تركت بلاد الغرب بمدك اضلما

فلا يراها الا في حر الرعان

فلما وطئت الشرق اشرق بهجة

وقد لحث في جو البنود الحوافق



فشاهد شمساً بين قصبٍ كأنها  
 شعاع تبدي ضوءه في المشارق  
 وسكننا لدى ذكراك نجو مهابةً  
 فأنى وقد اقبلت بين اليازق  
 فله يومٌ طال فيه وقوفنا  
 لنخلص من مرآك نظرة مائق  
 لبنا حيارى لا نصدق ما نرے  
 وقد اعجتنا فيك خمس خلايق  
 جملة الأسرے وصفحك عنهم  
 وجزء كبير المنازل المتدايق  
 وخوفك سحابة تهب سرّاً  
 وقد صب الأسماء شر البوائق  
 وحكك لكن باضاع ورقة  
 ورويت كل سيرة في بلاد الخبايق  
 أحاول ان أضي عليك فائتي  
 وقد حال دون المدح بعض العوائق  
 علوك حتى لا تحيط بك العجي  
 ووفر معاني اثقلت كل عائق

رأك امير المؤمنين من الألى  
 بهم بتغنى كل دابة وساحق  
 فلفاك بالبحيل يوم نخوته  
 دليلاً على استتباب ماضي الملايق  
 ادامك ربي حيث اصبحت مارن  
 مهابة واصمى لحظها قلب عاشق  
 وان لم أقبل لازلت ترق قلنا  
 بلغت مقاماً فوقه الله خالق  
 فها يقل في وصفك الناس اني  
 ارے كل من تبدي به غير لائق  
 وان يامت يوم مدحها شعرا  
 فبعدك في ما ذله خير صادق

وادب من لادب عروبي طرس الامهر من الكبرية

يا عرجاً بك ايها الملك الشمس انت وارضا الفلك  
 غليوم يا رب كل مضلة اهل العقول بجلها ارتكوا  
 صفاتك الفز للنساء وقد غت طيور ثائره شرك

وسحب كفيك في تسابقها يوم التدي لجمومه حبك  
 نجت للفضل في الوري سبلا فيها السراة الاعظم اشتركوا  
 سلكتها بالسداد متصصا قدامهم فدعوك اذ سلكوا  
 وقفت بين الملوك من ملك باهي الحيا كأنه ملك  
 العدل منذ الصباه خطته فليتق الله فيه من افكوا  
 والحلم فيه نشأة نشأت فليس يثنيه عنه معرك  
 كالجهر بالمكرمات ملتطم والعلون بجنبه برك  
 انست ارضا بقربك انشرفت قلوب سكانها أيا فلك  
 ولو طلبت نفوسهم لانت اليك مشفوعة بما ملكوا

وقال جناب صالح افندي الطويل من اللاذقية

مذهل بدرك المنازل مشرقا وزعت بك الافلاك والشمس  
 وتهلل الشام المقدس زاهرا وسمت رحاب سائرنا ورسوم  
 واستبشر الاهلون مما نالهم فرحنا وانما حوت مثل قديم  
 فاسلم وعش ملك الزمان معززا بجناك طير الانتصار بحوم  
 ولجندك التاريخ جاءك قائلا زمنا طويلا فليمش غليوم

٢٥ ١٣٣ ٩٨ ٥٦ ٤٩٠ ١٠٩٦

سنة ١٨٩٨

وقال جناب رفعتلو حكمت افندي شريف من طرابلس

وافي المليك فوافت السراة وتهلت تقدومه الانحاء  
 ورياض (سوريا) بها ازداد النها وعلى القصور تفتت الوراق  
 ملكا لقد ملا البسيطة عدله ملك القلوب وفي القلوب هنا  
 قد بات ثغرا الشام) يسم ضاحكا لا تجلي وأحتفت حيفا  
 (والقدس) ترقص بهجة تقدومه واقد زهت في ليها الاضواء  
 وكذلك وافي ارض (يافا) السعدوا اقبال وانتهجت به الارحاء  
 وبنات (بيروت) يوم قدومه يوم عليه من (الحلال) بهاء  
 وتوترت (ليان) فيه ترجيا وسهولها وجالما الشام  
 (يا ماليك) وهب كل (الشمس) (الشمس) قد امك الكبرياء والعتاة  
 حوت القوم (معاذ لان) وافاك (غليوم) لك الاطراء  
 هذا المليك دفين سعاد نوري (عبد الحميد) ومن له الآلاء  
 (يا ماليك) (يا ماليك) ان يحفوا بقدمه ما شافوا  
 وكذا السيد كما تريد ملوكهم قول لقد نطق به الحكاء

Aussi pleins de raison, d'esprit et de grandeur

Heureux peuple Allemand, la nation aimable

Qui trouva la sagesse haute, inexprimable

Dans cette Personne grande et majestueuse

Aussi trouva-t-elle en lui : zèle infatigable

Un réel, sincère patriotisme ardent

Distinction sublime dans la Société.

Quel honneur ! quel plaisir ! qu'il fit à tout l'Orient

En daignant en nos jours glorieux le visiter.

Quel royal bienfait ! quelle illustre bonté !

Quel souvenir de la plus grande dignité

Qu'imprima dans nos cœurs la plus chère Personne

Qui s'est bien distinguée dans l'Humanité

Heureux, heureux encor tout le peuple ottoman

A la tête duquel a régné l'Empereur, le Roi,

Le plus sage Empereur de la grande Turquie

Partout où est nommé : le Sultan des Sultans

Par sa sagesse immense sans doute établit

Cette amitié intime, cet accord *susdit*

Entre son Empire et l'Empire d'Allemagne,

Par sa haute prudence, je dis, je redis.

Citoyens nous devons avouer humblement

En tous lieux, en tout temps, en toute occasion

Soyons incessamment les plus obéissants;

Sacrifions tous à Sa Majesté nos sangs

Consacrons-nous toujours au Sultan absolu

Qui dans toute sa vie fut fort résolu,

Je me fais un devoir de répéter sans cesse

Cette parole, cette prière, ce vœu, ce serment

En l'honneur de Sa Majesté Guillaume II.  
Empereur d'Allemagne, à l'occasion de son

illustre visite pour la Syrie en l'an  
1898

Sire, à vos louanges j'ai hâté de me rendre,

A votre majesté ma voix se fait entendre

Aux cris joyeux de mes citoyens de l'Orient

Je viens enthousiasmé bien pressé de répondre

Pourrais-je de ma langue pauvre et incapable

Le faire à la Personne la plus honorable ?

Le supreme Empereur, lui, par ses hauts talents,

Dans son règne, le Trône reste inébranlable

Le Trône de la grande Allemagne chérie

Soit de Dieu protégé ! et jamais ne varie.

Ah Citoyens, vâtons ce trait d'union accord

Entre l'Est l'Europe et notre Empire, Turquie.

Citoyens, adressons de ferventes prières;

Faisons encore de supplications sincères;

Au Très-Haut qui sans doute les exauce;

Dieu seul sur ces Empires veille et veillera

Dieu de bonté veuillez garder Sa Majesté

Guillaume II le grand le juste en vérité

Cet illustre Empereur, ce vaillant, ce héros

Ce prudent, ce clément, célèbre en charité;

D'une âme magnanime et d'un fort noble cœur

Plein d'extrême bonté, de sentiments d'honneur

De générosité, d'une justice innée

Au bout de nos langues qui se font un devoir  
 De prononcer ce jour brillant cent fois par jour  
 Sire, daignez jeter à cette foule immense  
 Un coup d'œil pour la voir éprouver l'influence  
 Du bonheur que votre Majesté lui accorde  
 Daignant l'honorer de son illustre présence  
 Tout le monde oriental: les richards, les plus pauvres  
 Les plus grands, les plus petits, leurs cœurs joyeux  
 s'ouvrent

Pour vous y donner la première place au fond  
 Afin que, votre extrême bonté les recouvre  
 La première place, redis-je, où est placé  
 Notre cher Empereur qui a tous surpassé  
 Par son étrange sagesse, par sa justice,  
 Par sa diligence dont ne s'est point lassé  
 Sire, daignez permettre de vous adresser

Mes sentiments d'amour et de reconnaissance,  
 De respect et de vénération. C'est assez  
 D'obtenir votre grâce et votre bienveillance  
 Crions tous, citoyens, d'une voix unanime  
 Vive la Turquie! et vive encor l'Allemagne!  
 Vive son Auguste Empereur auquel nous aimés

Nos hommages, par où il se voit sous une

Votre très-humble et très-obéissant  
 serviteur

Awad Khoury

Chiah « Liban »

Sire, je me ferais le plus charmant plaisir  
 Au sujet de vos louanges de revenir  
 Que je dois terminer ému de gaité vive,  
 Sentant en le lisant le miel dans ma salive  
 Je me sens très-heureux de pouvoir adresser  
 De vive voix mes hommages bien empressés,  
 A votre Majesté qui nous combla d'honneur  
 En daignant sur le sol de Syrie passer:  
 Joie immense! qui remplis les cœurs des syriens  
 Qui, de la grâce de l'Empereur prussien,  
 Se vantent, s'emeuvent de cette extrême joie,  
 Criant tous toujours: O joie! va et reviens  
 Syrie en général notre chère patrie  
 De toutes tes parts se font entendre applaudies  
 Les acclamations de joie et d'allégresse,  
 En l'honneur de ce grand roi, l'homme de sagesse  
 O Mont-Liban, répond vite à ces voix joyeuses  
 Qui se retentissent dans toutes les vallées  
 Témoinnant la joie et l'amitié chaleureuse  
 Criant que ce jour soit cent fois renouvelé  
 Ce jour resplendissant, ce jour plein de bonheur,  
 Ce jour où tu eus cette royale faveur,  
 Ce jour où ton soleil, le soleil de l'Orient,  
 Semble avoir des rayons de charmantes couleurs;  
 Semble avoir un royal soleil si rayonnant,  
 Si brillant qu'à le voir est fort éblouissant;  
 Il nous fit grand honneur en pénétrant nos cœurs  
 Des ineffaçables souvenirs y laissant;  
 Souvenir imprimé dans nos âmes toujours  
 Gravé dans nos mémoires comme un vil amour,



## لغة

## في تاريخ الامبراطورين العظمين

كل يعلم ان زائرة الاشهر الجديده سليل تلك الاسرة الطائرة  
انضمت في الافق "هوهنولرن" التي ورثت العرش البروسي  
كبراً غير كاد. وصحت قواعدها في تلك المملكة العظيمة بما اخذت  
على نفسها تلك الاسرة المبجلة من ان تعمل حياة افرادها حياة جنديّة  
عظيمة قد لا يلمح فيها راحة الا في تلك السبلة التي تولف اليوم  
عالم قانّة وعنده من الناس وتشتغل ما يربو على ثلاثمائة  
وفائية واربعين الف ميل مربع من الارض

ومن حينئذ عمل ان يراهم الامم جده هذا الفقيه الخطير  
قد ضم سنة ١٨٧٠ شملت تلك الامم "المتفرقة" الى وحدة

ويابره . وسانس وورقنيز . وبادويك . ولس . ومكسليورغ اشوان .  
مكسليورغ اشوان . وسانس . وبادويك . ولس . ومكسليورغ اشوان .  
مكسليورغ اشوان . وسانس . وبادويك . ولس . ومكسليورغ اشوان .  
مكسليورغ اشوان . وسانس . وبادويك . ولس . ومكسليورغ اشوان .

دعيت بالامبراطورية الالمانية كان هو راسهم ونور نبراسها فاصبح  
عاهلاً تعنوله ستة واربعون مليوناً من الناس يهلون خمسمائة واربعين  
الف ميل مربع من البسيطة وكان ذلك عقيب انتصار سيدان  
المشهور

ان قران الامبراطور بقرينته الممتازة السجباء لم تغل في مبدأ الامر  
من غرض سياسي وذلك ان اباهما كان قد تزوجت من يده ملكه  
اسمي مملكة بروسيا فكان من نتيجة ذلك فترة بين "الامبرتين" فاتخذ  
هذا القران ذريعة لازالة ما بينهما من اسباب الفرة والجفاء  
وتوثيق عرى المحبة والاخاء وترك والد الامبراطورة على اثر ذلك  
حقوقيه في عرش شلوسيف بتمامه الى تاج بروسيا

في اثناء سنة ١٨٧٨ انتخب البرنس وينلم الى بلاد الاحبار  
رعية ان يزور جدته امكته فيكتورية وفي تلك تلك الزيارة رأى  
الاميرة اوجسطة فيكتورية سيرة ابدن فاحتسنته والاستفسان اول  
درجات الحب والاميرة ولدت في ٢٢ تشرين الاول سنة

السندي . ورئيس الصوف . وسيمبور . وليم . ولورث . وبرمه  
وهابير . وسانس . وورن . وسانس . ولامبرت . لار . ولامبرت . ولامبرت . ولامبرت .  
خاصة بعضها ملكية وبعضها امارات ثلاثت الوحدة الامبراطورية اصبح  
الجمع . وريطين . وريطين . وريطين . وريطين . وريطين . وريطين .  
الامبراطور العظيم

١١٥٨ في قصر (روترغ) حيث ربيت في حجر والدها وشأت  
على مباد من التوبة كريمة

وبعد عام من تلاقى الاميرين في لندن ذهب ويلهم الى  
قصر بركينا حيث يقم ابوها معزلاً وهناك استكنه ما رام الوقوف  
عليه والاحاطة به من مفردات احوال من شاء ان يتخذها له قرينة  
ثم كشف اليها ما تركت في فؤاده نظرة المدن واستقر رأيها  
على الادراج ولدى عودته الى برلين اسر الى ابيه وجده العظمين  
ما عقد البية عليه فاستصوبوا رايه واذا بك الامبراطور جده  
والبرنس اسمارك وزيره من هذا القران ينطبق على مصلحة المملكة  
احتفلاً رسمياً بعقد القران في سنة ١٨٨١ ومن ذلك لم يد الى  
ان استأجرت رحمة الله بغيره في ذلك الموضع كانت بياض الاخير  
(ويلهم) حياة عسكرية بمجته

وقبل وفاة ابيه ذهب ويلهم غير مرة الى (ساراجو) بميلاده  
ايه ثم قضى اياماً في العاصمة (برلين) ولما توفي جده وتزوج ابوه  
امبراطور (ني) ويلهم اوكيلاً في مرض ابيه وتوفي توما  
اركة الامبراطورية وزين رأسه ناجها الرفيع

ان زائرنا الامبراطور اصغر من الامبراطورية بسنة وثلاثة  
شهور فله في كرون التي الآتي سنوفي التسعة والتلاتين من سابعه

السيدة والامبراطورة قد استوفت السنة الاربعين في ٢٢ تشرين  
الاول الماضي وهي بقصر بلذر العالي على ماسيمي

ان هذا الامبراطور العظيم نشأ مفتوناً بشيم الحضرة العلية  
السلطانية التي اجمت ملوك الارض فضلاً عن افراد اهلها على  
حبه وهذا ما حدا به ان يعود الى العاصمة العثمانية العلية هاته المرة  
ايضاً قبيل ان يبدأ بسياحته في فلسطين وسوريا وهذا كان ايضاً  
من موجبات تافس العثمانيين عموماً باكرام هذا القادم العظيم  
واجهاد الفكر والقوى في ابتكار انواع التجلات والاعظام وتميئة  
معدات السرور والهناء لزارهم السامي المقام . اجل ان الشرقيين  
في كل مكان وزمان قد اثبت لهم التاريخ الامتياز باكرام الزائرين  
وحسن التمايلة على اذ الاسباب التي اتينا على بيانها من شأنها ان  
تمزج هاته المذبة الجليلة في افرايم وتعلمهم اقتداء بسلطانهم  
وولي نعمتهم مولانا السلطان عبد الحميد خان العازي على بذل  
الفائس والفوس في سبيل اظهار ما يرويه عنهم التاريخ الحق  
من ما اثر حسن الضيافة

ان هذا الزائر العظيم القدر والرفع النكالة قد عادر مقر عرشه  
ومعه قرينته الباهرة المثل في مصاف الجنس الموصوف بأنه الجمجمة عالم  
الحس ومظهر تجليات الاس في هذا الكون بما ازدانت به من باهر

البحاريا وحسن الحلال واتى على اليخت (هوهنزولرن) تخفوه القاطعتان  
(هرتا) و (هيللا) قدما البندقية وبعد ان تلاقيا هنالك مع  
الماهلين الالباليين بارحاهما ماخرين عاب البحار الى (الاستانة) مقر  
السودود والفخار فبلغاها في يوم الثلاثاء ثامن عشر تشرين الاول  
جسابا غريباً

(١) ان هذه الدارعة غاية في الترتيب والانتظام الداخلي وقد ازدانت  
باحسن الرياش وانبتها وطولها ٣٦٠ قدماً و ٦ يوس وعرضها ٤٥ قدماً واحد  
عشر يوس ومعدل قوتها يوازي قوة ٩٤٦٠ حصاناً وهي ذات آتين بخاريين  
وتقطع في الساعة ٢٣ ميلاً وعدد بخارتها بين ضباط وانفار ٣٠٧ وقد تجدد  
انشائها سنة ١٨٩٢ مسجحة ودعيت باسم (هوهنزولرن) وخصت لركوب  
جلالة الامبراطور

وهي تحتوي على قاعات وغرف مخصوصة بجلالة الامبراطور والاميرة طويرة  
وبعضات الامراء والاميرات من العائلة المالكية وسائر ركاب العرب  
الامبراطورية والضباط وسائر من الداخل والخارج مصابيح كهربائية مديدة  
ومدافها خمسة عشر مدفاً

(٢) امرت اطلق هذه الدارعة ٣٤٤ قدماً و ٦ يوس وعرضها ٥٧ قدماً  
وقد انشئت سنة ١٨٩٦ ومعدل قوتها يوازي قوة ١١٠٠٠٠ حصان وتقطع  
في الساعة ٢٠ ميلاً بحرياً

(٣) تعد هذه السفينة من ذوات الدرجة الثالثة وطولها ٢١٧  
قدماً وعرضها ٣٦ قدماً وقد انشئت سنة ١٨٩٥ ومعدل قوتها يوازي قوة  
٥٨٦٠ حصاناً وتقطع في الساعة ٢٠ ميلاً بحرياً

## جلالة الامبراطور مقبلاً على دار السعادة

في يوم الجمعة مساءً رابع عشر تشرين الاول خرجت الدارعة  
عثمانية «أثار توفيق» بأمره عزتو رستم بك والدرجة العثمانية  
«اجاللية» بأمره رفقو لمصطفى بك ماخرتين من الترساة العامة  
استقبلاً للامبراطورين العظميين وهما ظاهر تان نجالي الزرية الايكة  
انحوم عليهما الاعلام خفقة خفقة القلب المغروب لذلك اللقاء  
الكريم وقد اخذت جنودها تهتف وهم على الساريات «بادشاهم  
جوق يشا» على نغمت الموسيقى باللحن الحيدوي الشجي وجميع السفن  
الرائية هنالك رفعت اعلامها ايذاناً بالقبعة

وفي صباح اليوم التالي «مخر اليخت العثماني عز الدين» من  
ميناء الاستانة العالية بقل «لهيئة» التي تعينت للاستقبال في القاعة

(١) ان لهذه الاستقبال الشار اليها مؤلفة تحت رئاسة حصة دولمة  
عبد باسا رئيس شورى الدولة من كل من حصة اصحاب الدولة توفيق  
باشا . فخر الخارجية . وطرخان باشا . احمد عشاء الدارعة لمكتبه شورى  
الدولة . وسائر مقدمه انما نافذ الاحراس وسعاد . وشاكر باشا مشير  
الاركان الخيرية التابعة للديانة الكريمة . وفي راسا الباور الاكرم لعضرة  
السنة السلطانية ومن حصة صاحب العلوقة ارفع بك تشريف في الخارجية

الساطانية. ثم لحقت به الباخرة لورلي<sup>(١)</sup> أقل حضرة البارون مارشال  
سفير المانيا في الاستانة بصحبة ترجمان السفارة القونت مولين  
وغومشة واحد من الضباط الالمان والحرس الامبراطوري الذين  
كانوا اتوا الى الاستانة العلية ليسيروا مع جلالاته الى القدس الشريف  
ولدى بلوغ اليخت المشار اليه فنار (كيز) في البحر الابيض صاف  
الدارعتين الهابيتين "حفظ الرحمن" و"نجم شوكت" قادمتين  
من سلاتيك للاشتراك بالاحتفال باستقبال جلالاتهما على أن  
كثرة الانواء قضت على اليخت هو هنزولن بأن يرسو في ميناء  
(زاته) اضع ساعات فتأخر وصوله عن الوقت المعين

وبعد الظهر نحو ساعة بلغ اليخت "عز الدين" والباخرة  
(لورلي) فنار "الحلاص" حيث شوهد اليخت "هو هنزولن" وبعد  
تبادل السلام تقدمت الباخرة "لورلي" نحوه ثم بعد حضرة السفير  
وعرض لجلالاته عن الحياة الاستقبالية المشار اليها ثم بعد أن رفعت  
الاعلام العثمانية من اليخت الامبراطوري ومن الدارعة "هبالا"

ومن كل من اصحاب السعادة احمد علي باشا الفريق واحد الباوران ونوبقي  
باشا سفير الدولة العلية في رابن. وناصر باشا خيرلوا. ومن كل من  
حضرة صاحبي العزة صامي بك (قائمقام في سفارة برلين) ومعاونته انوريك  
(١) هي باخرة السفارة الالمانية في الاستانة العلية

ومن الباخرة "لورلي" استقدم جلالاته الحياة الاستقبالية فتتلت  
لديه بالبنات الرسمية وكان جلالاته حينئذ في وسط الباخرة وهو  
مرتدي بدلة بحرية بيضاء وعلى راسه قبعة بيضاء فتقدم حضرة صاحب  
الدولة - سيد باشا وبلغ جلالاته تحية حضرة السلطان الاعظم فللقاهما  
بالسرور والشكر ثم ذهبا الى حيث كانت جلالة الامبراطورة  
التي كانت متدثرة بثوب اصفر ضارب الى الحمرة وعلى رأسها قبعة  
كتب عليها "هو هنزولن" وتقدموا اليها بواسطة تشريفاتي جلالاتها  
البارون مرياح وبعد ابلاغ جلالاتها السلام السلطاني واطهارها  
الشكر والامتنان قدم حضرة عطوفلو ابراهيم بك تشريفاتي  
الخارجية البرنابج السري الى الكونت دولبرغ تشريفاتي الامبراطور  
ثم عاد اوفد المشار اليه بزوج امر جلالاته باعداده لرجوعهم ثم  
عمرت المدرعات والباخرة عاب البحر ولما بلغ اليخت الامبراطوري  
استحكما<sup>١</sup> قوم قلعه « اطلقت المدافع منه ومن استحكما<sup>٢</sup> مد  
البحر » زرفت الاعلام العثمانية والالمانية وقبيل الغروب نحو ساعة  
بانقت « جنائق قلعة » فاطلقت المدافع من جميع القلاع حيث كان  
عدد عديد من العساكر الظافرة ولما بانقت ميناء "نوره" صاحت  
العساكر التي كانت على المدرعات العثمانية الحميدة (والمسعودية)  
وا نجم شوكت (و) حفظ الرحمن (المزدانة بالاعلام) فليحي





العساكر السلطانية فرساناً ومشاة على جوانب الطرق من مدخل سراي "طوله بنفجه" الى سراي "بلدزه" السلطانية والموسيقى الشاهانية تصدح بالانغام الشجية والعساكر المظفرة والالوف من الاهلين يتفنون بالبداء الى ان يلقوا قصر بلدز حيث نزل جلالتهما في الدائرة التي

(١) ان الدائرة المخصصة لنزول جلالتهما انشئت كجناح امين للسراي العائرة يبلغ مقياسها التي متر وطولها نحو ستة واربعين متراً وقد حصص منها لجلالة الامراء والاميرات ١٤ قاعة والباقي لحاشيتهما . ومن ذلك سو مسبح ( ستاون ) يبلغ طوله ١٢٠ متراً في عرض ١٥ متراً فرش كله بساط واحد من اجل وابدع انواع البساط المجدبة التي فانت في صناعتها به فريقة ازكاه المايونية وبكني في وصف هذا البساط الذي لا يوجد له مثيل في العالم كله ان قد استغله الب صانع في ظرف سنة كاملة وقد فرش هذا البهو ككل القصر بالفرش انواع الالبان والرباش التي كانت في خزانة منذ عهد ساكي الجان السلطان عبد المجيد والسلطان عبد العزيز كما وجمع كله في مخف واحد كانت من اجل واهل المتاحف الاثرية الثمينة . وبقدر ان الكرسي الواحد مما هو في البهو الكبير يات ليرة على الاقل ويصل ذات او اكثر الشجرة الواحدة . وفي هذا ما يبين لبقاه مقدر ما يحتوي عليه هذا القصر من نفائس الذخائر وادبغ الرابض الفاخرة . وان النفس في هذا القصر الال ترات علفت في سقف البهو الكبير لا تقدر حداثتها لانه ليست من الدواير بل من نفس ارجع المواهر الكرسي مع ما جمعت من ابداع الصناعة وحسن التأليف والتشريف بين الوانها . قيل ولا يوجد مثله في مخف او سراي ملوكية غربا وشرقا

خصصت لاستقبالها بمدادها مراسم السلام عاد الجناب العالي السلطاني الى قصره فرد جلالة الامراء والاميرات من الزيارة لعظته وقد كان جلالة الامراء والاميرات مرتدأ بحيلز بحلته الرسمية وعلى راسه التاج الامبراطوري وقد قدم الامبراطور اذ ذلك اعظمته اركان المعية الامبراطورية وكان حينئذ حضرة صاحب الدولة منير باشا ناظر التشريفات العمومية يقوم بوظيفة الترجمة ثم ان عظته قدم لجلالتهما بالقاعة الكبرى الوكلاء النقام واركاب المايون المايوني وكانت باشا ذلك الموسيقى المايونية تصدح بالالان الالمانية وبعد ذلك عاد الامبراطوران الى الدائرة المخصصة لنزولهما وعند الظاهر سار جلالتهما بموكب حافل تصان من دار السفارة الالمانية لمناولة طعام الفدا فسارا على عربات تجرها اربع افراس من العربات السلطانية يتبعها عربات لقل المهندار حضرة دولتشاكر باشا والمشير دولتولوقبقر باشا والفرقي سعادتو

وفي وسط البهو الكبير قد قامت زهرة كالاسطوانة المنحمة اكبر ما رأى الزائر من دعها الصبي او الياباني ولكنها مصنوعة في اعمل الحديد الخاص ببلدز الفائرة وقد نقشت على حوائطها صور وقائع الحرب العثمانية اليونانية على احسن مثال . والحلاصة ان هذا القصر الجديد الذي انشيء لزيادة جلالة الامير ملود قد حوى ما لم يحويه اعظم قصر منوكاني في العالم مع زخرف جميل وصناعة فائقة في نقش والطلاء سله وواجهته كلها من المرمر الابيض الناصع جميل لكل من يراه انه في حلم

احمد علي باشا وسعدتو يعقوب باشا من يابري الحضرة السنية  
السلطانية وكل من عزتلو المير الای شاکر بك والمير الای مصطفی  
ناطق بك وكل من عزتلو جواد بك وعزتلو ثریا بك وعزتلو محمود  
علي بك وكل من الیكباشیة اصحاب الرفعة اتفق بك واحمد بك  
وفؤاد بك وكل من القول اناسین فتوتلو انور بك ونجیب بك  
وجویشیة المیة السنية فؤاد بك وصلاح الدين بك ومقداد بك  
ومحمود بك وفرقة من فرسان ارطغرل حاملي الرماح

### ضيافة سفارة المانيا

لما كانت الساعة ٣٠ دقيقة بعد الظهر وصل جلالة  
الامبراطورين الى سفارة دولة المانيا في محلة اناس باشا المحفوظين  
من تقدم ذكرهم من كبار المأمورين العثمانيين والفرسان حبت عند  
جلالتها ضيافة حافلة من قبل البارون مارشال سفير المانيا وكان من  
جملة المدعوين كبار اركان ومأموري السفارة والقونصلاتو الالمانية  
وكانت الموسيقى تصدح حينئذ بطبيب الاقنم وبعد الطعام قدم  
حضرة السفير المشار اليه جلالتها سائر اركان السفارة والقونصلاتو  
والمأمورين العثمانيين من المانيا فقبلاهم بما عهد بها من اللطف

ثم تقدمت جلالتها الهيئة المولفة من تسعة دوات من  
الالمان "ونائب معلمي المكتب الالمانى وهو المسيو اهرت ايوبوا  
عن التبعة الالمانية بمظاهر الترحيب والاحترام فقبلاهم ايضا  
ببشاشة مظهرين سرورها من الاتحاد العظيم الكائن بين الدولتين  
العثمانية والالمانية وبعد ذلك تمثل لدى جلالة الامبراطورة بعض  
سيدات من التبعة الالمانية فحدثتهن بما شاف عن رعاها ثم خرجا  
الى شرفة السفارة المطللة على البحر حيث كن فريق من الجالية  
الالمانية يتغنون بالاشغاني الوطنية الالمانية وفي جملتها نشيد "اوجير"  
الذي وضعه حضرة الامبراطور وكانت الموسيقى المعروفة بموسيقى  
هانندور كن فريه تصدح بطبيب الاعمال برياسة الموسيقى الشهير  
ابولر لينكه فالتى جلالتهم على مديري هذه الحفلة

وبعد اسماة الاربعة شخص جلالتها لزيارة المدرسة الالمانية التي  
كانت لاسنة ثوبت هيبا من التربة ولدى وصولها هتف الطالبات  
الدعاء ثم تقدم لهن طاعة من الازهار من يد الاسنة مبنى كريمة  
لدكتور "سونتا" مدير المدرسة وقد تلت لديها قصيدة بالالمانية  
ضممتها الترحيب فاستقبلتها حينئذ جلالة الامبراطورة ولاطفها

(١) ثم كل من المسيو غرومفلدج . وفونكبا . وكوتتاو . وولفين  
وبوب . وهيرجل . وولكان . وتيلج . وشيرنج

وبعد أن طاف جلالتها في غرف المدرسة وسما من افواه  
الطلبة كثيراً من الاناشيد وفي جلستها الشيد الحميدية العالي  
شكراً ما شهدا من الاقنان في المدرسة ومن نجابة الطلبة وخصا  
بالشكر كلاً من المسيو لفرغ ودرينغ وقابه وعادا محفوفين بالتكريم  
والتعظيم الى مقرها العالي وبعد ان مكثا ريثما استراحا سارا  
بموكب عظيم حافل الى قصر يلدز لمناولة طعام العشاء على المائدة  
السلطانية السنية

### ضياقة قصر يلدز العالي

ما قبل جلالتها على قصر يلدز العالي حتى رافتها الحاضرة  
العية السلطانية الى ردهة الاستقبال فكث عظمه وجلالها  
يتجادون اطراف الاحاديث وعند الساعة ٧ مساءً جلسوا على مائدة  
الدعائم الفاخرة المؤلفة من ثلاث دوائر تقصدر في اولها حاضرة  
مباح النوبة والاقنار مولانا السلطان الاعظم والى يمينه جلالة  
الاميرة حورية والى يساره جلالة الامبراطور واستوى يمينه ويساره  
كل من حصة بحمة الصدر الاعظم خليل رفعت باشا والكونتس  
روكديوف مديرة قصر الامبراطورة ودولتور رضا باشا ناظر الحورية  
وعقيلة المرسيو تستار محمد سفارة الالمانية الاولى والكونتس وانجورج

مدير القصر الامبراطوري والبارونة مارشال عقيلة سفير المانيا  
والمسيو بيلوف وزير خارجية المانيا وحضرة دولتو عبد الرحمن  
باشا ناظر العدلية والكونتس فون كراحدى نساء الشرف والبارون  
مارشال سفير المانيا والميديوزال كواسديوف ومدام سكورز ودولتو  
عطوفتو السرسكر والجنرال دوهمي ومدام موركن ومدام مولج  
ودولتو عثمان باشا الغازي ومدام قيفيز باشا وحضرة دولتو ناظر  
البحرية ومدام رافاوف بك والمسيو دولوكانوس ومدام هوف باشا  
والبارون دي مرباح ومدام غروميكوف وحضرة دولتو سعيد باشا  
ناظر شورى الدولة والجنرال دوبلاس ودولتو توفيق باشا ناظر  
الخارجية والبارون ليكر وحضرة دولتو ناظر الداخلية والدكتور  
استبولد وحضرة دولتو مشير الطبخانه والبارون سدمبيران  
وحضرة دولتو ناظر الاوقاف وجلس على الدائرتين الثانية والثالثة  
رجال اخصية الامبراطورية وموظفو المايين الهابوني والبعض من  
معتبري الاجاب حتى بلغ عدد المدعوين ليلثدي مائة وخمسين  
وقد ظل مكثهم على المائدة الى الساعة ٩ وكانت الموسيقى السلطانية  
تصدح بما ينبغي الاسماع خدمة المائدة فكانوا حامين لخصاً  
مرتدين السنة من الجيوش الاحمر المزركتة بالقصب وبعد ان  
اذابت الحاضرة العلية السلطانية وجلالتها الى القصر السلطاني

وشاهدوا الالعب النارية والزین الباهرة وما زالوا يسرحون رائد  
الطرف في تلك المناظر البهجة حتى منتصف الليل

### الزینات والالعب انارية

كان صرح يلدز في تلك الليلة الزاهرة مشعاً بأبعی حلة من الزينة  
اد كانت تدفق منه الانوار المتلألئة تدفقها من جميع الصروح السلطانية  
والدوائر الرسمية والجنائن المجاورة لها ومازل المناظر وكبار المأمورين  
وعلیه القوم فضلاً عن الزین الباهرة والانوار الکهربائية التي  
قامت بها السفن العثمانية والالمانية الراسية امام قصر «طولم نجه»  
وبالحلة فن دار السعادة كانت يلثمثر لالسة من الانوار حلة  
بدیعة وقد جرت ألعاب نارية في غالب الشوارع تمل انوارها الناح  
الاماني وهذه الکلیات (نادشام جوق يشا) باللغة التركية اما  
بالالمانية فامعربدا ليجي جلاله الامبراطور غليوم) وقد كان شاطي  
اليوسفور مزیناً من الجبین بزينة باهرة أنيقة يشبه شملة من النور  
تعمكس على صفحات المياه فتزید المنظر بهاء وجمالاً وكانت الخلق  
في تلك الجهة كالبان الربوص يتنهمون بالثناء لعظمة السلطان  
الاعظم وجلالة لامبراطورین

### الاربعة في ١٩ ت ١

#### ركوب الزوارق البخارية

في صباح هذا اليوم ركب جلاله الامبراطور عربة يجرها اثنان من  
جیاد الخیل وذهب الى طولم نجهه حيث ركب من هنالك زورقاً  
من زوارق القصر الشاهاني ذي اربعة عشر مجدفاً تحف به زوارق  
حاملة كبراء ووزراء بطائفة وساروا جميعاً الى ساحل الطونجانة  
العامرة وقره كوی مارین في خليج دار السعادة الى ان وصلوا الى  
اسكلة السلطان ايوب ثم نزل جلالته من الزورق وامتطى جواداً  
ابيض اللون وجعل يطوف لمشاهدة اسوار الاستانة العلية ومعاقها  
القديمة الى ان وصل الى (یدی قله) ثم عاد الى (ادرنه قوسي)  
حيث ركب المركبة وتوجه الى (السركه جي) من طريق الجامع  
الفتاحواذ بلغ الاسكلة ركب الباخرة (تشریفه) وعاد الى سراي  
(طولم نجهه) ومنها ركب الى المقر العالي

اما جلاله الامبراطورة فسارت على عجلة فاخرة الى (طولم  
نجهه) حيث ركبت الباخرة «هير» الصغيرة ومعها احدى نساء  
الشرف والبارون مراح<sup>(١)</sup> واخذت تطوف على الشواطئ حتى

(١) ان البارون المشار اليه قد حضر الى الاماكن المذكورة منذ نحو

ثلاثين سنة مع الغفور له لامبراطور فر در بك والذ جلاله لامبراطور

اليوم الثاني

بلغت قصر (بكر بك) ثم عادت الى مقرها العالي

### مقابلة السفراء

لما كان جلالاته قد اظهر ارتياحه بعد ظهر ذلك اليوم الى قبول زيارة حضرة سفراء الدول النخبة جالس في صاعة الاستقبال في صرح يلدز العاصم وعند الساعة الواحدة بعد الظهر اقبل السفراء المشار اليهم وهم كل من الموسيو زينوفيف السفير الروسي والسير اوكثير السفير الانكليزي وحضرة عقيلته والموسيو كامبون السفير الفرنسي والبارون كايس السفير النمساوي وحضرة البارونة عقيلته والموسيو بانسا السفير الايطالي وحضرة عقيلته ومرزا محمود خان السفير الارمني ولدسے وصولم تقدمت حضرة البارونة مارشال زوجة سفير ألمانيا وحضرة ناطرة بلاط الامبراطورة وقدمتا لدسے جلالاته كل سفير وزوجته على حدة وبعد ذلك تقدم الكرنك اوسبورج مدير القصر الامبراطوري وقدم جلالاته كل واحد من اسفراء والبارون مارشال سفير النمسا في الاستقبال يعرف جلالاته بكل واحد منهم وبعد ان مكثوا لمدة مده من الزمن كان جلالاته يجلسهم بشيء من صبر حتى اعرفوا شاكرون ثم تقربوا من الباشة والالطف

التنزه في البحر والشاء على الباخرة (سلطانية)

نحو الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاربعاء المشار اليه شخص الامبراطوران على العربات السلطانية الى قصر اطوليه بنجيه وهنالك ركبوا السفينة الجولي افغزت بها في البوسفور حتى البحر الاسود وكان يتبع السفينة عدد عديد من الزوارق التجارية تحمل رجال الحاشية الكريمة والجنود مصطفا امام الثكنات والمواقع العسكرية على الشاطئ، ثأدية السلام وقد اطلقت الباخرة الراسية امام (ارناود كوي) المدافع حينئذ اجلالاً وتكريماً

ثم عدا الى اطاريه (تجاه السفارة الألمانية حيث كان على انخراطي) التلميذات المدرسة الألمانية في (بك) والمدرسة الارثوذكسية ولما نزل اليها وتاولا اكواب الشاي اخذت طالبات المدرسة الارثوذكسية ترتل نشيداً خصوصياً وكان الرصيف مجللاً بالنباح الفاخرة والاعلام الثمينة والألمانية تلوح في مخافتها وحينئذ تقبل مدير الدائرة السابعة علي بك لدى جلالاتها واعرب لها من سرور الثمانيين بتسريفها وعند الساعة التاسعة ليلاً ركب الامبراطوران نزورق (شرفيه) فقلعا الى الباخرة (سلطانية) حيث اعد لها مائدة شائعة وقد انبرت السفينة ليشتد بالكهربائية



وعلق على الساري الكبير فيها كثير من المصاييح فصعدت  
 الامبراطورة الى السفينة اولاً ثم تبعها الامبراطور وعزفت الموسيقى  
 بالشيد الألماني واخذت سلامها المساكين الظافرة وقد استقبلها  
 دوتلو طرحان باشا وعطوفتوا ابراهيم بك المشار اليها ومعاونته عزتو  
 سائب بك وقد عين الكونت اوبلينغ التشرنوبلي الامبراطوري  
 الاول اماكن الجلوس على المائدة جلس الامبراطور في الصدر وهو  
 مرتدي بحلة اميرال بحري وعلى صدره وسام حاندان آل عثمان  
 والامير المزمع وجلست البارونة مارشال قريبة سفير المانيا الى  
 يمينه وذو الدوة طرحان باشا الى يساره وجلست الامبراطورة  
 تجاه الامبراطور والى يمينها سعادتو توفيق باشا والى يسارها حضرة  
 البارون مارشال ثم جلس كبار الموظفين العثمانيين والالبيين وغيرهم  
 ذلك خرج جلالتهم الى ظهر السفينة لمشاهدة الزينة التي اقيمت  
 جلالتهم في تلك الليلة ثم عادوا الى الصرح المعد لزومها راضين  
 الزوارق وعشرون بالبحلة والتعظيم

### نزول الامبراطور الى « طوله بيجه »

ما يزغرت الشمس ذلك اليوم حتى انقضى ثلثة جلالات الامبراطور  
 والامبراطورة خرجين من مقرهما العالي الى « طوله بيجه » حيث

كانت الزوارق السلطانية وعند الساعة ٩ ركبت جلالة الامبراطورة  
 زورقاً فيه ١٤ مجذافاً وركب معها البارونة مارشال والفريق سعادتو  
 احمد علي باشا وركب جلالة الامبراطور زورقاً ذا ١٠ مجاذيف  
 وركب معه المشير دولتو شاكرا باشا والفريق سعادتو ناصر باشا  
 وركب زورقاً ثالثاً حضرة البارون دو بولوف وزير خارجية المانيا  
 والبارون مارشال سفيرها في الاسكندرية وسار وراء هذه الزوارق  
 زوارق اخرى تحمل الحشية الكريمة ورجال السفارة وسواهم ولما  
 بلغوا محلة « حيدر باشا » صعدوا الى محطة سكة حديد الاناضول  
 التي كانت مزودة احسن زينة وخاصة بالجواهر الفخيرة من المتفرجين  
 والمساکر السلطانية مصطفة على جانبي الطريق وكذلك تلامذة  
 الكتائب حاملين اوعاص الزهور والراحين هائفين بالدعاء والموسيقى  
 تصدح بالعلن لأمرهم ولما قد كان استقبال جلالتهم في المحطة غاية في  
 الروق والبهاء وقد تقدم لجلالة الامبراطورة طائفة من الازهار من  
 يد ابنة تدعى صوفيا زه عموالاس فقبلتها الامبراطورة بشكر والامانة  
 قبلت يدها بعد ان كلمتها بطرف اما الامبراطور فقد امر بنظر  
 بلاطه بالاستعلام عن اهاب وان يبلغوا ان الامبراطورة لا تنسى  
 لطف هذه الابنة ثم ركب جلالتهم قطاراً خاصاً مزيناً بأشرف  
 الرياش وفروشا بالبطائس الثينة ثم ركب كبار البطانة والمصاحبون

## قطار آخر وساروا الى أركه

### الامبراطور في مهمل أركه<sup>(١)</sup>

لما وصل القطار بجالاتها الى « أركه » اخذت سلامها فرق الجنود المصطفة هناك واستقبلها باسم عظمة السلطان الاعظم حضرة سعادتلو اوهانس افندي ناظر الخزينة الخاصة وحضرة سعادتلو عاطف بك مدير المهمل واخذ سلامها فرقة من البحارة بامرة رفعوا سمعيل بك وكانت الموسيقى تعزف بالالحن الالمانية والطريق مزينة زينة بهية نصب فوقها اقواس النصر العديدة المصنوعة من ورق الفار والازهار تخفق فوقها الرايات العثمانية والالمانية امام اذنة حديقة المهمل تحدث عنها ولا حرج فانها كانت غاية في الايقان وقد دخل جالاتها المهمل المذكور واخذوا يتفقدان معاهده

الواحد بعد الآخر مستفهمين عن كل عمل وكانت الامبراطورة حينئذ تكلم بالامارات بلطف وحبّات احداهم وقد طالعت معه مكنتها في المهمل الى نحو ساعة . وقبل براحمها تقدم المدير المباشار

(١) أركه مكان فيج مشرف على البحر تحيط به حدائق غناء تروى لانظر وفيه المهمل العثماني الشهير مهمل الاسيجة الحربية والبسط العائرة الذي يشتغل فيه مئات من العاملات

اليه وقدم لجالاتها باسم عظمة السلطان الاعظم بساطا كبيرا طوله ٤٠ مترا وعرضه ١٨ صنع بامر عظمته لاهدائه لجالاتها تذكرا لزيارتها فسر الامبراطور سرورا عظيما وطلب من المدير ان يرفع اليه قائمة باسماء اللواتي اشتغلن هذا البساط فرفع لجالاته حينئذ قائمة باسماء المشتغلات وعدد عن اثنتا عشرة ابنة قائم على كل منهن يبلغ قدره خمس مئة فرنك ليوضع في البنك كمهر لها وقدمت لجلالة الامبراطورة ايضا ثلاثة اسطوخودوسات صغيرة من الحرير صنع المهمل المذكور فسرت بهما سرورا عظيما وبعد ذلك دعي جالاتها للتذاء في قصر اعد لها على شاطئ البحر وفرش كله بمصنوعات المهمل الحربية وقبل ان يجلس الامبراطور للطعام بعث برسالة بريقة الى عظمة السلطان الاعظم يوضح فيها مسرته من زيارة المهمل المذكور ويبيد شكرة من حسن الاستقبال فورد الجواب يعرب عن رغبة عظمته بدوام المسرة وبعد ان جلس جلالة الامبراطور والامبراطورة على المائدة الامبراطورية جلس عن يمين جالاتها وعن اليسار كبار الخاشية الامبراطورية وحضرة دولتلو شاكر باشا وسواه من كبار المأمورين العثمانيين والدكتور سمين مدير السكة الحديدية واعضاء مجلس ادارتها البالغ عددهم جميعا اربعين واحدا وجلس على المائدة الثانية كثيرون من الكبراء وموظفي السكة الحديدية . وعند الساعة

٣ بعد الظهر برح جلالتهما العمل على السفينة «لورلى» وكان  
إهالي تلك القرية والعاملات على شاطئ البحر يحمون جلالتهما  
داعين لعظمة السلطان الأعظم ثم سارت السفينة نحو جزائر الامراء  
ولما دنت من الجزيرة ( ملكي ) اكان تلامذة المدرسة البحرية على  
الشاطئ مغيوها وقد توالى حينئذ اطلاق الاسهم النارية ثم رست  
الباخرة امام ( طولمه بفجه ) فنزل جلالة الامبراطور والامبراطورة  
والخاشية انكرية مستقبليين بالاكرام والخفوة وساروا الى قصر  
يلدز لمناولة العشاء.

### يوم الجمعة في ٢١ ت ١

زيارة جامع ايجيا صوفيا والتحف الهايوفي

في صباح اليوم المذكور وصل جلالتهما راكبين عربية بقودها  
اربعة من جياد الخيل في سري « طولمه بفجه » ومنها ركا المزروق  
الكبير الى خيمة الخاية من البوسفور حيث استقبلهم من لدن  
الذات السعادية العلية حضرة عطوفلو حسن بك وسعادة محافظ  
سري طوب قبه ادم ثم ركب مركبة اعتدت لها لتلويها مركبات  
عديدة نقل الخاشية الكريمة وانطلقا الى السراي العامة وبعد ان  
تأزها في القصر الجديد وحمامه توجهوا الى جمع ايجيا صوفيا فترس

لها ترجمان السفارة الالمانية بعض تفصيلات تتعلق بالجامع المشار  
اليه ثم سارا الى التحف الهايوفي وبعد ان شاهدا ما فيه من التحف  
النادرة المثال عادا الى قصر « طولمه بفجه » ومن ثم انطلقا الى يلدز

### السلامك السلطاني العالي

قبل ظهر يوم الجمعة الانف الذكر خرج صاحب العظمة  
مولانا السلطان الاعظم راكبا عربية فاخرة ومعه حضرة ذيب  
الدولة عثمان بنات الغازي للصلاة في جامع الحميدية بموكب عظيم  
فوقفت الجنود على جوانب الطريق من القصر حتى الجامع المشار  
اليه وكن الناس من وراء الجود يعدون بالالوف والرايات تصفق  
ضربا والموسيقى تعزف كلما مرت عربية الحضرة السلطانية امام  
فرقة من تلك الجنود

واما جلالة الامبراطورين العظيمين فقد كان جاسين ومن  
حرف الخاشية الامبراطورية ورجال السفارة الالمانية وسواهم من  
كبار الالمان في قاعة مخصوصة تسترف على تلك المناظر البهيبة  
فاشار عظمته حينئذ الى جلالتهما اشارة التسليم وبعد الصلاة  
خرج حضرة مولانا السلطان الاعظم عائدا الى سراي يلدز على عربية  
بقودها بذاته الكريمة والى جانبه حضرة نجابتلو دولتو برهان الدين

افندي احد الانجال الكرام غي جلالتهما تكراراً وسار الى السراي  
المهايوية محفوقاً بملائكة النحر والاقبال

### الاستعراض العسكري

بعد اجراء التشرifsات المهايوية على ما مر سار جلالتهما الى

قصر "ملطه" في السراي المهايوية لشهود استعراض العساكر  
الشاهانية حيث كان جميع سفراء الدول الفخيمة وسواهم من الحاشية  
الامبراطورية وما دخلا القصر المشار اليه رفيع العلم الالماني وبعد  
ذلك المشرق بدر مطالعة حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم  
مقابله بعباءة الخفاوة والاكرام ثم رفع العلم الالماني وعند ذلك  
وقف عظمته والى يمينه جلالة الامبراطورية وساء الترف والى

يساره جلالة لامبراطور "البافون" فقد وقعوا في غرفة اخرى ولا  
اطل حضرة مولانا السلطان الاعظم من الغرفة اخذ سلامه العالي  
حضرة دولتلو شوكت بن قومنجان الخرس السلطاني واحد  
اليورن الكرام ورفعت الحدود المستعرضة البنادق وصدحت

(١) الجنود المستعرضة بقيادة دولة المشير شوكت باشا المشار اليه هي:

الاورطة الاولى من فرقة بلانكا والاورطتان الاولى والثانية من الزواف  
لاسي العلم والاورط الاولى والثانية من فرقة السادسة والاورطة

الموسيقى بالنغم الحميدي وصاح الجند ثلاثاً "بادشاهم جوق يشا" ثم  
هتف الحاضرون من الاهالي هتاف الدعاء ثم صدحت الموسيقى  
بالعلم الالماني وعند ذلك اظهر حضرة الامبراطور ارتباجه الى  
توزيع المداليات الالمانية على الضباط العثمانيين كماها وامر بتسليمها  
الى حضرة دولتلو شاكر باشا مشير الاركان الحربية فوزعت عليهم  
وقد سر جلالتهما من هذا المشهد العظيم ثم ذهبا الى قصر مراسيم  
حيث تناولوا طعام الغداء على مائدة عليها بعض الصحف الشرقية  
وبعد ذلك سارت جلالتهما الى السفارة الالمانية ثم ذهبت الى  
المستشفى الالماني وبعد ان طافت في عرفة كتبت اسمها الكريم  
في سجله

لاولى من الفرقة السادسة والخامسة من الفرقة الثامنة والاورطة الاولى من  
حد الحصور والاولا من جميع ذلك من القسم الاول لحرس السلطاني  
والاورطة الثانية من فرقة الشاسون والاورطتان الاولى والثانية من الزواف  
لاسي الفارابيش والاورط الاولى والثانية والرابعة من الفرقة السادسة  
والاورطة الاولى من جيش المضارب والثانية من فرقة القلاع ثم الخيالة  
بقيادة معادتلو حتي باشا قومندان فرقة ارطغرل ثم الرماحة بقيادة معادتلو  
الله ووري باشا ثم الفارابجية بقيادة "موتو" معادتلو علي رضا باشا من الباوران  
الكرام من القسم الثاني لحرس السلطاني

## السبت في ٢٢ منه

عيد الامبراطورة والاحتفال به

لما كان يوم السبت المشار اليه موافقاً لميلاد جلالة الامبراطورة  
صدرت الارادة السنية قاضية باطلاق المدافع صباحاً من القلاع  
والحصون كافة اما جلالتها فقد ذهبا حينئذ مخفوفين بالتجلة  
والتكريم الى دار السفارة الالمانية حيث قدمت لجلالتها اناشيد  
مطربة وقد اهدت الحاضرة السنية السلطانية الامبراطورة يومئذ طاقة  
من الزهر غاية في الاتقان واللاطف وقد قدم كل من نخامة الصدر  
الاعظم وحضرة الخازن وسفراء الدول باقات من الزهر في دار السفارة  
اكراماً لميلاد جلالتها وقد دخلت على حضرة الامبراطورة حضرة  
صاحبة العظمة خاتم افندي احدى كريمات الدات العلية الشاهانية  
البالغة من العمر ست سنين ويدها باقية من الزهور وقدمتها لها  
بناسبة عيد مولد جلالتها وقد ابدت لها مراسم التهاني والترتيب  
بها وبجلالة الامبراطورة بالفاظ عذبة ترجها حضرة دولتمنير باشا  
سر تشریفاتي الحاضرة السنية السلطانية فسرت من ذلك جداً وقبلتها  
قائلة لدولتمنير باشا المشار اليه اذا اراد الله خيراً بامة جعل  
العالم في ملكها وقد انتدت تلك السلطنة الصغيرة حينئذ قطعة  
موسيقية صغيرة اجادت بالان لحناً وانشادها

## مادبة الوداع

عند ظهر يوم السبت المشار اليه أدت لجلالتها مادبة وداعية  
فاخرة كانت غاية في التأنق والاتقان فتصدت فيها الحاضرة العلية  
السلطانية والى جانبها جلالة الامبراطورة والامبراطور يليهما الكبراء  
والوزراء من عثمانين والممن فتنوا ولوا جميعاً طعام الغداء وباشاء ذلك  
تبادل جلالتها والحاضرة العلية السلطانية عبارات الولاء والصفاء

## الوداع الامبراطوري

عند الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم اخذت الجوع تمحشد  
والجنود تنظم للاحتفال بوداع صاحبي الجلالة ولما كانت الساعة ٣  
اقبل عظمة السلطان الاعظم لوداع جلالة زائريه الكريمين فاستقبل  
بكل حماسة واكرام في القاعة الكبرى ثم خرج عظمته وذهبت  
جلالة الامبراطورة لوداع الحرم السلطاني على حدة متزودة بدعاه  
حضرة صاحبة العظمة والدولة والدة حضرة مولانا السلطان الاعظم  
ولما كانت الساعة الخامسة اقبلت الحاضرة السنية اساطانية والى  
جانبها جلالة الامبراطورين ووراءهم سائر المودعين الى الرصيف



حيث كان الزورق السلطاني ينتظر جلالتهم وكل من اصحاب الدولة والتجاة الامراء عبد القادر افندي واحمد افندي وبرهان الدين افندي انجال حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم اجابة لدعوة جلالة الامبراطور في ايام جلالتهم معاً فحدثهم بكل لطف وولاء ثم تقدم جلالتهم العظمة السلطان الاعظم وصافه مراراً متوالية وبمدان اعراباً لعظمتهم شكرها عما اتيهه من حسن الاستقبال وابان اعظمته ما خالف قواديسها من السرور بزيارته للمرة الثانية وانهما يا سفاًن لفراده تزلت جلالتها الى زورق معد لهما بسبعة ازواج من المجاذيف وتبعها جلالة الامبراطور فاطلقت المدافع وعزفت الموسيقى واخذت العساكر سلامهما داعية لها بسفر سعيد وهكذا سار بهما الزورق بين دوي المدافع وهتاف الجماهير الى ان وصلوا الى النخلة (هوهنزولرن) ينظمان من التناء عقوداً على ما شاهدنا من الحماسة والتكريم

#### ذكرى الزيارة

صدرت لارادة السنية بوضع نوط ذهبي بمقدار اثنتين من ذوات الميراث الخمس لذكرى الزيارة جلالة امبراطوري المانيا وان ينقش عليه الشعار اعني محاطة بهذه الكلمات على شكل دائرة مكتوبة

بالخط الثالث وهي " ملاقة السلطان عبد الحميد خان الثاني بامبراطور المانيا وابلهم الثاني في القسطنطينية وذلك بتاريخ اول جمادى الاخر سنة ١٣١٦ وعلى الوجه الاخر صورة الشعار الالماني (النسر) محاطة بعبارة المانية بآل ما تقدم - وصدرت الارادة السنية ايضاً بعمل ميداليات معدنية من ميداليات معرض اعانة ايتام وشهداء الحرب وجرحاها ابتغاء اهدائها ايضاً لجلالة الامبراطور وحاشيته وهذه الميداليات تكون بحجم ربع ريال مجيدي منقوش على احدى وجهيها صورة المعرض بعلوها الضعفاء الغراء وعلى الوجه الاخر غصان من الغار مشبكين على صورة دائرة فوقهما هذه العبارة اعلامة "الشفقة والانسانية"

وقد صدرت الارادة السنية ايضاً بتشديد حوض الماء في الاستانة العالية بناء على رغبة الامبراطور بذلك تذكراً لزيارته وثبات حسب الرسم الذي وضعه جلالة

#### الامبراطور في حيفا

عند الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٢٥ ت ١

سنة ٩٨ اقبلت الباخرة هوهنزولرن الى ثغر حيفا تخفرها الدارعتان

(١) هذه المدينة قائمة فوق البحر في سفح جبل الكرمل على مسافة ثلاث ساعات من مدينة عكا . موقعها يشبه موقع بيروت وفيها من المباني من ذات الطراز الجديد ما تعد به في مصاف المدن التي هي من الدرجة الثانية في سوريا وقد كانت تعد منذ ثلاثين سنة من القرى العادية . ومن بضعة شهور انشأت الحكومة السنية مرمىً جديداً فيها غير المرمى القديم ليخرج منه جلاله الامبراطور والامبراطورة بحاشيته الكريمة وقد بنته من الحجر الريلي الذي يمكن من رأس جبل الكرمل الى الداحية القريبة الجنوبية قبالة الجالية الالمانية وكان 'شاو' على يد المهندس شوامر طبقاً للرم الذي رسمه الاستاذ لند احد اساتذة المدرسة الملكية في دار السعادة العالية وقد بنيت نفقات هذا المرمى الجدير ثلاثة آلاف ليرة . اما طوله فخمسة وسبعون متراً وعرضه ستة امتار وارتفاعه عن سطح المياه مترونصف متر وهو يزار ليلًا بعشرة مصابيح مكررة حول على عمدة جديدة . وموقع تجارة هذه المدينة بالحبوب وما في هذه التجارة فروع كثيرة في المدن واقربها اما عدد اهاليها فبلغ نحو عشرة الاف نس وقد سري في ذهنهم ترمو الماراب والتهديب منبعضها اليها من المدارس الابتدائية الوطنية والاجنبية مسوفاً فاقصافاً لبيع الدول الا اليونان ومن نحو خمس وعشرين سنة اتاول نحو مئة عائلة من مهاجري الالمان فتوطنوا فيها وشادوا ابينتهم على طراز ابنية أوروبا وهم يشتغلون بالزراعة والصناعة وبعضهم بالتجارة ويبلغ عددهم الان نحو ثمان مئة نس تقريباً . وفيها كثير من الفنادق والمخازن لجميع الطوائف التي اتخذتها موطناً وهي . الاسلام . والروم الارثوذكس . والموارنة . والروم الكاثوليك . واللاتين . والبروتستانت . واليهود . وهي من حيث احكامها تابعة لولاية بيروت

«هوتا» و«هيا» فاطلقت قلعة عكا ٢١ مدفعا وخفت الى الخفت حضرة الفريق سعادتلو عبد الله باشا بجمل السلام الشاهاني لجلالتهما والموسيو شرودر فنصل دولة المانيا في بيروت والموسيو كركل فنصل الدولة المشار اليها في حيفا اقبتيلا الاوامر الامبراطورية وباناء ذلك بعث جلالتهم برسالة يرقية الى الحضرة السنية الساطانية يتضمن التباء بوصوله سالماً فورد على جلالتهم الجواب متضمناً التهنئة بسلامة الوصول وبعد ذلك عاد الذوات المشار اليهم معانين رغبة جلالتهما بانزول الى البر فصففت العساكر على جوانب الطرق ووقف على الرصيف كل من حضرة صاحب الدولة بافهم باشا والي ولاية سوريا وصاحب العطفوة رشيد بك والي بيروت راحل السعادة عبد الله باشا انشأ اليه وحسين بك متصرف عكا سابقاً واحمد نسكري افندي قنصلهم حيفا وعمه ووجلال اباين افندي مدير معارف ولاية بيروت وميشال افندي اده مدير الاوامر الاجنبية في بيروت وعزتولو بشاره افندي سمرهندس الولاية والدكتور شرودر المشار اليه والموسيو كركل فنصل المانيا المشار اليه وجميعهم بالابسة الرسمية ولما كانت الساعة الخامسة اقبل جلالتهما مع بعض نساء الشرف على زورق بخاري دبح الصنعة قام في وسطه غرفة بلورية ثم رجال الحاشية على زوارق أخرى ولما نزلوا الى البر

صعدت الموسيقى بالالحن الالمانية والعثمانية واخذت الماصكر  
الظافرة سلام جلالتهما وقدم له عبد الله باشا باقي الدوات المشار  
اليهم فصاعدهم بهز الالدي ولما قدم له فائقم حيفا قال له : « ان  
بالكم صغيرة الالاناجيلة » فاجابه : « انها كانت صغيرة اما الان  
قد عظمت بتشريف جلالكم » ثم صعد بعد ذلك مع الامبراطورة  
الى جبل الكرمل حيث مقام النبي ايليا وبعد ان طاف فيه وشرح  
حاشا اطرافه في تلك الهضاب والبطاح عاد محفوقا بالعظمة الى  
الرصيف حيث كانت الموسيقى تصدح بالالحن الشجية والمأمورون  
المشار اليهم ما زوا بانتظار جلالته فكثت تمشي على الرصيف بضع  
دقائق ثم في خلالها انه منشرح الصدر ثم ركب الزورق المشار  
اليه هو الامبراطورة والحاشية وعادوا الى البعث بصحبهم كل من  
حضرة ناظم باشا ورشيد بك وعبد الله باشا والمسيو شوردر الذي  
دعاهم جلالته لمناولة طعام العشاء على مائدة الكريمة ولما جلسوا  
الى المائدة خاطب جلالته ناظم باشا قائلا : انني مسرور جدا بهذه  
السياحة وبما شاهدته من حفاوة عظمة السلطان شيد اتحميد الذي  
اعده تقياة والذي كان صدر جلالته حينئذ يتلأأ بوسم خان  
دان الى غنم المظفء موصاف الامتياز المرمع . وقد ظهرت لياشدة  
« حيفا » و « عكا » والقرى المجاورة لدوارع ولراية في القمر بحلة

ايقنة من الزينة وقد كان عدد القادمين الى حيفا يومئذ يشهد  
الاحتمال نحو ١٠ الاف نفس ومعدل الكليات الصادرة من مركز  
حيفا التفرافي<sup>١</sup> والواردة عليه سبعة كل من يوي الاثنين والثلاثاء  
الرابع والعشرين والخمس والعشرين من الشهر المذكور نحو اربعين  
الف كمة وعند الساعة السابعة من صباح اليوم الثاني نزل جلالتهما  
(١) ان الحكومة السنية قد عينت سبعة من مأموري التفراف ليكونوا  
بجمعة جلالة الامبراطور وم كل من اصحاب العزة مدالي افندي مهندس  
التفراف العام ( لاجل التبيض ) وحيدر بك ( لاجل التصفيع ) وعزت  
بك وبكر ساني افندي وحشمت افندي وقساطو افندي ( لاجل النظافة )  
وعينت في حيفا علاوة على مدير تفرافها يرمند وهو رفعتو الامير فيض شهاب  
كلا من اصحاب الرفعة خليل افندي كاتب باشا مديرية تفراف بيروت  
وفيسر افندي وزير امين الصندوق وحيدر افندي وشويع افندي ورشيد  
افندي حداد وولايي افندي واميل افندي مأمور سكة . وعينت في يافا  
علاوة على المدير رفعتو يوسف افندي صوصه كلا من رفعتو يورتي افندي  
والامير عارف شهاب ولطفي افندي وحكي افندي — وعينت في القدس  
علاوة على المدير رفعتو جمال افندي كلا من رفعتو شفيق افندي  
وموير افندي وحسن افندي — وعينت في حاربا علاوة على المدير  
رفعتو ياربع افندي ورفعتو نجيب افندي زحاح نصيف — وعينت في  
الناصرة علاوة على المدير رفعتو يروانت افندي ورفعتو حريستو افندي اما  
في مركز تعرف بيت سار فكان رفعتو نجيب افندي وذلك عند المأمورين  
الموظفين رسما في المراكز المذكورة وقد اقامت مغلقة عاملا عزلة حمديك  
بك المعروف بالحكمة وممر المدارك

والخاشية الكريمة من البحت فاستقبلهم كل من حضرة ناظم بانسا  
ورشيد بك وصدحت الموسيقى وأخذت سلامها المسافر الشاهانية  
وأطلقت المدافع من قلعة عكا ومن حيفا ومن البارجة العثمانية وبعد  
ذلك أتى جلالتها حديقة قونصلاتو ألمانيا حيث كان اعتدلهما كرسيان  
من صنف القوتول على بساط اتيق وكانت المسافر خارج الحديقة  
لم يكن داخلها غير الجالية الألمانية والخاشية الامبراطورية وتراجع

### (١) وزير خارجية دولة ألمانيا

الموسيو دوبروف

القوات اولمبيرغ

القوتول ودل

الموسيو لوتنيرلد

البارون زيمكو

الدكتور بيرغ

دريدر

الموسيو لوفتوس

القوتول اميرال البارون صيدن بيرتون

البارون موريل

القوتول ميريان

القوتول كلة والاسه كرسدورف

مامودو تشريفات الامبراطورية القوتول بروكوف والبارون

مرباج والبارون كنزبك

التشريفات الاول

رئيس الإدارة الامبراطورية

لاستاز

الطبيب الخاص

الرائي

الرئيس المرحلي

المستشار الاول

القاضي

مقيم ألمانيا في الاستانة

باش ترجمان السفارة

مساعد الشرف

القونصلاتو واثنين من اصحاب الجرائد الوطنية وبعض مراسلي الجرائد  
الاجنبية وتحرير واقع الحال هو ان لما وصل جلالة الامبراطور  
والامبراطورة ومن اشرف اليه من كبار المأمورين العثمانيين والوزراء  
الالمانين تقدم الطالبون والطالبات من ابناء مدرسة الامان يشقرون  
الازهار عند اقدامهم ثم تقدم ابنتان ورفعتا لها طاقين من الزهر  
ثم تقدم قيسان من الامان وهما بورمستر وباترييفر وناظر المدرسة  
الموسيو «لبي» وخطب في حضرتهما بالالمانية خطابا اعربوا به عن  
تعلقهم بالامبراطورية الالمانية ولما فرغوا من الكلام دنوا من  
جلالته فصاحهم يدريد ثم تقدمت السيدات الاوانس «اناليج»  
و«اماركلر» و«انريتاكر» كل واحدة منهن بطاقة للامبراطورة  
وقبلن بها وهذه الطاقات متضدة على الطراز الشرقي ضمن علبة  
من خشب الزيتون ثم تقدم الخواجا هومس ليجر وارسلت اهان

(١) كان في ذلك الامبراطوري من اصحاب الجرائد ومكاتبها  
ديرة ودرهون والسياسية من اصحاب الجرائد التركية ٣ من اصحاب  
الجرائد العربية ١٠ من اصحاب الجرائد الانكليزية ١٣ من اصحاب  
الجرائد اليونانية ١ ومن اصحاب الجرائد الاميرية ٥ ومن  
اصحاب الجرائد الالمانية ١٦ ومن اصحاب الجرائد الايطالية ١ ومن  
اصحاب الجرائد النمساوية ١ ومن اصحاب الجرائد الاميركية ١ وابنة  
صاحبة جريدة هولندية

وقدما مائدة من خشب الزيتون كبيرة واخرى صغيرة مستلقى  
للاقدام . ثم تقدمت البنات الصغيرات أليس وهيلانة وشارلوت  
بسرير صغير من زيتون فيه شخص صغير نقمة جلالاته فكلم  
جلالاته بما شئت عن ارتياحه لذلك كله باللغة الالمانية واعداً الالمان  
انه سيهدى الى ملك ( وورنبرغ ) ان يعاونهم ويقضي لهم ما ياتسون  
ثم رفع اليه جناب قولاً اقدي عبد المسيح صاحب جريدة السور  
التي قطع في مصر اربعة آيات من الشجر مكتوبة بحروف مطرزة  
بسلك من ذهب على رقعة يحيط بها اطار متقن الصنع فامر جلالاته  
باخذها مظهراً ارتياحه . ثم ذهب الى دير الراهبات الالمانيات والى  
الكنيسة الالمانية ثم سار في موكب عظيم قاصدين " قيصرية "

١١١ احدى مارت المانيا التي مر ذكرها ٢٠٠ مزارع الارث  
للكركرة في المجمع ٢٠ (١٣) في مركز مديريته بمعية اوفند كانت  
في السابق مديرة عقبة بنها هيروس على شاطئ البحر وجعلها عاصمة المدينتين  
تمت وشيدت فيها الصروح الماهرة والقيم فيها هيكل لاسطوس فيصروك  
منها من حسن ابرالي وقد ورد ذكرها في الانجيل بقدم . وبها ولد  
مناح المظاني ايسوس واورج بروكو بوس ولم تلبث ان تلتحق  
بمعتن بعد ذلك واول مره في الحروب والدمار وقد كانت من نحو عشرين  
سنة تخوي على مائة بيت وجمعت موشة خارجي اشركس امه اليوم قد  
صحت تعد سبع مضاف القرى الكبيرة والثيرا ما يؤت بجزارها الى ياقا  
لجل البناء . وبينها وبين التتورة طريق عربات طولها ١٢ كيلومتراً

على العربية بعد ان تقدمهم ذاهباً اليها حضرة صاحب الابهة والدولة  
جواد باشا الصدر الاعظم الاسبق لارصاد المعدات اللازمة وقد  
صحبهما حضرة دوتلو ناظم باشا وسامادلو عبد الله باشا اما حضرة  
عطوفلو رشيد بك والي بيروت فسيحبها الى اطراف الولاية ثم عاد  
الى بيروت لارصاد المعدات اللازمة . فخرجاً ببناء ذهابها على  
قرية عتليت وبعد ان شاهدها ما بها من الاثار القديمة استأنفا  
السير قبلها قرية التتورة الساعة الحادية عشرة قبل الظهر فاستراحا  
قليلاً بالمضارب المعدة لها وبعد مائة الغداء تنحسا الى قيصرية  
حيث اعرب جلالاته للجنود العتلية الظافرة انه يجب العثمانيين  
وتجبرونه وبعد مشاهدة اثارها تنحسا الى البرج . وباتا تلك الليلة في

(١) بناء على الآراء السنية عهد الى هذا الشير الخطير بارصاد  
المعدات اللازمة في كل مكان قبل وصول جلالة الامبراطور اليه  
(٢) هي قرية غنية بانوارها القديمة وموضها الى الجنوب الغربي من  
مدينة حيفا

(٣) على الحدودية على شاطئ البحر شيدت اجنتها على الطراز الجديد وقد  
قدم فيها البارون ركنشيد معامل زراعية لانها لم تات بالعرض المقصود  
لعدم موافقة تربتها وبينها وبين حيفا طريق طولها ٢٨ كيلومتراً  
(٤) قرية صغيرة من املاك حضرة صاحب الدولة والابهة كامل باشا  
الصدر الاعظم الاسبق ووالي ولاية ازميز واهلها قليلو العدد يشتغلون  
بالحرثة والزراعة وبينها وبين قيصرية طريق عربات طولها ٥ كيلو مترات



المضارب المعددة لها هناك وفي صباح اليوم الثاني ركبا في موكب عظيم قاصدين يافا<sup>(١)</sup>

ولما بلغنا اطراف قضاء بني صعب رأينا عمودين قائمين على جانبي الطريق كتب على كل منهما بالعربية والالمانية «بني صعب» وفوق العمودين تخفق الرايات العثمانية والالمانية وكان قائمقام القضاء عزلمو جميل بك العابد في عدد من الفرسان يترقب قدوم جلالتهما وعند الساعة ١٢ من ذلك النهار بلغا قرية «البي امين» حيث كانت اعدت لها المضارب وبعد ان تناولوا طعام الغداء واستراحا ركبا قاصدين يافا ولما انتهيا الى آخر قضاء بني صعب وجدا على

(١) مدينة كاملة على ساحلي بحر الزم بين اورشليم وغوراربعين ميلا وفي دمشق مائة مرة من حجارة الصلابة وقد حافظها البسطة من كل جانب فكثرت فيها انواع التجارة والازار لاجل البعد عن ما ملهاها فأكبرها من الآبار وهذه المدينة قديمة العهد حتى قيل انها وجدت قبل الطوفان اما مينائها فلا تدنو منها البواخر لشدة اخطارها ولو كان البحر حادثا ساكنا ان ترسو على مسافة بعيدة عنها وهذه المدينة شأن كبير في المارitime لاكتبر فيها من الحروب وغاراتها اربعة كثيرة ومنها التي امتدت مائة وعربات طولها ٢٢ كيلومترا وبينها وبين القدس سكة حديدية طولها ٨٦ كيلومترا

(٢) هي قرية صغيرة في أقصى حدود سنجق نابلس تخضع لى حسين بيت من البيوت الفقيرة وسكانها يشتغلون بالزراعة والبراعة وبينها وبين البرج طريق عربات طولها ٤٦ كيلومترا

الحدود عمودين كالأولين وعليهما عدد الامتار التي قطعناها ضمن القضا وقدرها ٣٨ كيلومترا وقد بقيا مواصلين السير حتى بلغنا

(١) ان الطريق المذكورة في احدى الطرق التي أنشئت حديثا هي كيلومتر

طريق أنشئت من حينا الى الناصرة	٧٠
الى عتليت	١٧
عتليت الى التنورة	١٢
التنورة الى قيسرية	١١
قيصرية الى البرج	٥
البرج الى حدود سنجق نابلس	٠٨
سنجق عكا الى قلنسوة	١٨
قلنسوة الى حدود يافا	٢٠
حدود نابلس الى يافا	٢٤

١٨٩

وقد انكمش في هذه الطريق نحو ٦٠ من الحرس والملازم وانضم اليهم المتقربون من قرية حمر بركت من اربع اطراف بنية طولها ٨٠ ودارهم في الشوارع في واحد وعشرين يوما مهمة عرفت شانه فندس ولايه بيروت ايجل في قضاة وفيه حسين افندي مهندس لوا عكا وضاهر افندي مهندس الشوارع وفيه فندس طرلس ومحمد فندس في معان مهندس نابلس والقولاغامي حسين بك والملازمين رمزي افندي وفندي افندي ودار فندس وحفي فندس اما نحن فالتفتنا الى هذه الطريق والحرس فقد بلغ عدده لاف ليرة وذلك ما سادنا فقام به مكلفون من الاهالي من امر الاصلاح توفيقا للنظام

حدود باقة في المكان المسمى « يار عدس » مضرين قام فيها  
بانتظار جلالتها حضرة سعادتلو توفيق بك متصرف القدس وحضرة  
سعادتلو حسن افندي رئيس هيئة الضابطة في الاستانة العلية  
وعزتلو نشأت بك نجل حضرة ناظر الضابطة الجالية واحد اعضاء  
شورى الدولة الذين اغذا للقيام باجراء التدابير الاحتياطية في  
القدس وعزتلو محمود بك قومندان الموقع في القدس وعزتلو زهدي  
بك وكيل قنصلية باقة ورفعتلو محمد افندي مراد مأمور طابو باقة  
بهم جلالتهم وبقي مواصلاً السير حتى بلغ اوائل المدينة فشاهدوا  
من اليافيين يمكن تخفق فوقه الرايات العثمانية والامالية ولما بلغا  
جسر مسراردها باق فوقفه مزدانة بالاعلام والازهار وكان على جانبيه  
تلاميذ المدارس الامالية وتلميذاتها واكثرهم باللباس الابيض على  
صدر كل واحد شارة تمثل الراية الامالية وهم يحفوف بالدعاء ولما  
بلغ سارونه اوقف العربية تحت قبة مزدانة بالاعلام والازهار وفي  
صدرها الشعار الالمني اعدها له الجالية الامالية على صورة تدهش  
الابصار بتقديمه ويتلوها على مسافة بعيدة من الطريق الوف من  
الرايات وكان الالمنيون جميعاً وعددهم نحو اربعة الاف متعشدين  
في المستعمرة الالمانية الاولى السبعة باقة يمكن يبعد عنهم نحو

نصف ساعة

الى جانبي الطريق لاستقبال جلالتها وفي مقدمتهم فصل الدولة  
الامالية المسيو شيت وموظفو القوصلا توفهم جورج افندي مواد  
الكوشليار والياس افندي الترك الترجمان الاول وانطون افندي  
الخوري سالم الترجمان الثاني فقدم اذ ذاك جناب القنصل وحضرة  
السيدة قرينته ويبد كل منهما كأس من الخمر الجيدة وطاقة من  
الزهر فقدماهما لجلالتها وتكلم القنصل حينئذ بما يدل على سرور  
الاماليتين بذلك اليوم السعيد قائلاً « اقدم لجلالتكم كأساً من خمر  
عصرتها يد المانية » وخاطبت قرينته جلالة الامبراطورة قائلة : « اقدم  
لجلالتك ازهاراً اقتطعتها يد المانية » ثم تلاها الخواجة هنري ويبر  
كبير الجالية الامالية مرحباً بجلالتهم بالتيابة عن الالمان عموماً  
فاظن جلالتهم انما حال ذلك وقال انه مسرور بأن الجالية الامالية  
تتمتع برغد الجيش في ظل الدولة العلية العثمانية مبيتاً ما بين عظمة  
السلطان الاعظم وبينه من الولاء والصفاء وبعد ان شرب جلالتها  
كاسي الخمر هتف الجموع المتعشدة من المازوسايم وعددهم لا يقل عن  
المشرين الف تسعة بالدعاء لعظمة مولانا الاعظم ونصاحي الجلالة  
الامبراطور والامبراطورة ثم تقدمت ابنة المستر هرتس ففصل امركا في  
باقا وقدمت طاقتين من الزهر لجلالتها فبدرسا وبار جلالتها حتى  
بلغا المستعمرة الثانية للالمان الكائنة ضمن باقة فشاهدنا حينئذ تلامذة

المدارس الرشدية وسوام بايادهم الاعلام العثمانية والالمانية وكانوا  
يشدون الاناشيد الرخية ويهتفون بالدعاء ونزل جلاتها هناك  
بلوكدة البرق فاطلقت عندئذ البواخر الاسبانية في الثغرة ٢١ مدفعاً  
وما توارت الشمس بحجابها الا وقد برزت يافا كمر وس تحتل ثياباً  
وعجبا بحلة من الازوار راء ونجراً وخصوصاً مرابي الحكومة السنية  
والبنكة العسكرية والمستعمرة الالمانية ودير الروم الارثوذكس  
وكانت الاسبان الدرية تشق كبد السماء والعثمانيون لم يكونوا يومئذ  
اقل من الالمان فرحاً وترحيباً بالزائرين الكرميين وقد اقامت البلدية  
من الزين البديعة ما حدا الى شكر عزتلو حافظ بك السعيد وكيل  
رئاسة البلدية الذي اظهر من علو الهمة في امر تنظيم الشؤون ما  
يذكر فيشكر وقد بعث جلاته يومئذ برسالة بريقة الى الحضرة الباية  
السلطانية موداعها « ان الاستقبال الذي حصل لي في يافا كان حسناً  
والترتيبات جيدة ولا سيما الدائرة البلدية فانها كانت ثلثاً بالانوار  
على طرز بديع فقدم الشكر لجلالتكم » وصباح الجمعة عند الساعة

(١١) هي البروكدة التي سدها جلاله اسرار كوكه وقد استأجرها من  
الخواجا م. ريس الالمانى ثلاث البائنة يالغ وما تقي ليلة اما البروكدة وما حوته  
من الرياش فحدث عنها ولا حرج اذ قد توفرت فيها الادوات الذهبية  
والفضية وقد جعل في عهدها معرض للمعاديات ولا تار القديمة العهد البديعة  
وفيهما حديقة غناء حوت من كل فاكهة ز وجين

النامنة افريقية ركب جلاته جواداً نادر المثال في ارتفاعه وهكذا  
جلاتها وتبعها عربة نقل نساء الشرف وسارا غارين في موكب  
حافل بقدومهم دولتلو ناظر باشا قاسدين الرملة التي بعد ساعتين  
عن يافا حيث اعد لها طعام الغداء فاطلقت المدافع من البوارج  
الالمانية والعثمانية في ميساء يافا اجلالاً وتكريماً ولما بلغ الرملة نزلا  
في المضارب المعدة لها امام الجامع الالبيس وكانت المدينة حينئذ  
متدثرة بالاعمار والرياحين ومن فوقها الاعلام سبيخاً مخافتاً لترنج  
طرباً فقدموا لضييفين الكرميين فلما استقر بهما المقام استقبل جلاته  
لديه جناب مدير الناحية ورفعوا محمود افندي شمس الدين الحسيني  
فسمه باللغة الانكليزية مسائل تتعلق بالمدينة فوسط لديه لمحة من  
تاريخها وسأله جلاته بالالفرنسية مسائل تتعلق بهوائها وبعد ذلك  
ركب عربة بموكب عظيمه صدين آتون حيث اعد لجلالتهما

(١٢) كانت قبلا عليه عظيمة ونسبة فلسطين وكان ملك دود  
سائر برصه الخديوي من الفكرة الجديدة له هوائها في حداء والها  
يتسب خبر الدين الزلي صاحب الفتاوى المشهورة اما الان فانها اصيحت  
بلدة صغيرة وهي تبعد عن يافا ثلاث ساعات وعن القدس تسع الى غربي الشمال  
الغربي وعدد سكانها يبلغ ٨٠٠٠ الف وفي مركز مديرية تابعة لواء القدس  
وفيهما ابنية جبلة وعدة جوامع ودير لاتين وبرج من بناء العرب  
(١٣) هي قرية صغيرة تبعد عن الرملة نحو اربع ساعات







الحبل وركب معها ثلاث من نساء الشرف وكان الوف من الناس  
يسروا الطريق وفي القصور العالية والشرفات البعيدة وعلى فروع  
الاشجار والموسيقى العنابة تشنف الاذان باحظ الالخان ولما بلغ  
جلالتهما قبة اليهود احتفل كبار هذه الطائفة باستقبالها وفي  
مقدمتهم حضرة الخاخامين بنور اليشار وشمويل سالانت احتفالا  
عظيما وهتفوا مع تلامذة مدارسهم بالدعاء باطالة بقاها هاتفا كبيرا  
وخطب الخاخام خطبا ترحيبيا ثم رفع الى الامبراطور كتابا ضمن  
ظروف فوقف جلالتهما حيثن وابدأ شكرهما وامتنانهما من حسن  
الاستقبال وكانت الرياحين وهما سائران قد كست اديم الارض  
من طريقهما حلة خضراء وباعا القوس الاولى من القوسين اللتين  
نصبتما بالبادية استقبالا ياسين افندي الحادي الشا اليه بخطاب  
هناها به اسلامه الوصول بالبيعة عن احد المدين ف شكره جلالته  
قائلا انه يؤمل دوام اخبة بينه وبين الذات السامانية كما يؤمن  
ان سياحته هذه تجعلها غير متفصدة العرب وما باعا بناب الحليل  
استقبلهما بنات المدارس لالمانية بالقرنل والفد مشررا رجل جلالتهما  
وسارا مشيين على الاقدام الى ان العراب كنيسة اقيمة الكبير  
حيث كانت الخنود وقفة لاحد الاله فاستقبالا غبطة الحار  
المفضل السيد نودنيكوس ياتي بطريرك اللاتين خطب باللاتينية

مرحبتهما واذا صارا عند المغسل وسط الكنيسة استقبلا عطلة  
الحبر المفضل السيد اتيقيان بطريك الارمن الارثوذكس فرحب  
بهما بخطاب خطبه باللغة التركية ثم استقبلا امام القبر المقدس  
غبطة الحبر المفضل الطريرك داميانوس بطريك الروم الارثوذكس  
نخطب باللغة اليونانية مرحبا بهما وسألا الدخول لزيارة القبر المقدس  
وكان حينئذ حضرة الاب الارشمندريت كيرافتيوس وكيل القبر  
المقدس واقفا لاستقبالهما فدخلاه وتعدا وصليا وبعد ذلك دخلا  
كنيسة الروم الارثوذكس الخصوصية المعروفة بكنيسة نصف الدنيا  
الكائنة ضمن الكنيسة الكبرى فعجبهما ما شاهداهما من الخراف  
الديوية والاولاف النفسية وقد عرض عليهما اذ ذلك غبطة  
الطريرك داميانوس على رتبة مخصوصة التحف ولهدايا المهداة الى  
الكنيسة وهي : تمثال من الفضة الثقية تعلما ١٣ اقة  
وقدبلي من الفضة ايضا ثقله اثنان هدية المعنور له البرت دسب  
روسيا اتي المعنور له حذاء عديم لاول في سنة ١٨٤٣ وصديب  
من الثياب الخالص هدية من الملك محمد علي بالبلعوص وصورة  
وجه السيد المسيح مرصعة بثلث الخالص عديدة من دنانير ملك  
مكربيا والحبل مذنب ومرصع بالثلث من نوان ورس احد  
امبراطور سيرة روسيا وعطاء الشهداء وانفوتة الرسل الاثني عشر

مدهبة في عتبة من البلور وجدت على مائدة كنيسة مسار يوحنا  
في عهد الصليبيين فسرجاتهما من ذلك وبعدئذ اخذ المرتلون  
يرتلون باليونانية نشيد دعاء لها ولعظمة المشوع الاعظم ثم طافا حول  
قبر والمقدست القدسة في كنيسة نصف الدنيا ومغارة الصليب  
وكنيسة الاليتين والارمن وعمود الجلد والجلجلة حيث صلب السيد  
نسخ ونا فرغان الطواف خرجا ومن معهما من الوزراء والكبراء  
فقرعت الاجراس ثم دها لزيارة كنيسة الخلس الالمانية بالقرب  
من كنيسة القيامة فكانت هناك المجالية الالمانية تنتظر قدومهما  
فتمن وكان في مقدمتهم حضرة كاهن الالماني وقريته فتلا كل من  
هدى خطا بالالمانية ضمنه الدعاء لجلالته ثم دخلا انية  
الكنيسة القديمة وبعد ان شاهدها فيها من الال القديمة عادا الى  
حيث كان متوكب العظيم ينتظر قدومهما فرأى جلالته حينئذ  
ذولة مشير شاكوتا فصارته بدا ايديهم ركب جلالته جوار  
وجلالاته ركب غربة تجرها اربعة افراس ولان جالها احده  
الاشريف ودها الى المصارف وقد بدا من جلالته ارباب جيش  
في قبول زيارة المصارف اشار اليهم بوقية الرؤساء الروحانيين  
وقدس الدول النجعة في فصلا دولة الماي النجعة فحضرها جمعا  
في اوقت لمع وهو اسلحة ٥ عد اظهر بالانيسة الزمنية فعمل

جلالته يخاطبهم بهشاشة وبشاشة ولا سيما سيادة المطران السابوري  
مطران الانكليز الذي قد حضر الى القدس الشريف ليدشين كنيسة  
الانكليزية وكاوا جميعا واقفين لديه وقد حص بطريك الروم المشار  
اليه بقوله: اني اشكرك اولاً لما اظهرت من القوة لغوي ثانياً لما  
اربتني من التحف في الكنيسة ثالثاً لانني استقبلت في الكنيسة التي  
استقبل بها المرحوم والذي وكان الترحمان حينئذ السبولتش دروف  
قصل المانيا في القدس

اما المصارف التي اعدت لتزول جلالته في القدس فهي  
قرية من بيوت الجالية الالمانية في بقعة ارض فسيحة في جهة  
الشمال الشرقي وهي عديدة واعظمها المصرب الذي فرش بالراش  
التيه وقد قام فوقه على عمود قاج ملوكي وكرة من الذهب الخالص  
وقد التقد بتمه قاعة جبرس جلالته وقد جعل حول المصارف ٢٥  
مطلة فحرس في كل مطلة حارسان اما الحافظة على مضره الخاص  
فقد شهد بها الى رجال الالاي العسكر الزحف ليس غير وكان سر  
لليل محصوراً بجلالته لا يوح به الا لحرس فقط بواسطة حاوييتي  
لاي الزحف اللذين كانا يرفقان جلالته باشا مسيره دائما وهي  
محمد اغا بدوي وحسن اغا محمود من قضاء مرجعون وقد دعا  
جلالته لثقة طعام المشاء على مائدة الكريمة مساء الاثنين في ٣٠

ت ١ ساعة ٩ كلاً من حضرة دولتو ناظم باشا وقبضت باشا وتوفيق  
شوشو كرو باشا وسعدتو عند الله باشا وغيرهم من كبار الامام ورين  
العلميين ومن كبار وزراء الامالان وبعض رؤساء المقاطعات  
الامانية الذين دعاهم للصوم معهم رايون خلصوا على ما دة واحدة  
ومم والحد الساعة ١٠ مساء وكانت الموسيقى الامانية تصدح  
بمغيب لالحن في اقدار البنية تعطف وحاس على مائدة الضباط  
وتناول طعام العشاء معهم

وكان جلالة في الغالب يتم الساعة ٩ مساء ويستيقظ عند  
الساعة الخامسة صباحاً

قد تقدمت لجلالته من قبل الامة القوس بحجرة رديم في الار  
من حجرة الى القوس والاف من صدف مصفحة تزيين بالذهب  
في الصخرة المتربعة مؤلفة من صدف في  
وقدمت لجلالته كهيئة عزة تميل بك مدير المعارف بقدم  
رسم الطرير في صورة مركبة بالذهب

### الامبراطور في بيت لحم

لما كانت الساعة ٩ من صباح يوم الاحد في ٣٠ ت ١ سنة

٩٨ سار جلالة في موكب حافل لزيارة بيت لحم وكانت الطرق  
مزودة بالرايات والراحين على نحو ما تقدم من الوصف وكانت

(١) مدينة قديمة العهد على بعد ساعة من القدس وفي سنة ٣٣٠  
للمسيح بنت فيها القديسة هيلانة كنيسة كبيرة فوق المغارة التي ولد فيها  
المسيح وهي اقدم كنيسة مسيحية في العالم قائمة على نحو خمسين عموداً طول  
الواحد منها اربعة امتار ومحيطه نحو متر ونصف وعلى جدرانها كثير من  
الارمن والعبيد ولكنهم اليانية تجلسا دير ليعلم لانه ذكر وله  
قد ذات سنة اجبر من بيت الصليب في صدف مغارة وحجر مسحة قضاير  
تهد عطف الريد لاريدون مربيك عذائية ساقى مغارة عليها من  
ماله قبافت الفقة نحو التي ليرة ودير اللاتين متقن البناء وعلى طراز جديد  
ودير الارمن واما المغارة التي ولد فيها المسيح فقد فني عليها هيكل لروم  
والارمن معاً وقد وضع فيها مسيحية من رحام وجعل في المسيحية من اعضه ما  
في كل نجمة اشارة الى النجم الذي ظهر يوم ولادة المسيح وللد (المذود)  
الذي وضع فيه المسيح بعد ولادة قد اجبر عليه هيكل اللاتين اما بعد سلك  
هذه الديار في ليلة الالف من مبارات الرجل من عذرا كسره من  
الحق القرى نحوية شعوب العالم الصغر فحرم عطاياهم بعدة الالف اما  
النساء فاللاتين بنات متين بلبس على رؤوسهن قلنسوة معروفة عندهن بالشعوب  
مرصعة من الامام تقطع من المعاملة القديمة على نحو ما كان في لبنان اما  
المذاري فانهم بلبس كما تلبس القرويات في لبنان

يوجد في بيت لحم ديراً ينتمى لللاتين وكنيسة للبرونشانت وكنيسة  
للروسيان جديدة ودير الانكليز ومغارة السيدة لللاتين ومغارة الرعاة على بعد  
نصف ساعة من بيت لحم

البلدية قد انصبت في اولها فوس نصر بدليع مزارات بالازهار  
والاعلام العثمانية والامانية فاستقبله في الطريق الحاج رشيد افندي  
عريفات وجماعة من العربان يعاون بالرماح وقد بلغا كنيسة الالمان  
الكثانة ظهر المدينة عند الساعة ١٠ صباحاً وبعد ان قضيا زيارتها  
الى كنيسة بيت لحم حيث كان المدير رفعوا اسمعيل افندي حقي  
ورئيس الدير سابق افندي الجاسر وعدد من العسكريين الشاهانية  
لاحد سلامها وقاموا مع المندرس الطريكية الارثوذكسية بالاشيد  
الشجوة فدخلوا ولان اب دير الاتاني حيث استقبلهم غبطة السيد  
برقي وقد نظروا منه الى كنيسة الكبريت فاستقبلهم غبطة  
بطريرك الارمن له هبة من الارمن الكائن في الكنيسة ثم  
استقبلهم في هبة من قولاهم لارثوذكس غبطة البطريرك  
دمريوس وبعد ان خرج في كنيسة زلا الى المغارة التي ولد فيها  
السيد المسيح فاستقبلهم بطريرك الروم المشار اليه وقد كشف لالاه  
حينئذ جماعة من طوائف الروم وكيل مطران بيت لحم الروم  
لارثوذكس نبينا من تاريخ هذه الكنيسة القسسية بالامة الاكليريكية  
ثم خرجوا من المغارة وخرجوا بعد ذلك من الباب العربي فوارا  
كنيسة الروم لارثوذكس ثم خرج في كنيسة الكبريت المعروفة  
بالايات الخفية على العميد بشر اليه وخرج من الباب

الحديدي الصغير فركب جلالة جواداً وركبت جلالته عربة  
وسارا الى مدرسة الالمان المنشأة حديثاً للاتيام في بيت لحم وبعد  
ان شربا المرطبات فيها سارا الى القدس الشريف فبلغها جلالاته  
الساعة الواحدة بعد الظهر اما جلالته فذهبت الى بيت جلالا وبعد  
نصف ساعة عادت الى المضارب وباتوا ذلك ذهب غبطة السيد  
داميانوس بطريرك الروم الارثوذكس يحف به كل من سيادة  
السيد فوتيوس مطران فلادلفيا وحضرة الارشمندريت غابرييوس  
الترجمان الاول لدير الروم وقدموا لجلالته هدية هي "اليوم"  
يحتوي على صور جميع اديار الزيارة المختصة بالطرورية الارثوذكسية  
في فلسطين وغلاف هذا اليوم قد رجع بالصدق المقي ترصيعاً  
بديعاً ظهر منه رسم الملك الذي بشر النسوة حاملات الطيب  
بالقيامة ورسم جلالته ورسم ولدي وجدي جلالاته وصورة الناج  
الملوك الاتاني فظهر جلالاته ازياعه تقول هذه الخدية شاكر

آ ك س ك الإمبراطور وبطاركة القدس

بعد ظهر يوم الثلاثاء في ١٢ سنة ٩٨ زار جلالاته غبطة  
البطريرك ارمنيان بطريرك الارمن الارثوذكس في مقره فاحتفل  
بقدمه احتفالاً كبيراً وفي صباح اليوم الثاني زار جلالاته غبطة

السيد لوزيكيوس ياتي في مقره فبالغ عبطته في اكرام جلالته وقد  
 كانت هذه الزيارة الى نحو خمس وثلاثين دقيقة لم يكن لديها في  
 حجره لاستقبال سوى سيادة المطران ابودايم ودع جلالته غبطة  
 البطريرك مظهر الرضا لما جرى له من حسن الاستقبال وسار  
 فصار غبطة السيد دام يوس بطريرك الروم الارثوذكس الذي  
 احتفى بجلالته حتى كان قتيلاً اني اشكر الله لانني اقبل  
 لان في محي الحبيب جدا عظم منوك الذي اصبح تشريفه مرسوماً  
 على صحبتي وقوب اخوة القبر المقدس كما سيرسم على صفحات  
 التاريخ وحكم قوله مدعي الحاضرة السنية السلطانية وجلالته  
 و... لا يرضى به كبره فوجه جلالته قتيلاً اني شرف مما  
 جرى لي من حسن الاستقبال ولانه يسرني في الصلاة في هذا اليوم  
 في حين الزمان وقد حررت جلالته تقبض يدك فاجابه عبطته  
 قتيلاً اني سذك هذه الزيارة مدى عمر شاكرك ونرجوا ان  
 نلتها ابداً دائماً حين الرضى ثم عرض عليه على... بمقدودة  
 كما انية حطة قديمة كتبت على رقبتي في القبرين النعمان  
 والاعمال منه جلالته من ذلك وبعد ان شرب الرحلت اخذ  
 اثنان من الرقبين شرب من الماء جلالته ثم ذهب مشياً كما  
 اسبق بال... وتعتد... وقد هدى يومئذ غبطة بطريرك

الثلاثين رسمة ورسم جلالة الامبراطورة الكريين

### الامبراطور في كنيسة الخالص الالمانية

عند الساعة التاسعة من صباح الاثنين في ٢١ ت ١ بدا من  
 جلالته ارتياح لتدشين كنيسة الخالص الالمانية فصفت العساكر  
 العثمانية والالمانية امام الكنيسة من الناحية الغربية ورجال الشرطة  
 من الناحية الشرقية ومن حول الكنيسة احتشد الوف من الناس  
 وكانت هناك زينة من الازهار والزينة حين حيلة ورايات العثمانية  
 والالمانية تلوح في مخافتها وقبالة باب الكنيسة رسم عظيمة متبوعاً  
 الاعظم مرفوع على مكان خاص بدير الروم الارثوذكس والى  
 جانبي الرسم رسما جلالتهما كل ذلك ضمن إطار يدعى الصنع تخفق  
 فوقه الاعلام وما كانت الساعة التاسعة والنصف اقبل كهنة الالمان  
 ومعهم سيادة مطر... على رأسه قبة طويلة سوداء وعلى كتفيه  
 رشح من الخمر الاسفر وعلى صدره نيشان الماني وصايب وامامه  
 رجل يثياب سوداء ويده عصا الرعاية عصا من فضة ذات قبضة  
 من ذهب مزخرفة وكان هناك اربعة من الكهنة بيد احدهم  
 الكتاب المقدس مصححاً النسخة ورسم الصليب المقدس على جناحه  
 لادين وما سائر الكهنة فجمعوا كاساً كنائسية من فضة وصنعتين



احداها كبيرة من فضة والاخرى صغيرة من ذهب وكان على صدر كل منهما شارة بيضاء وعددهم (٢٠) كاهناً ثم اقبلت الجالية الالمانية من رجال ونساء ثم الوزراء العثمانيون ثم الوزراء الالمانيون ثم الضباط من عثمانيين والمن كلهم بالكساء التركي ثم الحرس الموكي بقمعات مختلفة الاشكال فيها ما هو من ذهب ومنها ما هو من فضة على شكل الخوذة ومنها ما هو على هذا الشكل الانه اسود اللون ومنها ما هو عليه رسم النسر الالمني من ذهب وفضة ومنها ما كمي بجدايل شعر مسترسلة بين اسود وابيض وبالجملة فان القمعات كانت اشكالها تفوق العشرين شكلاً ثم ما لبثت ان قرشت اجراس الكنيسة وصعدت الموسيقيتان العثمانية والالمانية بعزفهما هذا بصحاحي الجلالة قد اتفقت حانيتها معلون من باب الكنيسة الخارجي الجنوبي يغف بها عدد من الوزراء والموظفين والحرس الامبراطوري فاخذت الالمانى المساكرا الشاهانية والالمانية اما الامبراطور فكان الالباس العسكري من لون رمادي وبقعة من من ذهب عليها رسم النسر من الذهب ايضا نقشاها كوفية من حرير يصب مطرقة بنذهب وعلى كتفيه عباءة بيضاء مطرزة على هذه الصورة (وهي من مصوغات بلاد) اما الامبراطورة فكان ثوبها من الحرير الابيض وعلى رأسها قبعة بيضاء ومن تحتها الى

اليسار من الجهة الخلفية طاقة من الورد او كوفية مثل كوفية الامبراطور) ويدها اليسرى مظلة بيضاء ولا دنوا من باب الكنيسة تقدمت اليها ابنة ثوب ابيض لا يتجاوز من العمر اكثر من ست سنوات وقدمت للامبراطورة طاقة من الورد وغيره من صنوف الزهر ثم خطب اثنان من الحاضرين ولما فرغا تقدم كاهن بيده مفتاح الكنيسة فسله لمن كان بيده الكس فضلى عليه ثم فتح الباب ودخل الكهنة ثم الامبراطوران اما الامبراطور فمن المصراع الجنوبي من مصراعي الباب واما الامبراطورة فمن الجانب الشمالي ثم الوزراء ثم الضباط ثم الحرس وقد بقي اثنان من هؤلاء امام الباب حاملين كل واحد منهما علماً ملكياً احد العلمين بلون احمر الى ذات الشمال والثاني بلفن اصفر الى ذات اليمين واثنان من عسكر الالاي الزحاف العثماني وبذلك منها بدقية ثم قفل الباب وفي الكنيسة مائة من المدعوين لشهود الاحتفال فاخذ المرتلون يرتلون توتوما على نغمات الارغن والموسيقى الالمانية وكان جلالتها جالسين على كرسيين من جلد نفيس احمر يضرب الى السمرة في وسط الكنيسة للجهة الشمالية وتحت اقدامها لوح من خشب معشى بالحرير الاحمر وكان المدعوون جالسين الى ورائها على مقاعد الكنيسة وفي اثنان وخمسون مقعداً بين صغير وكبير كلها من خشب الجوز وقد خطب



الارض ونحسبكم على الراحة). كذا وللعال رفع فيها العلم الالمانى  
والنعم النبوي الحصى وصدحت الموسيقى الالمانية واخذ الجند الالمانى  
لذي كن واقفا هنالك وعدده نحو مائتي شخص سلام جلالتهما وقد  
خطب جلالتهم حينئذ قائلاً: ان ساكن الجبلان السلطان عبد الحميد  
العز يزحزح اهدى المرحوم والذي الارض التي بيت فيها الكنيسة  
التي تم تعديسها اليوم واما عظمة صديقي السلطان عبد الحميد خان  
فقد اهداني هذه الارض وكما انما يبدأ في الاولى كنيسة للالمان  
الانجيليين فستني في هذه كنيسة للالمان الكاثوليكين فشكرا لعظمتهم  
والآل عثمان العظام ثم ورع على الجسد الالمانية جميعا المداليات التي  
التي سمعت تذكر ذلك جلالتهم وسلم جلالتهم الارض حينئذ لبطيخة السيد  
نودفيكوس يوفي بطريرك الالمان باسم ودااسة البابا فقبلها ناطقا  
بالتشكر ثم بعث جلالتهم رسالة بوقية الى قداسته قال فيها: انني  
بواسطة جلالة السلطان الاعظم الذي ايد بالذليل السائح صداقته  
الخاصة قد ملكت في اورشليم لارض المعروفة بجبل يثبع السيدة  
جلالتهم ان اسع هذه الارض المقدسة بين ايدي رعاياي الكاثوليكين  
فلم يسمي ن تحت همية النصوص الدينية لكاثوليك الذين سلمتهم  
الغنية لاهية في وخدمته اسأل قداستك قبول عيني الخاص  
الاكيد من حوب قداسته فيم: لقد استعجبنا جدا بالرملة البرقية

الاطيفة التي فضلت عظمتك بارسلها اليها لاعلامنا بعزوك على  
اعطاء محل نياحة العذراء القديسة التي تملكته الى رعاياك  
الكاثوليكين وقد قابلتنا ذلك بل الرضى ولا شك ان الكاثوليك  
يشكرون عظمتك على هذا التفضل مزيد الشكر وكل مسرة  
نفيف تشكراتنا الى تشكراتهم

### الامبراطور في جبل الزيتون وبستان الزيتون

لما كان يوم الاحد في ٣٠٠٠ ذهب جلالتهم اسعد الساعة الرابعة

(١) هو البستان الذي صلى فيه المسيح يشق على اربع شجرات من  
الزيتون كبيرة - نيفة وهو اللاتين واما البستان صلى وقت فيه المسيح لما تلا  
الصلاة الربانية واما اصل صخرته نام يوحنا بطرس يوحنا عدد ما كان  
الاصح يمي وفي شرفي كنيسة بها لامبراطور اسكندر الثاني على اسم  
القديسة جرم الجديلة (سمية والدته) بناها على طرز جميل ونحت مجارها  
نحت عظيم وجعل منارة قوية يصعد اليها شخص وسكين درجة ماتي فيها سبعة  
زجراس ونيف ذلك جبل الزيتون وبعده دير الروس منير للزعم ودير لراعيات  
اللاتين يحتوي على ست وثلاثين رابعة متعجبات فيه وقد كتبت على  
جدرانها من الخارج الصلاة الربانية باثنتي وسبعين لغة اما دير الروس فقد  
استدل بما فيه من الاثار ان قصر هيردوس كان هنالك ومن تلك الاثار  
رسوم بشرية ورسوم بط ودياج وسمك وتيجل وكتابات يونانية ورمانية  
وفي جبل الزيتون المكان الذي قال فيه المسيح لتلاميذه (انني ساذب

بعد الظهر بركب حمل الى جبل الزيتون حيث جرى استقبالها  
بما يليق بمجالاتها من الاحفال والاحتفاء من قبل وكيل سفارة  
الروس الروحية في القدس الارشمندريت رافائيل وقد تمت لها  
المشروبات الروحية ثم صعدوا على الاسطحة ومنها الى قبة الاجراس  
حيث رأتها بخضرة كبيرة جميع الاماكن المقدسة التي لم يذهب اليها  
واحد من اقدس الحواريين الذين رافقوا حلالتها  
فخطب خطبة زبدية مؤثرة بين يديها حضرهم هيبة الاماكن المقدسة  
وبعد ذلك صعدا وقد اشكر الله ثم لبس جلالتها بعت برسالة  
برقية الى حلافة القصر في تل ابيب من حسن الاستقبال وكرم  
الترحاب الذي لقيته في جبل الزيتون  
نكرت وقد مررنا بجبل الزيتون وحلالتنا راكب حمار  
حماره لا تفرق ولا تفرق من الحمار الذي لا يفرق  
لا من الارض ولا من القوت من هذه الشهادة من حبه الذي  
منه لا يفرق ولا يفرق من حبه الذي منه لا يفرق  
من حبه الذي منه لا يفرق من حبه الذي منه لا يفرق  
مريم طلبا للراحة وهي نازله من جبل الزيتون ولدى هذا البيت من الناحية  
الشمالية بستان كان ثوما الرسول فيه يوم كانت السيدة مريم صاعدة الى  
السماء وقد اقلت عليه الناطقة

الملك على جاني الطريق ذهب جلالتها في مكتب حافل تحف  
ها نوار والامراء وقد دخلوا اولاً من الباب الشرقي ومنه ذهب  
الى المسجد الاقصى فسرر سيدنا عيسى فالابواب الذهبية فكرمسي  
سيدنا سليمان وكان يصير امامها حاضرة الشيخ عبد القادر الدنف  
اللقب بالانصاري ثم خرجا من باب الاسباط المعروف باب  
اليد منية من ان شاهدا تلك الابنية العظيمة وما فيها من الآثار  
الجلية ثم سارا الى راسها من مدرسة سميت الالمانية الكاثوليكية  
فمدرسة شالوتا الالمانية لآيات ثم عاد جلالتهم الى المضارب اما  
الامبراطورة فقد ذهبت الى دار الاتام الالمانية ثم لحقت  
بجلالتهم الى المضارب وقد امر يومئذ بخد رسوم العسكر الالمانى  
المنكبي ورسوم العسكر الالمانى

صباح الخميس توفع في ٢٣ راء جلالتهم مسبقى الا ان  
مريت القاء تم عدا الى المضارب وبعد الظهر ذهبوا بمحله وزاد  
فيهم الملك وغيرهم من الاماكن متفقدون الآثار القديمة التي تخرقة

وبلغت في ثمان عشرة الاف ليلة

وامام العشرة الشريفة منبر من رخام نقي ينسب الى المنصور له السلطان  
صلاح الدين الالمانية في صدر المسجد من حيث مرقبة في قبة من القباب  
الشهيد الشهير سنة ٥٢١ للهجرة اما القاعة الكائنة امام المسجد الاقصى فانها  
قائمة على ثلاثة الاف عمود من حجر بين العمود واخيه اربع اذرع

ثم ذهبوا الى كيسة الخافض فحضرا الصلوة ثم عادوا الى المضارب

### وداع الامبراطور في القدس

عند الساعة ٩ من صباح الجمعة صفت الجود على جاني  
الطريق من المضارب الى محطة السكة الحديدية ثم خرج جلالتهم  
فذهبوا الى المحطة وركبوا القطار المخصوص قاصدين يقربون هتاف  
الاعوف من الناس بالدعاء لجلالتهم

الامبراطور في بافاراجا من القدس

نهار الجمعة في ٢٤ سنة ١٢٨٨ عند الساعة الحادية عشرة  
صباحا حضر قطار السكة الحديدية بقفل الحاشية الامبراطورية  
وبمجلس حل الحكومة ونحو الطاهر قبل القطار المخصوص مؤلفا  
من اربع عجلات مفروشة بالريش والحرب يمل جلالتهم فاذا لا الى  
مكان العدة لها في المحطة وكانت أرضه مفروشة بالبحر النعيس  
حيث كان واقفا لاستقبال جلالتهم واولوا نظره بشاوكل من  
حضره وكل انفقهم مع كل رتبة البلدية وقومندان الموقع  
عزوا لوسيقى بات وحسب فضيلة نائب اميدي وسواهم من كبار

للمؤمنين الأئمة الرسمية وبعد ان حياهم جلالة واخذت سلامة  
 المسافر الطاهرة ركب جلالتهما العربية واعلم ما حضرة توفيق  
 باشا سفير الدولة العلية في باين فسارت العربية محفوفة بكثير من  
 العربات نقل الوزراء والامراء وكانت في جيشة لم تزل متدثرة  
 بزينة المدينة وفي المسيرهم اسبقها شهيد دولة ايران  
 بالاعلام العلية والالمانية ولا يريته وهو يابسه لرسى وقد  
 فرش فناء داره الفصحى بلباس القيسية وادسها لحول بقدامها  
 وقد فتح لجلالتهما عند باب الكرك فوس نصر مرزبان اعلام  
 والاهل فرش مخرجته من كركس على مسافة بعيدة بالفضاض  
 بعد مسيرهم بعد ان لا في اوفى في بعد ان  
 امست ببيتهم فمضى بعد ان ذهب افراسيوس رئيس الباشا وجيشه  
 اطلقوا مسيرهم من اسفل المدينة في اتمر هذه البيت "هو هوزون  
 على الطائر المحفوفين لاجله والاحال ما كانت تسمى  
 على اتمر بجلالتهما الى بيروت فمضى افراسيوس  
 ورجلتهما من بعد ان مضى ورجلتهما من رصيف عند  
 لادف الاحداث من بعد ان مضى ورجلتهما من رصيف عند  
 "ازمير" الى بيروت عند وصول جلالتهما الى ايفت  
 "هو هوزون"

### الامبراطور في بيروت قادما من باقا

يوم السبت في ٥ هـ ٢ بينا كان الناس في بيروت "ولبنان

ينظرون من المشارف الى البحر في صباح اليوم المذكور يرقبون قدوم

(١) ان بيروت بعد ان اخرجها تريفون سنة ١٤٠ ق م لقاتها في

طاعة الملك انطيوخس السادس عادت الى ما كانت عليه من سمو التولية فلما

دخلها تيفوس القائد الروم في احياء امراء عاد في مفر من تحت ترقي في

سهم الحجاج واللاج حتى كان في عيد وعطس تيفوس في امراء يهرس

التمسهم من الحقوق فمضت عن غيرهم من امراء وكنت في المرحه الاولى

والقيت مقاليد الامر فيها الى القائد مرقس فسبانيس اغريبا بعد ان عقد

عمل جويانية او علس تيفوس قد عت بيروت بامها جيل فيليكس في

البيعة في افراسيوس في ترفيه شؤون المدينة وسامه في عمله هذا

هيرويس الكبير فتمت في المدينة الابنية والمياكل والمشاهد والحمامات

ومحلات السراة فمضت من اقامته فيها قدم له تيفوس في امراء ورجلتهما

الاستاذين من امراء ورجلتهما من امراء ورجلتهما من امراء ورجلتهما

من امراء ورجلتهما من امراء ورجلتهما من امراء ورجلتهما من امراء

سراة من امراء ورجلتهما من امراء ورجلتهما من امراء ورجلتهما من امراء

بيروت كذلك حتى تولى امرها بعد السبع هيرويس اغريبا الاول ثم هيرويس

اغريبا الثاني فزاد في محاسنها زيادة بقصر عنها الوصف وفيها بوبع

بالمالك لفسبانيوس بعد موت بيروت وفيها احتفل ابنه تيفوس قيصر بانتصاره

على اليهود

هذا وقد بلغت بيروت من العلوم والمعارف درجة سامية فالت بها



صاحبي جلالة الامبراطور غليوم الثاني والامبراطورة قريبته اذا  
 يجتهدا هو وهنزلون يجري عند الساعة التاسعة من صباح ذلك  
 اليوم في البحر تغفره الدوارع الثلاث «هرتا» و«هيبلا» و«لوري»  
 الاملاية والدائرة العثمانية «آثار توفيق» وكان البحر حينئذ هادئاً  
 ساكناً كما يدري بن عليه من اهل النخلة والوقار فلما اوشك الاسطول  
 ان يذو من الثغر جرت بوارجه صف واحد الواحدة بعد الاخرى  
 ولبثت كذلك حتى دخلت الثغر عند الساعة الثامنة والنصف  
 فادارت الثغر تبسم فرحاً وانتهاجاً بقدوم الزائرين الكريمين وقد  
 احوتها من مدن المينائية مبي عود وندس فيضير انصرف البيرونيون  
 الى درس الفقه وبرعوا فيه واصبحت مدرسة هذه المدينة في الفقه يتسابق  
 اليها الناس من كل صوب فمدت ذلك بيروت «على العبد بعد عشر عير»  
 وقد كان عند من تلمذ «بيروت لافنديين» حين السجدة من اوروبا الله  
 في القرن الثالث عشر من بعد من العدي في القرن الرابع  
 وفي اليوم مقرر ولاية انهما قد حال الدول العثمانية وتماثل في كثير  
 من المصالح العلمية والطبية تتعد من حيث رزقه المداينة في المار الاول  
 بين دول السوربية وقد عرف هذا المصالح والافراد في اوقات راسما  
 جدد من بعد ١٥٠٠ سنة وسنذكرها من سماع البلاد الاجبية  
 هو من سماع المصالح من غير من مزايا ولا يبعد  
 انه متى تم عمل الطريق المديدي بين حيفا والثام يختلف ترتيب تلك  
 البلاد من حيث الامة صاحب من سماع لان المصالح الواردة على بيروت  
 يستهلك معظمها استيفاءاً للامن الداخلية

اطلقت المدافع من الدارعة «آثار توفيق» ومن الشكة المملوكية  
 ورفعت البارجة العثمانية «اورخانية» الراسية في الثغر العلم الاماني  
 فقابلتها الدارعة «هرتا» بمثل ذلك وخف كل من حضرة صاحب  
 العطفوة لمجا ولاية بيروت الجليلة وحضرة الدكتور شروذر قنصل  
 دولة المانيا العام في الثغر بضمعه حضرة الكونشير المسيو دهر  
 وجناب الوجبة جرجي القدي ميري سق ترجمان القنصلية  
 الى الخيت للقول لدى جلالة الامبراطور ثم عادوا معاً من ان  
 جلالتهم رغب عن الخروج الى المدينة يومئذ ولما كان المساء برزت  
 بيروت ولبس بوشاح من الانوار ابقى وصدحت الموسيقى على  
 الرصيف حيث كان حضرة معالي الولاية وبعض كبار المأمورين  
 واجوه بهمات قرب الاذان باطوب الاسنان وأدبرت كووس  
 المارطبات على الخاضعين ووضعت الدواخل الراسية في الثغر وما  
 حول الثغر من القصور والتمثال بذكر المصالح اظهر اشواعر راسية  
 والابراج ٥٠ مدان بل لبثت الثغر بعث جلالتهم رسالة برقية  
 بسم الخطة عالية السطانية بوضوله الى بيروت سالماً معني فوراً  
 الجواب بتهنئة جلالتهم بسلامة الوصول

وعند الساعة الثانية بعد ظهر يوم الاحد ٦ ت ٢ بدام  
 جلالتهم ارباب الى الخروج الى البرفضت العسكر بسرونت



العثماني حاملين البنادق ومن وراءهم الوف من الناس لا يقل عددهم  
عن مئة ألف نسمة ولما وصلوا إلى منتصف الطريق شاهدوا هناك  
قوة نصيبها حضرة خانم يوسف بن سنير قد ازدانت بالرياحين  
وزينات العنقية واللامية ونعان الثوراة وسنارات انبعاث كل  
واله مستشفي قديس وحدا الروسوي عتبيتها الصكرية وفيها  
نفس من نفس لاسي لسفة فما حضرة اطباء المستشفى المذكورة  
وست وصحاحس مكرهم وانس ومودو وسنير وحضرة انشاء  
المستشفى استقبلوا جميعا كريمة فتناولوا المرطبات ثم تقدمت رئيسة  
المستشفى السيدة لوزا لوزا وحاطت جلالاته فائلة التي كنت آسفة  
ما كنت قد سمع من عدم سماع المرحمة خلاصكم لوزا لوزا  
لما لا وقد تحت تحت فحصة تحت لوزا لوزا وقد مدون  
سهر سهر فاجب جلالاته فلا لوزا من محبتي الى ه غوسين  
لهم لوزا المستشفي فاعرض التي عبادة المذكور الذي لم يمت  
ه انشاء المستشفي والطبيب الذي يريده جلالاته هو الطبيب الذي  
مستشفى في حاليه لاسي وقد كانت احد بصدده على درجة  
لاحدى مركبات القطار فكسرت

وحدثنا بكل حال مع الخانات التي يخدم منى المستشفي  
ولاسي من صدق بخدمته كريمة من لوزا لوزا لوزا

وما يرحه لا وقد انغص بخلة اليوم جلها من البروز على احد جانبيه  
رسمه جلالاته وعلى الجانب الاخر رسم الكيسة التي جرى تدشينها  
في اقدس وهذه الخلة هي واحدة من الخلات التي اهدت جلالاته هدية  
تذكرا لفرسان اقديس بوحاشتم اشع جلالاته يطوف في المستشفى مطبرا  
ارتياحه وسرته وكان يتأمل الرسوم المعقنة على الجدران واذا استقر  
الموس بجالاته في ردهة الاستقبال قدمت له السيدة لوزا لوزا  
التيها بعضا من آثار الرمان فتلطف بقبولها مسرورا من طيب غائيا  
وقال جيدا ان توكل هذه الفكرة فاجابته نعم اذا كانت ناضجة

ثم قدمت لجالاته هذه السيدة مجلة «اليوم» كتب فيها اسماء  
علماء الزمان للمستشفى فكان اول اسم الفرانس فروديت شاول  
ان عم ابيه اذ زر المستشفى سنة ١٨٨٣ وسألته عن اذ كان  
يهدن تالطف بكتب اسمه فيها فاستجاب سواها فلا ولكن  
للسيدات حق التقدم يريد بملك جلالة الامبراطورة فكتبت  
اسمهم ثم كتب هو اسمه بعدها ثم قدمت لوزا لوزا معها شي لا من  
الحلوى فتناول جلالاته بعضا منها وقد سألت السيدة لوزا  
جلالاته ان يهدا لوزا لوزا الى المدرسة كناية فاعذر الكون  
مربح بخصر الوقت عن تمكن ذلك فبال جلالاته حينئذ انسا  
اهب بكافة المعسكر يقول لامبراطورة في مدرسة الفات الروسوية

وقد اهدت الامبراطورة الى الرئيسة رتبتها الكريم يحيط به إطار  
من فوقه تاج وعلى الرسم كتبت بردها عبارة الاهداء ووعدها  
بانها ستبعث اليها برسم العائلة الملكية وقال لها لامبراطورة عند  
الوداع عسى ان يزورك اني فيها بمودومة اهتم صاحب الجلالة ان  
يبرح المستشفى وقف حضرة الاطباء في التلامذة الى جهة واعضاء  
لجنة المستشفى والراهبين رئيسهم الى الجهة الاخرى فقدمت  
الرئيسة اعضاء اللجنة والراهبين الى الامبراطورة وقدم انفس فريديس  
الاطباء للامبراطور

وكانت الرئيسة قد استنحت جلالاته مدالياً للوفاء خذيل  
سعادته وكل نفقات المستشفى جزاء امانته سيف خدمته مدة ست  
وسشرين سنة ومدالي للوفاء مارك حبيب مستشفى فستجب  
سوالها ونحو كلاً منها مدالياً من ذهب ثم استأما السير والمائة  
رجوعهم ففة اليهود المتأثر اليها تقدم حضرة الحاكم حامل التورية  
وهو بابسته الزمعة تبعه اعضاء الجمعية المعروفة بجمعية السكك  
الداخلى وحلى الصلاة لخصوصة بالوقت فظهر جلالاته شكره وحياد  
مرزاهن سائر بموكة لخصه حتى مع مدرسة لايم امروسيوة  
فخرجت جلالاتها عليها لزيارة الراهبات وكان الراهبات من وراء  
الرتاج محجبات ومدخل المدرسة مزينة بفسان من الارز والفنل

وغرف المدرسة بالموسج والرايات الالمانية في كل من الغرف ومن فوق  
الرتاج الشعار الالمانى وعلى الرتاج نفسه قد كتب الحرفان الاولان  
من اسمي جلالاتها وعلى الباب الداخلى الحرف الاول من اسم جلالاته  
وعبارة معربها الرب يباركك بدخولك الى صهيون وخروجك  
منها وكتب على آخرها ما معربها (يبارك الله عائلة هوهنزولرن)  
وقد رحبت بجلالاتها تليذات المدرسة جميعهن منجيات ليدنها ترحيباً  
كبيراً وبعد ان تواتر المقعد الذي اعتد جلالاتها وهي مسرورة من  
احتفاء تلك التلميذات بها اخذ يتقدم اليها تلاميذ المدرسة وتليذاتها  
زوجين زوجين ذكوراً واناثاً كل فئة على حدة من الاتام ومن  
الداخليات يرفعون اليها الهدايا مما يصنع في مدرسة الاناث يرفعه  
بأيدى كرامات جلالاتها ولله كور بصم النجاة الصكرم ثم زارت  
جلالاتها مع المدرسة وشرحت منه الى فسيحة داخل المدرسة نصبت  
بها ففة سلوس بغاية من الانفس وعندئذ تقدمت ليدى جلالاتها  
الاسنة الادارية اذ توفى كريمة خضر معدهو سكرتري ثوبى قبل  
ببرها بل من حق لا مقدمة في المدرسة فرفعت جلالاتها بفقة من ارعر  
منقطة التضيد بية الرتوق وكان تليذات المدرسة يثارت وهما  
فلسن متدبرين اليهات ولد حيت على تقدم جلالاتها لارهر  
عند مرورها فشدت الشيد ليدنها اعداء البنيات فيجلاتها واما

### دعاه الداخليات فجلالته

وقد كانت جلالاتي فكلت احداهن لانساة الادبية في ابكار ودرس  
بعضة لا كبرى ثم بالفرنسية ثم بالانجليزية، وعمهما، رأتها فيها من  
كله جان، بخلافه لسان وثابت على المدرسة كثيرا وقد رفع  
جلالاتي صاحب الادب رفيق فندي حداد استاذ اللغة العربية  
ببيت هذه المدرسة قضيدة حسناء فالتت عليه .

ثم دخلت نعل الاستقبال ونحوات المربطات وتقدم جلالاتي  
حزب من حزب القويين المذكورين بوجاهة ورويات طبيب المدرسة  
مستورق استاذ القبول وما لقت ان برحت ذلك نعل وجعلت  
حرف سرفه مرساة وكان التليذات قد دخلها من قبل ما كانت  
تأخر من قبل من مرساة مرساة عن بعض النوفين والاحت  
التي كانت اشد من تقدم تلك جلالاتي لاهل الحضر من زيارة  
ذلك المدرسة فالتت كل حين من اوقات وقد حضر من هذه التي  
من الحضور في دمشق ثم من من بيروت وجلالاتي في لبنان  
الى المانيا

واما الذين كانوا بجمية جلالاتي في تلك الزيارة فهم حضرة  
الشيخ الميرزا محمد باقر الخليلي صاحب كتاب التلخيص في  
الدين والادب وقد لفت انتباهي في تلك الزيارة

لويزا فيصر رئيسة الداخليات وصوفيا كريف رئيسة الايتام رسم  
العائلة الامبراطورية الكريمة وعليه عبارة الاحياء نعل جلالاتي  
والنحت التليذات اللاني رفعت اليها هدايا من الايتام وغيرها نعل  
من الذهب مرصعة بالمحاطرة الكريمة ترصيعا يمثل الحرفين الاولين  
من اسم جلالاتي الكريمة تذكر منهن الانستين الاديبين في كريمة  
حضرة الدكتور شيراز فاصل المانيا في بيروت ولنده كريمة حضرة  
معدنكو لشكره في بيروت وكما ان التلغات الثلاثة نعل من

### ذهب ثم خرجت مشبعة بالاجلال والتعظيم وهتاف الدعاء

ان جلالاتي قد توالى الى الكعبة الطيبة فطقت المدافع  
ترحيبها فاحت سلامه معاً في الضميرة وبعد ان شرب المربطات  
اجازت في حيرة جاسه في الهرة العارجية الكبرى ثريات  
الديرة استعرت من الوقت نصف ساعة وقد خد جلالاتي اسم  
الديرة من قبل من جلالاتي وجمع الامراء العسكريين وبعد ذلك  
التي كانت في جلالاتي حصة من الحضور والواجب في  
الديرة في جلالاتي في تلك الحصة المعروفة بالحرس  
حيث وافته جلالة الامبراطورة بعزبتها والى جانبها احد الوزراء  
الامان فاستقبلها حضرة رئيس البلدية وبعد ان قدمت لهما  
الرحلات من جلالاتي في تلك الحصة المعروفة بالحرس

في الموكب نفسه مارون امام سراي الحكومة ثم ذهب الى الخيف  
وذلك طريق (الدور) وهي غير الطريق التي خرجا منها اولاً  
وعادوا في وسط الوف من الناس يشربون مشاهدة طاعتها البهية  
هاقين المدعى لجلالتهما ونهضة النوع الاعظم اما الزينة سيف  
لك اللبلة حدثت عنهم ولا حرج وقد امارت دور الحكومة السبية  
مكة مسكرة التي كانت شبة في الاقن ولا سيما الزينة  
في فوم المدينة فيها كانت موضوعاً لليلة على حضرة القاض  
قاضي رده من دلتو عبدالقادر افندي رئيس المدينة وعلى حضرات  
اعضاء الكور ومهندسا مشار اليه وما الزينات في لبنان فقد  
كانت في ذلك في دية روم وبيت مري والسبع وحمل  
كريمة وحمل المشرف الزينة على قوارب ولا سيما من  
الحكومة في مدور رخصته من الدولة نحو الشام  
لبنان العظيم

الامبراطور في بيروت لاهية الى دمشق سنة ١٢٠٢

في صباح يوم الاثنين سابع شهر الثاني اعلن جلالتهما

في امير القضاة الموجه في دمشق التمام وكان ذلك الساعة السابعة

من صباح ذلك اليوم فاطلقت المدافع من الشارحين الهويين  
«اورخابية» و«الارتوفيق» ومن الموقع العسكري خرج دوا الجلالة  
وذلك الجلالة بالخاصة الكريمة على زورقها وكان على الرصيف  
عند مطلعهما من البحر تحت القبة الحمراء التي اعدت لجلالتهما حضرة  
ملاذ الولاية الجارية واركناها العظام الامراء بالوزن اربعة واقفين  
على الاقدام والعساكر الشاهانية ورجال التبعة على سرورات  
الطريق مصطفة صفاً محمداً وتلاميذ المدرسة الامانية وتلاميذ  
بالباب ايضا وعلى صدر كل منهم عقد من الخمر تحاكي  
بالوانه الزينات الامانية والجارية الامانية على الرصيف تلوح باليد  
الزينات الامانية وكانت الجنود الشاهانية واقفة على طائر السفينة  
الامانية «ام عيل» وقعة الاجلال والتكريم في ذلك الوقت  
تكريم الرصيف خرج منه صاحب الجلالة ليعاينها فادق اليه من  
كبارا بالظواهر تحت القبة المدكورة من رؤوس القوم وصدحت  
لوتيق الشهادة بحاجات الشعة وحسن سلامهم بالجملة الخفيفة  
ثم قدمت في وقت لا قدر من الساعة كريمة قدمت اليها حضرة  
السيدتين اول من رتبة جمعية النهضة في مؤسسة جمعية  
في خمس من الدورات من مناعة جمعية ارفع جلالتهما  
بالتن من الزهر المصنوع باليد والظهور من الزهر الطبيعي رفعت



قرينة الحواجا البر بسترس . اما الباقان من الزهر المصنوع باليد  
فشدودتان بقدين من الحرير الوانها كالون الراية الالمانية وعلى  
الباق منها حمامة مصورة من زهر مصنوع باليد والباقان يربط  
بينهما فذة كتب عليها اسم مؤسسة الجمعية واسم رئيسها ثم ركب  
دو الجلالة المركبة وسار والى يساره الامبراطورة يدها الباقية من  
الزهر وسرا في موكب حافل بخرى امامها كوكبة من فوارس  
رجال الشرطة ثم فوارس الجنود ثم مركبة حضرة ملاذ الولاية اله الي  
والى يساره على المركبة ذو السعادة عثم بك قومندان الموقع  
وعقبه مركبة اخرى لاثين من الحرس الامبراطوري واقفين عليها  
وهما موليان مركبة صاحب الجلالة السائرة خلفهما وجهيهما ومن  
وراء المركبة الامبراطورية مركبة لاثين من الاي العسكر الزحاف  
ثم مركبات اخرى للخدمة الكريمة والمصاحبين ذلك ما عدا العساكر  
الشاهنة وسائر الناس على الطريق تحي جلاتها هانفة بالثناء فما  
بها حببان القوم بحجة ذات اس وبشاشة حتى بلغا محطة السكة  
الجديدة فقدمت هنالك جلالاته اعضاء البلدية ثم ودع جلاتها  
كرام القوم مصاخة وركب بعدئذ اعطار للمعاد لها المفروشة مركبانه  
بمقرونت النفيسة وعلى جوانبها الاعلام العثمانية والالمانية وعلى  
حني احدى المركبات اشعار الامبراطوري ثم سار القطار حتى بلغ

محطة الحدث حيث اخذت سلام جلاتها جماعة من الجند جعلت  
في المحطة وكان من ماموري الحكومة اللبنانية رفعتلو الامير حارس  
شهاب مدير الساحل واحد ضباط الشرطة اللبنانية الشيخ ناصيف  
عماد وكان في محطة بعدا رفعتلو الامير سعد الدين شهاب احد  
الضباط اللبنانيين وجماعة من العساكر اللبنانية وضباطها فاخذت  
سلام جلاتها عند مرور القطار وكان في محطة جمهور رفعتلو  
نعمان اغا نصير وفي محطة عاريا والسرب هنالك الضابط الياس اغا  
ابوشقرا وكانت كل محطة مزدانة بالرايات وجاهير الناس فيها  
كالبناء المرصوص يرقبون وصول جلاتها حتى اذا اوصلها حيوها  
هانئين دعاة وترحيبا اما القطار فلم يقف في واحدة منها حتى بلغ

### محطة عاليه

#### الامبراطور في محطة عاليه ذاهبا الى دمشق

بلغ القطار الخاس المقل جلاتها محطة عاليه فاذا هي ذات  
منظر يحج ثقبه العيون فان حضرة صاحب الدولة نعيم باشا متصرف  
(١) في احدى قرى مديرية الغرب الشمالي من قضاء الشوف من  
اعمال جبل لبنان وفيها مركز المديرية وقد اتخذها بعض الثرثين من  
من اهلي بيروت مصيف فلم يقرها اليها وطيب موائلها وادوا فيها من القصور ما  
جعلها في مصاف القصور الكبيرة وأكثر اهلها من الدروز

ابنات المعظم شكل تحت رياسته لجنة الاستقبال واند هناك  
زينة تامة في الترتيب والاقان حتى انك كنت ترى عند تلك المحطة  
ما هو من ابهى الحسن الطبيعية في لبنان اجمة من صنع اليد من  
اشجار الارز والصنوبر والسديان والدفل والسرو الى غير ذلك علو  
الشجرة من مقرب الى اربعة اماراجي بها من اماكن مختلفة وركبت  
على سق في شكل هندسي لطيف في ارض فرشت الرمل  
الابيض وضرب في وسط تلك الاجمة سرداق كبير كمال بالازهر  
والرياحين وجعل بالابواب العتيبة والالمانية وفرش بالظفافس  
البيسة وجعل في السرداق مائدة عليها من الزطاط والخيليات  
والآثار حذوف وبن حصدلة تشبه امتقا بجمال يفت من  
الزهر نعت منها لوانع المطيفة وضرب حول السرداق خضارب  
اربعة حفات فوق ارباب العتيبة وارباب الالمانية وكان من  
الارباب من السويين ما يخفق فوق رؤوس الاشجار المركبة من  
اشجار تلك الاجمة

وكانت المسالك البادية مصطفة على الطريق من قاهر عاليه

والاقل من مسالك كل من حاضرة صهيون الحرة الامير  
مصطفى سلطان قضاة القضاة والسياسة في بيروت والامير  
لاجيرة وجعل في كل مكان من قاهر وكل من قاهر حين  
قدي الذي في العالم افندي جدي

حتى المحطة منها الفرسان اولاً ثم المشاة وعليهم ضباطهم كل من  
البكباشي رفعتوسلمان بك شقير والقولوغسية سعيد بك غناد واحمد  
افندي العريس وفهيمسيو افنديسي قولوماسي الموسيقى اللبنانية  
واليوزباشية حسن البوشقرا وحبيب الشاعون ومعلم افنديسي  
الحوري والملازمان محمود افندي محمد وسبعون افندي عارج  
وحامل البندق الملازم معلم اسكندر

وكان حضرة ملاذ المصطفة سائلة دولتو نعموشا ومعه حضرة  
ري السادة الامير مصطفى سلطان قضاة الشوف وحضرة سعادتلو  
اسكندر بك توبني مدير الامور الاحدية وعزتلو معلم بك ابو  
شعرا امير الالامساكر اللبنانية في تلك المحطة يرقون اشراف  
البلعة الامبراطورية وفيض انوارها في تلك الاجمة الموعودة بوطو  
لاقدمه الكنة لما كانت الساعة التاسعة افرنجية قبل الظاهر اقبل  
على تلك المحطة قطار يقبل حضرة المشيرين دولتو شاكرباشا  
ومعه نوابه حضرة عطوفته الفرق عبد الله شاكروهم من الالامان  
وايزارون الكرام فاخذت المنزلة المصطفة سلامهم واستقبلهم حضرة  
ملاذ المصطفة بجلالة فكشوا رايته وتولوا شيئا مما قدم لهم من حلوى  
ومرطبات ثم نادوا الى السور بقطارهم وما كانت الساعة ٥٠  
دقيقة من بعد التاسعة ورد على المحطة قطار آخر يحمل المشاة

الكرية والتابعين فاستقبلوا بمساق لهم من التكريم وقدمت لهم  
الحلويات والمربطات فاخذ احد المصورين الالمانيين من اتباع  
جلالته من ركاب ذلك القطار رسم لمجاء المتصرفية الجليلة  
وكبار المأمورين الحافلين به واوران دولته وهم كل من جناب انطون  
افندي ملحمة وسعيد بك حمادي وسعيد افندي خطار البستاني  
ورسوم الجماهير المحتشدة حول المحطة والمضارب وفي جملتهم جماعة  
من اشياخ العقل من اشياخ الطائفة الدرزية ثم سار بهم القطار  
وغادر تلك المحطة تخطا نهاراً ومجياً بجملتها البديعة من تلك الزينة  
وتلك الاجمة بحفيف ورق الاشجار كأنها تحدث نفسها فيما  
سينالها من شرف اشراق الانوار الامبراطورية في ارجائها ومن بها  
من القوم يرقون ورود القطار العتيق فلما كانت الساعة نصفاً من  
بعد العاشرة اقبل القطار الامبراطوري يقل جلالته وبعض رجال  
الحاشية وفي جملتهم حضرة الموسيو شرودر يصحبه ترجمان القنصاية  
جباب الوجهه جرجي افندي ديمتري سرسق وكلا جلالته في اثناء  
ذلك بذاكر الفصل المشار اليه في امور شتى فر القطار امام فرقة  
الفرسان الواقعة عند الطريق المؤدي الى المحطة فاخذت الفرسان  
سلام ذي الجلالة وهكذا لمشاة من بعدهم اذ بلغهم القطار والقائد  
على تلك الجنود امير الالاهم الباسل عزتو لم يحرك ابو شعرا واخذت

الموسيقى اللبنانية تصدح بالحنين الحليدي والالماني والناس يهتفون  
بالدعاء ولما وقف القطار بالعظيمين في المحطة خف لاستقبالها حضرة  
ذي الدولة نعيم باشا وحضرة السيدة قرينته المصونة ومعهما كل من  
حضرة صاحبي السمادة الامير مصطفى ارسلان واسكدر بك تونجي  
فولى جلالته ذا الدولة التفاتاً كريماً وتنازل فذكر قرينته بزيارة المغفور  
له ابيه فردد بك الثالث لبان منذ ٢٩ سنة ونزوله ضيقاً على ابها  
المرحوم فرفقو باشا وانه بات عنده ليلة في بيت الدين وقد بلغ في  
تنازله وتلطفه الى حد انه لما مثل بين يديه نجلها الاديب سعيد بك  
قال له: ابني زار جدك من عهد بعيد واليوم انا ازور والدك فعسى ان  
تقوم في خدمة الدولة العثمانية العلية وتندرج في مناصبها حتى تصير  
متصرفاً ويأتي ولي عهدي فيزيورك : وسأله جلالته عن المدرسة  
التي يتلقى فيها العلوم فاجاب : لا ادرس في مدرسة وانما ادرس في  
بيتي على استاذي قال جلالته وفي اي الكتب تدرس فذكر له  
اسم الكتاب الذي يتلقى الدرس فيه وهو لاحد المشهورين  
قال جلالته : اذا انت عالم فاجابه نعم يا ذا الجلالة فضحك جلالته  
عندئذ كثيراً ولما خرج صاحباً الجلالة من القطار سارا الى  
المرادق دلى طنافس مدت على الطريق من القطار اليه وتسلولا  
معا الى المائدة شيتاً من نبيذ الشانابا

وقد برز لدى جلالاته امام المضارب اربعة رجال بملابس من  
انفس الملابس الشرقية القديمة مزركشة بالقصب زركشة لطيفة وفي  
يمين كل منهم سيفه وفي اليسار ترسه والاسياق والاتراس من  
احود ما يكون وشرعوا يتناقفون لعباً بالسيف والترس على صوت  
الطبل والمزمار متناقفة ارتاحت نفس جلالاتها الى مشاهدتها وهم  
المشايخ الحاج محمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الغني العتافي ومحمد الشدياق ومحمد  
الحنون وقد اخذ احد مصوري الموكب الامبراطوري رسمهم مع  
رسم ثلاثين شيخاً من اشياخ الدروز وبعد ان مكثا خمسا وعشرين  
دقيقة في تلك المحطة نال فيها الوفد الكريم المعد لاستقبال جلالاتها  
رعاية والفتاة وودعا الحاضرين ببارات تمتشبع بلعافها تلك الانثى  
التي انقلبت هبة ذلك المجلس ووقاره عادا الى السرب بالقطار الذي  
ما ائت سائياً بمر بالخطوات راداً القية على الترددات من الجند  
التي كانت في كل محطة واحدة منها وعليها ضابطها ولم يقف حتى  
بلغ محطة بعمدون حيث كان مدير الناحية رافعاً يديه فجلسوا في  
السعد والملازم مخايل اغا جرجوره في جمهور غفير من اهل المديرية  
يتظلمون مرور جلالاته المحطة للقيام بالاداء واجب الاجلال والتعظيم  
موقف جلالاته بضع دقائق قبل فيها السلام وشاهد الجمهور المحتفي  
بمرور جلالاته ثم سار الى صوفى فالمر بهات ووقف في كل محطة منها

بضع دقائق ايضاً يقابل تحية الجماهير المتشددة للاخفاء بجلالاته  
وهاتفهم بالدعاء له وكان في المحطة الاولى منها حضرة عزتو الامير  
قيلان ابي اللع قائم مقام قضاء المتن ومعه بعض مديري المتن وهم كل  
من اصحاب الرفعة الامير نصر مراد والشيخ يوسف عيد حاتم وحبيب  
افندي ابو فاضل وفي المحطة الثانية كل من جناب عزتو نجيب  
افندي البستاني رئيس محكمة قضاء المتن والامير خليل مصطفى  
مدير بسكتا سابقاً ورفعتلو الكناشي اسكندر بك الطرابلسي  
ورفعتلو الشيخ منصور الحازن محافظاً على السرب وبين المحطتين كل  
من جناب اصحاب الرفعة عجاج بك عماد وسعيد بك نغله والشيخ  
تسلي العبد مديري العرقوب الجنوبي والعرقوب الاعلى والعرقوب  
اشم ابي جرجور غفير من اهل المديرية وكانت السراكر تأخذ سلام  
جلالاته في كل محطة وكانت تؤخذ رسوم تلك الجماهير بك وقف  
القطار عندها ولما بلغ جلالاته محطة جدينا حيث كان جناب  
عزتو محمد افندي الذي قائم مقام البقاع وحيث نصب له قوس نصر لكل  
بالراحين والازهار وجلال بالرايات اخذت سلامه كوكبة من الفرسان  
يبلغ عددها اربعة واربعين فارساً وعليها ضابطان وجميع خيلها ذات  
لون واحد احمر وحيته الجماهير بهاتف دعاه ولما وصل محطة  
سعدايل اخذت سلامه كوكبة من المشاة وعليها ضابطها وكانت

المحلة مصوباً عليها قوس مثل قوس المحطة السابقة وكانت هناك  
التي عشرة فتاة بثياب بيضاء وبايديهن باقات من الزهر فسر جلالة  
من هذا المشهد العجيب

### الامبراطور في محطة معلقة<sup>(١)</sup> زحله ذاعاً الى دمشق

كان يوم الاثنين يوم مشهوداً وصباحاً مبيناً تقاطر الناس  
فيه باكراً زرافاتٍ ووحداناً من رحلة الى انحاء المحطة قرب محطة  
سكة بيروت ودمشق الحديدية فكثرت تجمعات المتقاربين يزدهجون  
على طريق العربات في جبينها بين راكبي عربات وخيول ومشاة  
من جميع الطبقات كباراً وصغراً في مشهد بدع يأخذ بجمع القلوب  
التي كانت تنجذب الى مركز المحطة وبقية الجموع متواليات حشدها  
الى تلك الجهة بياض ذلك اشهار فضلاً عن انعدوا بعض الرقي  
كذلك شجوا وعبره مرصد ذلك المظهر العجيب

وقد اعدت حكومة رحلة في الاحواش التابعة لقضاءها على  
خط الحديدية رتبة داهية ستة قواس نصر من الراحين على كل  
جانب ثلاثة وقد كتب على الجانب الواحد بالعربية « فليجي »

(١) هي قصبه قضاء البقاع الواقعة الى الشرق من زحله وبها مقبرة  
هذه المدينة

سلطاننا الغازي عبد الحميد خان وعلى الجانب الثاني بالالمانية  
« فليجي » امبراطور وامبراطورة المانيا « وصفت الرايات العثمانية  
والالمانية فرادى وازواجاً والاهلة مزدانة بها تلك الاقواس وكان  
حوش الامراء حول الزينة مزداناً جميعه بالاعلام ايضاً تحركها  
الرياح فتصفق طرباً وحبوراً وقد اقيم في تلك البقعة فرقة من  
الحند اللبناني برئاسة ضابط القضاء خليل فندي شمعو وكان  
رجال بوليس البلدية منتبذين منعاً للناس من الدخول من الطريق مما  
دل على اهتمام عزة القائم الياس بك الباب الذي بدل العديّة في  
اعداد هذه المعدات واعضاء المجلس البلدي

اما في محطة المعلقة فقد اعدت ادارة السكة الحديدية رتبة  
بدعية ايضاً من اقواس الراحين نقشها اعلام الدولتين وهناك  
قبة بدعية اقيمت على شكل قوس نصر تحاكي السماء بلونها وفيها نجوم  
تحاكي نجومها والاهلة العثمانية والاعلام الاشائية تمثل دراريها  
ويروى كل ذلك على طرز جميل وانقان غريب وكنت ترى  
الاعلام تخفق على البيوت هناك كأنها ترف باجنحتها حينئذ الى  
ذلك المشهد وعلى سراي الحكومة فيها اربعة اعلام على زواياها  
الاربع

والى شرقي المحطة اقيم ثلاثة عشر مضرباً وفيها مضرب كبير يدعى

الصنع وقد وضعت هذه المضارب يهندام في فسحة فيحاء قد ازدانت  
بفاخر الرياض والاعلام الالمانية تحف فوق رؤوسها معدة لنزول  
جلالتهما وبطانتها الخاصة وكان على جنبتيها نحو عشرين من  
الجند والفرسان المحفوظة وعلى مقدمة القسحة وجانبها ايضاً جنود  
مشاة وفرسان مع الموسيقى العسكرية وجميعهم ياتطرون قدومه  
الزائرين الكريمين لاخذ سلامهما والاحتفاء بهما

وكانت الجموع منتظمة على سطوح البيوت وامامها الوف  
وفوق رؤوسهم الاعلام الطليعة للدمويين العثمانية والالمانية ثلاثاً  
بالرأسها وكان هلال السما حقيقاً الى تلك البقعة يشارك اعلى الارض  
بأشعة زهره فخذ احد المصورين الانجليز رسم ذلك المشهد فتوغلرانيا  
ونحو الساعة الحادية عشرة قبل ظهر ذلك اليوم قدم قطار الشام  
يقن حضرة دواليق باشا والقومندان وامراء العسكرية والضبابط  
وجميعهم بالالبسة الزينة خيتمهم الموسيقى العسكرية بأغانها لطيفة  
واخذت الجنود سلامهم وما وقفهم هم القطار حتى جاءوا حية  
المضارب ينفقون ما زاد هناك من العادات متأثرين بما كانت  
الجنود والفرسان ياتون به بعد ذلك جاء قطار بيروت ايضاً قبل  
الحرس العربي الحرس ثم قطار قل حرس جلالته دواليق المضارب  
وحوايلها وبها كانت الساحة الواسعة بعد الحرس والامم مع الساحة

اتلاع اعناق الالهين لاستطلاع المشهد الملوكي واذا بالقطار يصغر  
مبشراً بقدم جلالتهما وهو مؤلف من خمس عربات مزودة  
بالرياش الثمينة قد نصب عليها العلم الالمانى فندد مرده في الاحواش  
حيث اقامت حكومة زحله زينة كما سبق كان هناك عزة قائمقام  
القضاء الموما اليه واعضاء محكمة المجلس البلدي وبعض الوجوه  
والاعيان فضعوا باصوات الدعاة خيام جلالتهما بالباشية ومزيد  
الرعاية واخذ الضباط والجند ويولسا البلدية سلامهما وطل القطار  
سائراً الى محطة المعلقة ووقف امام المضارب وهناك كان دولتمو  
ناظم باشا والمشير وامراء العسكرية والجند وحكومت زحله والمعلقة  
منتظمين انتظام الحجارة الكريمة على سباط تلك الفسحة المزودة  
وخدوا سلام جلالتهما ما انزل مع بطانتها الكريمة والدخول  
الى المضارب حتى قدمت جلالتهما لاسنة لذكية لوريس كريمة  
بشباب الوجبة نجيب افندي مرصفي وفي اية خمس سنوات وعليها  
رياب بالالوان الالمانية فقدمت حضرة الامبراطورة طاقة ازهار  
لطيفة الصنع ايقعة والشدهن ثمانية اشعار الالمانية اربعة منها ترجمياً  
جلالتهما واربعة تأهلاً لغلاته فبهم كلام وسرا كثيراً من  
هذه الهدية فتناولتها جلالتهما وقرأت الاشعار ثابته لانها كانت  
مكتوبة على رباط الازهار بالالمانية فزداد سرورها وحب جلالتهما



اذ ذاك الانسة لوريس بنوط من ذهب يمثل شعار دولة المانيا عليه  
رسم الناج والسر ضمن اطار نحس مرصع بالحجارة الكريمة في  
حقة متقنة ثم ودعنا جلالتها وخرجنا شاكرين

وبعد هنيهة ركب حضرة اظم باشا والمشير والامراء العسكرية  
قطاراً خاصاً وساروا الى الشام مشيعين بالاكرام ثم عقبه قطار

### الحرس الامبراطوري الخاص

وكان الشعب مهللاً لذلك المشهد الكبير متحبة وجودح  
هناك وبعد نحو ثلاثة ارباع الساعة آذن صوت القطار بالرحيل  
الى جناح السلامة فكان المشهد عظيماً كالاول ولكن القلوب هنا  
شيعية وهما كانت مستقبلة وكان الجميع يودون طول مكثها  
فسار على جناح البخار والسلامة في موكب حافل فاصدق دمشق  
الشعب وحياته وجود جلالته في معاقلة رحلة قدم جلالته خطاب  
من اظم عهد هذا الكتاب

### هذه صورة الخطاب

(١) انني اقدر الموقف الذي اذن لي به حلم جلالكم حق قدره وحسي  
ان اعرف اني ان الذي يبيت عظيم لم يرد ممكنه ممكنه شعوبه بين

### الامبراطور في دمشق

ما غربت شمس يوم الاثنين سابع تشرين الثاني الا وانوار  
الطلعة الامبراطورية قد حلت محلها فلات جو دمشق المنبثة

ملوك اوروبا العظماء وشعوبها الا حرصاً على توطيد الركائز السلم العامة  
ومراعاة حقوق الامم لاسيما الحقوق العثمانية المقدسة التي قد قام من حرص  
جلالكم على مراعاتها اذ ببالدقة والوضحة انصاحها على صفحات جرائدنا العثمانية شاكرين  
ولما كتبت احد عبيد السلطنة العظمى المخلصين وقد حفظت في صدري  
من انار تلك الدلالة جميل الذكر وجزيل الشكر رايت ان اغتم من وقتي  
اي جلالكم وجلالة الامبراطورية في ديار وحشت اقدامكم الكريمة ارضها  
لربها ارضها فاشفكم آثار الصدور قبل تار الدهور طالبا الى الله ان يقي  
جلالكم عظام اريد الان اية وان يطول بقاء عظمة منبوعنا السلطان  
الاعظم الذي قد بلغ نحن العثمانيين على اختلاف المذاهب في عهده مبلغ  
الكمال والنجاح ونفقهنا مع ما نضع اليه ناس الر من الدلاج

### ابراهيم الاود

(١) هي واقعة في طول شرقي ٣٠°٤٣' وعرض شمالي ٣٠°٤٣' وسط  
غوصة حسنة جداً تسقي بياه انهر عديدة هي برده ويزيد وتوره وقنوت  
وبانياس وما يتفرع منها من السواقي والجداول اما هوالها فعتدل عليل  
يروح الارواح للاشباح وينبش فزاد الشهي المنحاج وينهاها صافية رقة  
نسبل في الجداول على الحصاة كأنها ذوب ماس يتدفق فوق لال غوال

من مركبات القطار الحديدي فأطلقت المدافع احتفاءً وتكريماً  
ثم خرج صاحبها الجلالة من المركبات في محطة البرامكة حيث وقف  
القطار وكان قد خف لاستقبالها حضرة صاحبها الدولة ناظم باشا  
وشاكر باشا في جمهور غفير من الوزراء والأمراء والروساء الروميين  
على اسمهم الرسمية وتلاميذ المدارس ومئات الوف من خاصة  
الناس وعامتها غصت بهم الطرق والرحاب الفسيحة وهم يرقبون  
قدوم الزائرين العظميين فاستقبلها الوزيران بين ضجيج القوم  
ولقد مرح غصتها وبهجتها الثمراء في كل عصر ودور من الطف ما قيل  
فيها هذه الآيات

دمشق في شوق اليها مبرح وان لح وأنشروا ألح غفول  
بلاد بها الحصار مر وترجيا عبيد واقامى الشمال شول  
تسلس فيها مأزها وهو مطلق وصح اسم لروس معويل

وفي فدية العهد في انهاء بقرم عض المؤرخين الى عهد سلام من نوع  
بعضه الى قيس بن آدم وحل ما نصل بنا تحقيقه من الثورة التي كانت  
على عهد ارميه هذا كبيرا وكانت اذ ذلك عاصمة الملوك الآراميين وسيد  
الجنود من هذه المدينة العريقة في القدم قد خضعت لجميع اسباب العزلة  
والنفاء حتى انها فقد المدينة الوحيدة التي لم يدهمها الخراب ولقد جمعت  
اسمى مزايا الراحة والرفد فان المياه تنساب في شوارعها ودورها من افواه  
سباع غاسية كحيات من نور في يوك كبحيرات كافور ومنازلها تكون  
كالجنات بما غرس في جوانبها من اشجار الليمون وحب الآس وقد وصفت  
الآر دورها بزم الارض وزخرفات حدرها بديع والفقير القد

بالسرة وهتافهم بالدعاء وقدم اليها حضرة ذبى الدولة ناظم باشا  
بعضاً من وجوه القوم وكرام الملايين وامتنع ذو الجلالة جواداً له

المعروف بالبحي ولاها كثير من الصناعات اليدوية من قديمه حذية  
علا مثل لها في غيرها من سائر البلاد - فضلاً عما اعازوا به من رقة  
الجانب ولين العربية ولطف الاخلاق وحب الغريب وزرعهم الى النأف  
والعشر اما عدم فيبلغ نحو ثلاثمائة الف اربعين الفاً من النصارى  
واليهود والباقيون من المسلمين وقد بلغ منهم من الدين لافس ومن الشعراء  
الادباء ومن ذوي السالة من طق في كبرهم خافيت ودهش في كبره  
قاعدة الولاية السورية وبركر الدين حيدر بن الحسن وقدم بهير ركب  
الحج الشريف ومط رحال التجارة البرية خصوصاً للحجاز وبغداد ودار  
الطريق كية الانطكية له ام الارثوذكس والروم الكاثوليك وقد اشتهر  
بها من الابنية العجيبة الجامع الاموي الشريف وقلة بها الشهيرة وقد استولى  
عليها اربابيلون والفرس واليونان والسليونيون والرومان والعرب والتتار  
مقر خلافة الى حين انقرض الدولة الاموية من الشرق وصير دولة  
العباسيين ثم تمكنها ملوك الطوائف الى ان وقعت في يد الدولة العثمانية  
العثمانية على عهد ساكن الجنان السلطان سليم خان سنة ٩٢٤ هـ فرفضت  
نائبها ورضعت في رياض الامن وبوشت عوى الاتحاد بين اهلها وبالحاجة  
ان لها في هذه المدينة العظيمة مشهود لم يغض وقد حاربوا نصب السيق  
بالاعمال التي حصلت لهم في بقايا التاريخ ذكرها محلاً وحسبهم غزاة  
وصنهم به جلالة الاميراطور غليوم الثاني اذ قال: «تمتيت لو اخذت من  
الدمشقيين كيف تستعمل الملوك» وبين هذه المدينة ومدينة بيروت  
طريق عربات طولها ١١٢ كيلومتر وسكة حديد طولها ١٤٧ كيلومتر

انتهب وركت ذات الجلالة مركبة تجرها اربعة افراس مترافقة  
 زوجين زوجين بحلال ذات صدف من ذهب خالص عليها الشعار  
 العثماني وعلى ظهر الردف من الاليسرين رجل وركب الى جانبها  
 واحدة من نسوة الشرف وتبع هذه المركبة مئات من المركبات تحمل  
 الحاشية الكريمة وروؤس القوم الملاقيين مدحلا المدينة بين حفاف  
 الداعين للفضة السطانية العظمى وبلالاتها واصوات الموسيقىات  
 الشاهزاية الشجية والمدينة ثلاثاً بالصاييح وانوار الزينة كأنها شعلة  
 من نار اوفيق من نور تلك الطلعة الهيبه قبلما السراي سراي

( ١ ) ان الدار العسكرية التي بنيت مقاماً لصاحي الخلافة الامبراطور  
 والاميرة منوره كانت تحت بحجة من الزينة بدعية من منسوجات وطنية  
 ومصنوعات كاشغرية من صناعة نوابك القلعيين كدما . هذه القلعة  
 تسمى الدار الذي يهوى السلم وتحت الدار تشتمل على قاعة كبيرة  
 الاستقبال ومرمى للبرق في دحل الدار احدها الامبراطور لا يرى  
 الامبراطورة وغرفته . قديم وعرفة خاصة بالاميرة . القاعة الاستقبال ما  
 القاعة التي تسمى الدار . من مقاصد كرم من شرب مشرب وناوحي  
 قاش من حريم من منسوجات جبل لبنان النفيسة مراعى فيها تطبيق  
 الدار الذي كان يوجد في حديق من القصر القديم ذات غير كرم  
 والدار التي كانت تسمى الدار . والدار من لاجل لاسعة معالقة على الدار  
 بانقان وترتيب ومواقع كثيرة تشاهها شالات ومناديل نفيسة بشكل  
 اطر وفي وسط القاعة مائدة ذات صدق والى الحد الذي انقلب الباب

المسكينة المدة منزلاً لها فرفع جلالتهما هناك باقة من الزهر على  
 يد كريمة من المسلمات بالنيابة عن تليذات المدارس اللباني قدمن  
 لجلالتهما حضرة سعادتلو مدير معارف سورية وكن اثني عشرة  
 اية من تليذات المكتب الرشدي وثلاث من تليذات مكاتب  
 الروم الارثوذكس والبروتستانت واليهود . وتعطفت جلالتهما  
 ارضاً بمكلمة حضرة السيدة العسكرية قرية عزتلو مغايرل افندي  
 السيوفي المستقبة لدى جلالتهما في القيام باداء الواجبات عن نسائه  
 خزانة يشاهها الصدق ومن موقعه . رأتان ذات صدق اية والاية  
 الصبيبة العسقة منسدة تصفداً متف وكلم غزوه من غرف القربان في  
 حريم كبيرة ذات صدق ومقاعد وكراسي مبروشة بالحرير الثامي وديها  
 ارات من الماء للاقبال اوردوا وحملوا تكسفا بيوت من خشب مطلي  
 مصابيح من فضة ومروحة كبيرة وباريق . وفي من منسدة على الجدران  
 الثلاث والطاقس النفيسة . واما غرف النوم ففيها من مراثر خشب الجوز  
 دحلان هي وحدها كبيرة ذات صدق ومقاعد ومصابيح من  
 فضة والمروشات من طنافس مجمية وكانت غرف سيدات الشرف مزينة  
 بزينة تقرب من تلك الزينة وابى من ذلك كله زينة قاعة الاستقبال  
 الخاصة بجلالة الامبراطورة فلها بما يقصر عنه وصف الوافين وكذلك  
 كانت قاعة جلالة الامبراطور وفيها منسدة للكتابة كبيرة محكمة الصنع  
 والاثنان وعليها ادوات الكتابة . وفي الجهة الغربية من داخل الدار  
 قاعة طولها ٢٦ ذراعاً وعرضها ٢٠ ذراعاً وفيها خزان بطولها عليه آنية من  
 ذهب والفضة والفضة . وفيها مقاعد وكراسي صدق عليها

طائفة الروم الكاثوليك وقدم لها حينئذ جناب الشاعر الاديب  
نجيب افندي هو اوني قصيدة حسنة فاثيا عليه . اما الحاشية  
الكرعة فقد اعد لها منزلاً فندق الخواجا سليم بسراوي . واما زينة  
دمشق ليلئذ وصاحبها الجلالة داخلها فقد كانت مما يقصر عنه  
وصف الواصفين واعظم من ذلك كله ربة البلدية والقنات  
الكبيرتان اللتان مصطحبتا على ممر جلالتهما من الطريق وقد قدرت  
المصاييح المتقدمة في تلك الليلة بلبين مصباح وعدد الشموع التي  
ابناعتها البلدية بالغ خمسين الف شمعة وزد على ذلك ما اوقد من  
المرج بالزيت . وكانت الرايات مشورة فوق كل منزل وكل  
طريق وعلى الابواب والنوافذ حتى انك ترى من اقش  
الاحمر الذي تصنع منه الرايات اصبح عتمة صدف . اكارا قبل

غشاوات من الحرير وفيها مراة كبيرة ومصاييح من قسة وابسرها عدة  
التراب من القرب الثلاث التي حصت تحضره المهرلات من مرقع  
جلالته فقد كانت معروضة من المهرلات القديسة كذا . رابعه فان كانت  
الدار قد اعدت على وجه ان يطيب بها مقام جلالتهما وترتاح قسما الى  
لاستقرار ديارهما في دار دار وحياتها . حبيب الشعر الاناني  
ومن يوم الاحلام خافه عن يده وكنى . لاف من مصاييح وعيد لآزهار  
من نوع عصفه وكانت حذيفة الدار تحياها نبالاً بالحدود . التي  
وتحمل القبولات لربك كمن لا يلبسها روقها وسجلها نافع

وكثير من بيوت المثرين اتخذ من ذلك القماش الحرير الاحمر  
بديلاً واما الازهار والرياحين التي تغطي القصور والنوافذ واقواس  
الصرقل فيها ان دمشق وما بها من قصر شاهق الى احقر ما بها  
قد استقرت وشاح ما حولها من جنات خضر وحدائق زهر واتخذته  
لفسها ملاة تستر بها في وقفة المهابة والاجلال ولا تخشى من  
قولك غلوا وكانت تلك الزينة ليل نهار مدة بقاء جلالتهما في دمشق  
ولم تكن الزينة قاصرة على دمشق بل تناولت القرى المجاورة والضواحي  
فان مباني حضرة صاحب السعادة احمد باشا شمعة في دمر كانت  
زيتها لا تمل بهاء وجمالاً عن زينة داره الرحبية في دمشق ولم  
يفت جلالته تلك الليلة ان ابنا الحضرة الشاهانية العظمى بوصوله سالماً  
ذاكراً ما جرى له من حسن الحفاوة والاکرام فورد الجواب من  
عظمته يهنه بوصوله سالماً وقد كتب جلالته ايضاً الى الدوق دي  
باد يقول

« ان استقبالي في دمشق كان باهراً مدهشاً ونميت لـ  
أخذ عن دمشق كيف تستقبل الملوك »

## الامبراطور في الجامع الاموي الشريف

لما كانت الساعة الثالثة من صباح يوم الثلاثاء ثامن ت  
بدأ من ذي الجلالة اربعاً الى ان يزور الجامع الاموي الشريف  
فصفت اصحابه اسرورات الطريق وسار جلالتهم بالخاصة الكريمة  
والوراء والامراء يتبعها وزراء مركبتها اثنان من الحرس بالمئين  
الملكيين ومن وراء هذين اثنان من العسكر الزحف العثماني وهما  
محمد علي بدوي وحسين علي محمد من قضاء مرجعيون قد دخل جلالتهم  
الجامع وصاف فيه يعين النظر فيما يحتويه من بديع الصناعة من  
وسيلة وزخارف بهيجة وكان ذلك جلالتهم منهم خطواتهم في  
ذلك انظارهم حصرة مهديس البادية ايوبي افندي الملقب بـ  
الطوف خرجوا من الباب الشمالي فاصعدن مقام المغفور له السلطان  
صلاح الدين الايوبي

الامبراطور في مقام المغفور له السلطان صلاح الدين الايوبي

## بعد خروجهما من الجامع الاموي الشريف دخلا مقام

المغفور له السلطان صلاح الدين الايوبي معبد الشرف فزارا  
ثم توجه ثم خرج الامبراطور والامبراطورة ومن وراءهما سائر

الشرف وقد امر ذو الجلالة بعد عودته الى مقره العالي بوضع  
طاقة من الازهار على الضريح المشار اليه بما يليق من التمجيد والاكرام  
بعد ان كتب عليها بالالمانية « ويا له الثاني فيصر المانيا ومالت  
روسيا تذكرا للبطل السلطان صلاح الدين الايوبي » وارسلها  
كان بواسطة جلالة الامبراطورة مع لجنة مخصوصة برئاسة عزت  
صادق بك العظم

## الامبراطور في بيت المغفور له اسعد باشا العظم

دخل صاحب الجلالة الى بيت المغفور له اسعد باشا العظم  
« ائمة الصيعة » وبعد ذلك تملا في كل ما يحتويه من النقاش  
وقف جلالتهم بهذه الدار الكبرى وجلالتهم على كرسي عن يساره  
واليمين في فناء واسع شديدة من عراش البادية يرفضون وبابهم  
السيف فسر من ذلك المشهد ثم دخلا قاعة الاستقبال وهي  
معدودة بمحدراتها الضخمة العديدة الفخمة من ذات اللون الذهبي  
في نقشها اللون لاروق وجوها من اللون فاعجب جلالتهم  
كان من القوم المذكورين فاستأذنوا سعادة محمد باشا العظم  
اذ ذلك ان يهدي الى جلالتهم هدية منها صحيفتين كبيرتين وصغيرة  
وحما صغيراً او فني فهدوا فارتاحت الى قولها وكانت في ذلك

في اشدت تلمت الى جلالاته كلما اتوقف اطرها نفيسة من تلك  
الغنم ولكله اشته وقد اهدى جلالاته الاسرة الكريمة المشار  
اليها ربه مكتوبا عليه بخطه ما يدل على انه تذكرا لزيارته بينهم  
كريم

الامير طور في بيت جناب عزتو جبران افندي شاميه  
لما كانت الساعة العاشرة من صباح اليوم المذكور انفا  
اتى جلالتها بيت جناب عزتو جبران افندي شاميه احد وجهاء  
دمشق وعندما بلغ الباب الكبير الخارجي ادبسع فتيات بياض  
بيض نقشاها اوان العلم الالواني اخذن يتنرن الازهار عند اقدامها  
ورفع جلالتها عن حوزة افندي التي تذكى نوبق افندي بقة  
من لا يدرى ثم قدمت جلالتها السيدات الى بيت جناب  
شاميه فحدثتهن بالصلوة ومواساة ثم جلس جلالتها في قاعة  
لاستقبال فقدمت لهم لمطاعات ثم جلست الى ربة القاعة  
التي كان فيها لمرحوم شاميه وحدثتهن بمرورهم في كل المصروف  
وحدثتهن في كل ما شئنه من شئها وحدثتهن في كل ما شئنه من شئها  
فكان لا يدرى انهن قد علمت كل ما في هذا المكان من عرف  
فوق

المرحوم والذي ثم استعمل لديه اميل افندي نجل المرحوم سليم  
شلهوب فسانه بالافرنسية كم عمرك فاجاب سبع عشرة سنة قال  
واين ابوك وامك اجاب اطال الله بقاء جلالتك قد افقدتني  
ايها المليون قال وهل لك اشقاء فاجاب نعم لي ولكن سبعة  
الاسكندرية ثم التفت جلالته الى وزيره وامر اليه شيئاً فاحنى  
الوزير رأسه ثم اعطف جلالته بصره الكريم على اميل وقال له  
اعرفك بالوزير فانه جاء مع المرحوم والذي الى بيتكم فهو يعرف  
ما في هذا البيت فد الوزير يده الى التفتي واصلحه ثم قال له ان يقدم  
عريضة واقع اخلال كانت معه ثم خرج من ذلك المجلس الكبير  
وقليه يدنو بطول بقاء جلالته وقد وهبه ذو الاجالة بعد ذلك  
ميداً من النقود

«إمبراطور في بيت الموسيكونكي فصل دولة الدنيا

ليلة الساعة الخامسة عشرة خرج جلالها من بيت  
جبران فدي غايه وذهب يورا جنب الموسونونكي فنقل  
دوله انبار الخصة فلما بقا الساعة ١١ وحل في قاعة الاستقبال  
ومعها بعض لورد ووجس السوف في قاعة اخرى فديرت الموطبات  
فلمنت جلالها ان يقاولا منها واقاموا شيئا من الشاي والجمعة





### الامبراطور في بيت دولتو ناظم باشا

لما كانت الساعة نصف بعد الثالثة من بعد الظهر جفت  
نفس جلالة ان يزور حضرة صاحب الدولة ناظم باشا في  
داره الرحية وكانت هذه الدار قد البست حلة من الزينة  
هيبة وارصدت فيها معدات السرة على اتم ما ينبغي من الاتقان  
حتى اذا ما بلغها جلالة كانت ضاحكة بزيئها طرباً بالزائر  
السكرام والموسيقى تصدح باطرب الانعام واستقبل جلالة  
باحتراف كبير وكان مصاحباً له في هذه الزيارة حضرة امير  
دويونوف ناظر الخارجية الامانية وحضرة توفيق باشا وزير  
الدولة العلية في برلين ومكث عند دولة الوزير ساعة كاملة  
كان يكثر فيها بالاطف احواله الكرام من حيث لاخر وقد قدم  
جلالته المرحليات حينئذ سادقوا جلال الدين بك الهندية  
مهمر حضرة الوالي المشار اليه بيده وقد اتحف جلالة دولة ناظم  
باشا برسمه مكتوب عليه ما يدل على الاحياء ثم اتفقه ايضا على  
تسخ ذهبية مرسومة بالحجارة النورية وعليها رسم جلالة عند عودته  
الى بيروت كما ان جلالاتها اتفقه برسمه وقد بدا من جلالاته ميل  
شديد اليه فكان يؤكله على مائدته ويلاطفه كثيراً وقدم

دولته لجلالاته فرش حجرة نفيس من المصنوعات السورية خشبه  
مرصع بالصدف النقي وبضه بالؤلؤ

### الامبراطور في دائرة البلدية

اعدت البلدية بانعم عطمة التبوع الاعظم خلافة الامبراطورين  
مأدبة اتيقة في غرفتين من دائرتها بمشقي حتى اذا كانت الساعة  
السابعة بعد ظهر اليوم المذكور قبل جلالاتها على عربة سيغ  
موكب كبير فخذت سلاحها المسكر وهي مصطفة فوق لدى  
الدائرة البلدية وصعدت الموسيقى لطرب الاخوان وكان جلالاته  
لباس عسكري رمادي اللون وصدره الترحيب مرصع بدمر الشياطين

(١) من ذلك اني التقينا الاميرة في ذات رابعة وسبقنا ركباً من  
في شوارع حارة القلعة من مائة على شكل عائل وكانت  
جلالاتها برفقة منسوبة الى الاميرة والارواح والاعمال من تحت  
الملك في زيارته كبر كذا كذا في ذلك في ذلك وهي جميعاً من القصة العفوية  
واما آية الخالفة فيقوم آتن ذهب خالص وقاعة الاستقبال في الدائرة  
المذكورة تحتوي على مقعدين نفيسين وستة كراسي من خشب مرصع بالصدف  
التي وعليها غشاوات من حرير لطيف ومراء اطرافها وغشاواتها كذلك وكل  
هذه الاشياء من صناعة النمشيين وجدران القاعة يكسوها طنافس من  
حرير ذهبي ابيض والارض الخشبية بدهانها من القشبية بمصطف به  
نكد تحاكها في الانفاق

العثمانية ومسندة الى بيته وسيفه الى يساره وجلالته بلباس من  
الحرير الابيض وقبعتها من الزهار بيضاء ضاربة الى الحمرة وبعدان  
احتفلت لجة الضيافة بالاسنة لها وقدمت لجلالته الرطبات جلسا  
الى المائدة والطعام صنوف والنوان وجلس الى جانيها الوزراء  
والامراء وجلس الى المائدة الثانية رجال الخاشية وسواهم من المدعويين  
وكان اقدمون بمر خدمة كثيرين من وجهاء دمشق ومن الخدمة  
السلطانية برتبة من الجوخ الاسمر مزرعة بالقصب وعلى صدر  
كل منهم ثيابين عديدة وقد وقف على المائدة موقف الخطابة  
بين يدي جلالاته حضرة العالم الفاضل فضيلو محمد افندي الكرزي  
فجعل حضرة العلامة الطاهر الشهيرة سليم افندي الكرزي خطب  
مرحبا بجلالتهما خطبا كان له وقع حسن وقد رجع الى الامامية

الحمد لله الذي جعلت نف رايته حذرة صاحب السيادة  
ناظم باشا كانت مؤلفة من كل من حضرة اصحاب السعادة امين علي بك  
فوزي باشا العظم احد اعضاء مجلس الادارة وخسرو باشا قوتندان الجندرمه  
والذي هو من الامور الاحيوية ومن كل من تحت القرة  
حاجي بك الشيرازي افندي فقامت جميع الشرائع التي كانت  
والتي كانت في بلادهم في ذلك اليوم في افندي في تلك  
محكمة الاستئناف

بلسان عزتو صادق بك وهذه صورته :

لا عجب اذا اضطررت جنائي وقعتم اسائي لاني واقف باعتاب  
امبراطور عظيم وقائد كبير شهير تهتز الارض لهيبته وتغر  
الجبال لشوكته وصلوته . اجل هو ذلك الامبراطور الذي  
طبقت فضائله البلاد وادهشت ما تراه تقول العباد . هو ذلك  
الامبراطور الذي بلغ سياسته وحكمته الامة العظيمة لالمائة اقصى  
درجات الكمال وارثت هذا الارثاء العجب الذي جسا تعتقد  
ان الطفرة غير محال ارفاء لم يسبق له مثيل في تاريخ الامم  
والاجيال . ارفاء حيز العالم الاوربي والاميريكي بالنظر لانتساع  
خطفه . ووجاز مدته في جلالة الامبراطور ان مدرسة دمشق  
الشيخة ترحب ترحبا عظيما بقتريكم ايها في خلال زيارتكم  
للكاين المحروسة العثمانية اظن انكم بين جلاتكم وسيما الخليفة  
الاعظم من آثار الود والمصافاة . وان كيدا لما بين الامتين  
العالميتين من يولط الائمة وحسن اصلاحات . التي امتلكتكم بها  
محبة العثمانيين عموم . واستقامت قوت الامانة ما بين من المسلمين  
الاطنين في مشارق الارض ومعارف الغرباطين رطبا ذيقا  
روحيا فقم الخلافة العظمى فيهم يكره على الدوم هذه الزيارة  
مفرونة بالشكر والثناء وتربيل ايات الحمد والثناء على الجلالاتكم

من الايادي البيضاء والمساعدات الادبية للامة العظيمة العثمانية مما  
 يكون له شأن كبير في تاريخ الامتين الالمانية والعثمانية  
 المرتبطتين برباط الحب رباطاً ودياً وارث مدينة دمشق تقف  
 وتبكي الافلاك بوجود جلالته في ارجائها وان ذلك سيكون  
 عظم مددونه في تاريخها وارثاتها هذا واني بالاصالة عن نفسي  
 وبثقة عن موافقي الدمشقيين اقدم بين يدي عظيمكم كال  
 العظيم ولاجلال سائلاً الاول جل وعلا ان يديم بركاته عليكم  
 وعلى شعبكم العظيم بته وكرمه آمين .

ثم خطب جلالة خطابه بقلعة الانانيسة عريه حضرة  
 صادق بك المشار اليه وهذا تقريره الكريم :

« ان ما لي به من الاحترامات والعظات سواء سبب صوره »  
 « استغفارها واثارها بالمدن النامية التي برز بها وجرت »  
 « فيها المراسم الاحتفالية خصوصاً مدينة دمشق الشهيرة التي »  
 « كما في اقطار الاستقبال الشائق والفرح العالي عذابي على »  
 « ان اراه من اوجاجات من المذكراني وانه حضرة الامير طه »  
 « فكم لي من الفرح والسرور في ذلك من الامور هذه المراسم »  
 « الاحترافية التي تقام في هذه المدن الشريفة من جميع فوايدي »  
 « السعيدة فكم لي من الفرح والسرور في ذلك من الامور هذه المراسم »

« الملوك الفائرة بأسرها الشهم الذي تعالى قدره بتعليمه اعدائه »  
 « كيف تكون الا وهو المجاهد الباسل السلطان اكبر صلاح الدين »  
 « الايوبي منتهراً هذه العروة لان ابي قتل كل شيء يسوء »  
 « لا مزيد عليه تشكراتي لحضرة ذي الشوكة السلطان عبد الحميد »  
 « خان الذي افتخر بمخالص محبته وجميل مجاملته ووقوف صاحب »  
 « الشوكة السلطان عبد الحميد خان الذي وانتم في ملبس من »  
 « المسلمين المرتبطين بمقام خلافة العظمى ربنا قوياً والمنشرين »  
 « في جميع انحاء الكرة الارضية ان امبراطور المانيا سيدي معاً لهم »  
 « الى الابد . وهذا اثرب تحب حضرة صاحب الشوكة السلطان »

« محمد الحميد خان الثاني »

ثم بعد الفراغ من اتمام جلس جلالة بقاعة الاستقبال  
 واستقبل لديه محمد قاضي المشار اليه وصافه يداً بيد وشكره لما بدا  
 في خطابه من الشائات الصادقة

ثم استقبله جلالة في العجوة لمدة جلوسها وصافه بهز اليد  
 ايضاً وطلبت منه واسطة حضرة صادق بك اعادة الخطاب ففلا  
 لدى جلالاتها فشكرته شكراً جزيلاً وحنه بقلته من ذهب مرصم  
 بربعة وعشرين حجراً من اللؤلؤ وخرجت من الباقوت رصيفة بقل  
 التاج الملكي والحرف الاول من اسم جلالة

وكان باناء ذلك بضعة رجال يضربون على آلات الطرب  
العربية كالعود والقانون ويتغنون بالاغاني العربية الشعبية  
وعند الساعة ٩ ركب جلاتهما عربا واحدة وعادا الى مقرها  
العالي

اما زينة دمشق عموماً في تلك الليلة والبلدية خصوصاً فانها  
كانت بالغة حد الاعتناء بهمة حاضرة اعضاء البلدية ومهندسيها  
ولاسيما حضرة الارمني العزيز سعادتلو محمود افندي الحجا رئيسها  
الذي بذل قصارى جهده في ارضاء تلك المعدات البديعة الصنع  
الذاتة على مزيد الاعتناء والاحتفاء وقد اهدى اليه جلالة الامبراطور  
وهو في عباك رسته مكراماً مكتوباً عليه بيده الكريمة باللغة الالمانية  
ما يفيد ان الهم قد نال له مجلس البلدي

#### الامبراطور في الصالحية

لما كانت الساعة العاشرة قبل ظهر يوم الاربعاء تاسع ٢٠  
خرج جلاتهما فارسين الى الصالحية المشرفة على دمشق وحداقها  
وكانت قد اعدت في البلدية المضارب على اكمة هنالك في حصة  
ايام اعداداً منقناً وذلك بهمة حضرة رئيسها الهام سعادتلو محمود  
افندي الحجا واحد اعضاءها الافاضل منير زاده ديفتلوسعيد افندي

وقد افقت على ذلك نحو مئتي ليلة وبعد ان قضى جلاتهما نحو  
ساعة يسرحان فيها طائر الطرف في تلك السهول الشاسعة دا الى  
سراي العسكرية لمناولة الغذاء وقد تالطفا فدعيا لمناولة الطعام على  
مائدتهما الكريمة حضرة صاحبي السعادة سروري بك متصرف حماه  
ومحمود افندي الحجا رئيس بلدية دمشق

ولما كان جلالتهم قد سمرس المناظر الطبيعية التي شاهدها في  
الصالحية اظهر ارتياحه الى الذهاب الى امارة اخرى وعند الساعة  
الرابعة بعد ظهر اليوم المذكور سار اليها راجياً جواده الانشعب محفوظاً  
بالوراء والامراء والصاكر الشاهانية وبعد بضع دقائق وصلت  
جلالتهما على مركبة قادمة في طريق الباب الترقى فالصوفانية  
فخرج اليهم قوام مناصر فالحارة والى جانبها احدى نساء الشرف  
ووراءه اوف من الحاشية والناس وكذا حاشيته لم يزل واقفاً امام  
المضرب الذي عند جلوسهما يضرب الى حدائق دمشق الغناء  
بنظرة كبيرة وضعت هنالك ثم اقبل نحو مائتي رجل يابادتهم  
لشاعبل الموقدة وقد كانت الشمس على العيب وبايدي البعض

(١) هي حدائق الماء المشهورة التي من جملة حدائق وادي النيران  
الكنانة في الجهة الغربية من دمشق وكثيراً ما وردت في وصف الشعراء  
سارخ امارة حماه

منهم سيوف كما يتدافعون لهما فها فسر جلالتهما من ذلك ثم ان  
حضرة توفيق باشا قدم لجلالتهما بضعة شبان من بيوتات كريمة  
فقر ٥٧ سنة ثم صرفوا وقد اوا الرضى وفاضوا بقله ايديهما

الليلة

وما ريت شمس احباب ظهرت دمشق بحلة من الورد  
بربعة وبنت مصر في مدام لارمير في الجهة الشمالية لدمشق  
ثم باوهم السبعة حريم الاول من ابني جلالتهما فسر من  
هذا النمط الشيخ وحيد بك جلالته جواده الاشهب وجلالتهما  
بركة ومطافى موكبه المصير الى مقرها العربي وقد تعفد قدع  
السنة مضت من موكبه ليلتهن لهما من احباب السعادة  
مدار من بين ركب الحج ومحبة الشاهنشا وقدمه خيل الى

مدار لاسراطور في محطة الركة

عند الساعة من ركب الحرس عظم الشرف الذي وقفا  
والهم في محطة لدمشق كان جلالته ووسا جلالتهما بالعبدة  
من حريم الحرس من الامير واهل بيتهم لدمشق والظاهرة  
وما قد حشد في محطة لدمشق من الامير من عسكريين  
وملكين والوزراء والجنود وجوه فسر جلالته الى اقامه

للمعدة لاستقبالها التي فرشت بالاضاف الى النيسة خيام جلالته  
جميعا ثم صاحهم يزل الايدي وربك القطار المعد لركوبها بعد ان  
قدمت مدام السيولونكي لجلالتهما طاقة من الازهار وقبلت يدها  
الكرمية وعند ذلك اطلقت المدافع من القشلاق العسكرية وصدحت  
لتوسيق الشهانية وجرى القطار بجلالتهما ينساب في تلك البطح  
وكان قبل وصول جلالتهما الى المحطة يومئذ حضرت احدي  
فيله الشرف تنتظر قدومهما واخذت رسوم كثيرين من كانوا في  
المحطة يومئذ

الامير لاسراطور في محطة معقة زحلة راجعا من دمشق

في كانت الحوزة محققة عند ظهر الحرس المشار اليه سيغ  
محطة المعقة اوف وائلة ينظرون قدوم جلالتهما اذا بالقطار قد  
اقبل نقل بعض الخيول الفلانيين والحرس حصانهم في المعروف  
بالاحاف فصرخوا ويحيا استرحوا ثم ساءوا السير الى معبث على  
مرات معدة لهم وبعد ثلث بقدر وصل الحرس الامير لاسراطور في  
الحرس وعند الظهر وصل قطار الامير لاسراطور فخرج جلالتهما  
في موكبهما السبع مبرين في سائر ان في المصير لدمشق  
من موكبهما لدمشق عذرة وبيت اندهن حجاب وموكبهما





الآخرى بالأممية فليمش الامبراطور والامبراطورة وعلى جانبي  
الطريق اعمدة تحمل شجر السرو وفوقها اعلام الدولتين مثنى وثلاث  
على نحو خمس مائة متر والماهير تقف بالدعاء وجلالته يحجبهم  
بشاشة رفيع يده الكريمة مسرورا وكان ذلك الموكب بديعا جدا  
وما وصلنا قرية نفع وعض القري المحيطة كانت القرى تراكض  
لاستقبال جلالته وانما في بعض الاحتفالات على الطريق  
من القوس النصر بالرباطين فكان الموكب يزداد بهجة الى ان  
بلغوا مدينة بعلبك ونقص بالذكور الزينة التي اعدوها في الجنب  
المقتدر عنده فبني سخمان جدا عطف على الامام وما جرى من  
الاحتفال حين قدومه فانه قد نصب على بقلعه فوق الطريق في  
وحي الفرة فتم من حضره قدامه واداره ولاعلام منجابه  
الارباب والفقهاء من اجل كسب على اقدم فليمش سلطانا عبد  
حميد خان وعلى الاخر فليمش الامراء والامبراطورة اوقد  
ان على جانبي الطريق اعمدة تحمل شجر السرو وفوقها اعلام الدولتين  
وقد به رؤس من السرايا لاهلها لتقديمهم كريمة  
حاجب الامام في مقدمة الموكب الامام عوزي هتفو  
جميعا اذ كانوا في شجراتهم اشد من حال هات من القوسان  
لكن في شجراتهم اشد من حال هات من القوسان

فاظهر جلالتهما اترابهما الى هذا المشهد البديع وظلا سائرين

### الامبراطور في بعلبك

بلغ جلالتهما مدينة بعلبك في نحو الساعة الخامسة بعد الظهر

(١) ان مدينة بعلبك واقعة في جبل اشيليش بينها وبين دمشق  
٣٠ ميلا وبينها وبين معلقة اربعة عشر ميلا طولها ٣٥ كيلومترا  
وكانت قبلا على جانب عظيم من الانشطار في هبتها وقد احاطتها اسوار  
والبراج عديدة غابة في شتاتها على مسافة ميلين اما اليوم فقد من القصب  
الغزالة واستقر بساكنها من مياه راس العين المشهورة بعدوتها واهلها وبين  
الاربية وهذا المكان طريق عربات طولها ٥ كيلومترا وبها مركزا ثمانية  
فصل اسمها وعدد اهلها يتبع ستة الاف نفس لقريبها واكثرهم من المسلمين  
وقد اشتهرت بقلعتها ذات الثلاثة هياكل المنيقية المشهورة وما هي عبيد من  
عرب الحاضرة

وهي اميكل الكبير وقد قبل في رسنه انه من عجائب الدنيا لانه قد  
في من شجرة كبيرة ذراع طول الحجر بها ٦٠ قدما وعرضه ١٣ قدما  
وعرضه ٣٠ قدما وهو مؤلف من تسعة عشر عمودا وعلى كل من طرفيه  
١٠ عمدة بقاعدة ٧ اقدام و٣ قراريط بعلو ٧٥ قدما بطول ٢٩٠ قدما  
وتحتي اميكل تتسع ثلث م ٤٢ عمودا اكل منها بقاعدة ٦٥  
قدما ومذحة قطرها عددا ٦ اقدام و٣ قراريط وعند راسها ٥ اقدام و٨  
قراريط فيكون طولها ٢٢٧ قدما وعرضه ١٧٠ قدما وقد نقشت هذه





مع بك ابوشقرا وكان حضرة ذي الدولة نعم بئسا ملاذ المتصرفية  
 اجريه وحضرة حرمة الحصون ومعها حضرة صاحب السعادة الامير  
 مصطفى ارسلان واسكندر بك القوي رقبون اشراف اطلعة  
 الامبراطورية فلما اضاءت المحطة من فيض ذلك النور خف حضرة  
 ملاذ المتصرفية محبة الحصون الى القطار حيث وقف ذو الجلالة  
 عند باب المركبة ومد يده الى دوة المتصرف واصعده الى المركبة  
 معقفة به بحرمة قبال في تلك المركبة وليد تطلعه وانفعا كرت  
 ثم دخل جلالة حضرة ذي الدولة الى المركبة الدالية حيث كانت  
 رات الجلالة وقد بلغ جلالة في الملافة دماله وحضرة ترفده  
 الكريمة فترابا معها شجي في مركبة ذهب الى حضرة اربعة  
 دوات اسوارا ومن ذهب مرصعا لبحر كربة ترصعا بثل  
 الحرفين الاولين من اسم جلالة معهما في عبارة لاهاء وقد  
 استأجر جلالة لامبراطور ايه رسعا هادى جلالتها اليه  
 الكرامة وقد كتب عليه الدالية مرقى الى كريمة فرمك بانه  
 متصرف الامير الاول في اري الى من اشراف الاعتبار من المعنى  
 له والدي . وقد اعجب جلالتها منظر شجر ارز لنان قد قدم عزتو  
 ملهم بك ابوشقرا منه لاحدى نساء الشرف فسيلة واخذ باقي نساء  
 الشرف اعتصما به وكثير من الحديقة الكريمة واث القطار في

تلك الوقفة أكثر من ٢٠ دقيقة وحضرة ذي الدولة تمتع في مجلس  
 جلالتها الكريم بكل ملاطفة ومواساة ثم سار القطار بقل جلالتها  
 مسرورين بما شهدا من حسن الاحتفاء باستقبالهما من الحكومة  
 اللبنانية السنية

### الامبراطور في محطة بيروت راجعا من دمشق

لما كانت الساعة ٧ من مساء يوم الجمعة المشار اليه موعدا  
 لرجوع القطار الحديدي الى القل للجلالتها خف الى المحطة وهي  
 نعلها البية من الزينة من انوار ورايات عثمانية والمالية ورياحين  
 ازهار حضرة دولتو ناظم باشا وعطوفتو رشيد بك افندي  
 وركن الولاية البرورية وكلهم للملابس الزميمة وكان في تلك  
 المحطة ايضا جناب فاضل دولة المانيا وجميع موظفي القوصلاتو  
 والجنود الانشائية والموسيقى صفت على الطريق فقل على القطار  
 الاثر بحاشية ذي الجلالة وسارت الى العر تواسم عقب الحاشية  
 حضرة الوزراء العظماء والحرس اساطني الكريمة وترصوا  
 جميعا في القبة التي على الرصيف ينتظرون قدوم جلالتها وكان  
 عند تلك القبة تلامذة المدرسة الروسية وفرنق من الجند  
 الانشائية وتلامذة المدرسة السلطانية والطريق من المحطة الى

الرصف مزودة بالرايات والراحين وانوار المصابيح وكذلك جميع  
الدورع الراسية في النهر الحافة باليخت الامبراطوري فلما كانت  
تختال تياً وعمياً بمجلة من الزينة بية

فلما بلغ صاحبها الجلالة المخططة وزلا من القطار ساراً في موكب  
كبير كان في مقدمته العساكر مشاة ثم فرساً فجمهور الملاحين  
فساء الشرف فالركبة الامبراطورية يتبعهم مئات من العربات ثم  
جلالته على جواده الاشهب فلما بلغ جلالتها الرصف صعدت  
الموسيقى الشاهية بفصاحتها الشجية وجعلت تلبث اشعة الالاعاب  
الثارية في الجوف فلبثت مدة ذلك الليل بطوله فكثرت جلالتها في  
تلك الحقبة بعضاً من الوقت بتلطفان بالمستقبلين الكرام ثم زلا الى  
زمرقهما يطلبن اليخت بين هتاف اهل السرايا وتوديعها وهتاف  
اهل النهر دعوهم وترحباً

### الامبراطور والوداع

لما كانت الساعة ٥ من صباح يوم السبت ١٢ ثات ٢ صفت  
الامبراطور على القمم المراج في النهر من الرصف والموسيقى على  
الرصف عند القبة والفرسان في زات اليمن من الجهة الاخرى  
والوزراء العثمانيون في القبة على الرصف وكذلك القنصل الالماني

وسائر متوطني القونصلاتو وكان جلالته الامبراطورين على ظاهر  
اليخت تحف به الدواورع وافقن وقفة الدواورع بين النقات الموسيقية  
وهتاف الجيوش بالادعاء واصوات المدافع راءاً وبحراً فاستأثر  
جلالتهما الى الجماهير المصطفة اشارت تدل على شكرهما ولم يزودوا  
المستقبلين الكرام تحية الدواورع وعندئذ لم يفت جلالتهم ان يبعث  
برسالة بريقة للفضرة العلية الشاهانية مؤداها:

ازيل تربة الممالك المحروسة الشاهانية قصد بلادتي مؤسساً  
في قايي وقلب الامبراطورة اوستنا فكتوريا ذكرى لمساتر  
التلطفات النبوية التي رايناها في الشاه اقمنا في البلاد العثمانية  
لا تسمى والي ايضاً لا نسمى مارايتيه من حسن حظوة المأمورين  
الصادقين في القدس وبهروت ولبان والشمس اذهب انبا  
والامبراطورة وهذه الجلالات تأثيرات عظيمة في نفوسنا ففصلوا  
الحظة بقول تشكرنا

فمن الجواب يتفهمنا خايط خاطرهما من المنوية والسرور  
مود جلالتهما لزيارتهما جدان مسرورين من زيارة ممالك المحروسة  
ثم تغير اليخت بتغيري بصاحبي الجلالة تحفوفاً بالسلامة تحفوه  
لدارعتان هرتا و هيرلا وقد شيعته الدارعتان العثمانيتان  
الى ماووله النهر بما بعد نحو نصف ساعة في البحر



وقد بلغ جلالتهما برلين في السادس والعشرين من شهر  
تشرين الثاني سنة ١٨٩٨ مخفوفين بحالي السرور والهناء وكان  
جلالته قبل مبارحته المالك المحروسة العثمانية بعث رسالة تتضمن الولاة  
والامتنان كتبها بيده الكريمة مع حفرة البارون مارشال الى عظمة  
المسيح الاعظم فرمها حفرة البارون الى الجناح العالي بعد ان  
نقل لدى عظمته في دار السادة العلية

#### تعطف جلالة الامبراطور

ورد على ادارة جريدة لبنان رسالة من جناب السري النابلس  
الذي كتب في رده فصل دولة المانيا العام في بيروت له اتي بالكتاب  
في جريدة لبنان في زيارة حفرة ذي الجلالة الامبراطور وقرينته  
الامبراطورة لعظمة متبوعا الاعظم في المالك العثمانية المحروسة وهي  
موارخة في ١ كانون اول سنة ٩١ ووقعة تحت نومرو ٢٢٠٩ وهذا  
ترديها بالحرف الواحد :

الى جناب القاضى ابراهيم بك الاسود صاحب جريدة لبنان  
قد المقتوني بعض اعداد من جريدتكم تتضمن معلومات مفصلة

فيما يتعلق بسفر صاحبي الجلالة امبراطور المانيا والامبراطورة في  
فلسطين وسورية ومقامهما في هذه الانحاء

فرفت هذه الاعداد الى جلالة الامبراطور وحفرة سفير  
جلالته بالاستانة كلني ان ابدي لكم الشكرات الامبراطورية  
فتفضلوا يا صاحب الجريدة قبول اكيد اعتياري التام  
فصل جنرال دولة المانيا

شريف

وقد ورد مثل تلك الرسالة على كل من ادارة الجرائد التي  
نذكرها بحسب اوقات صدورها وهي جريدة الاخبار واسان الحال  
ويبروت الاحوال والنصفا وعلى كل من جناب رفعتلو حكمت  
اعتني بترتيب وتجهيزه اري هواوي

## الهدايا

التي لم تسبق الاشارة اليها

في دار السعادة العلية

اهدى عظمة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم الى جلالة  
الامبراطور غايوم علة تنع وفي سكاره من الكهر بامو علة (للتعطف)  
مرصعة موضوعة في علة بهية . ومحفظة لمورق ثنية جدا  
وصورتين جميلتين لافندي ميلونه وزوموكو في الحرب  
لاخيرة . وقيمين احدهما من الخشب اللذهب واناني من  
الالومينيوم وكلاهما من الصناعة العمانية . وحسن امرصا جميع  
عشرة الاف ليرة  
والى جلالة الامبراطورة مشبكاً مرصعاً بالماس الفاخر  
وتاجاً مرصعاً ايضاً يبلغ ثمة ٢٥ الف ليرة  
والى حاشية جلالتها عدة قطع من الحرف الصيني البديعة  
المصنوعة في قصر يلدز

اهدى جلالة الامبراطور الى عظمة المتبوع الاعظم مثال العصا

التي كان يتوكأ عليها فردريك الكبير وقبضتها من الذهب المرصع  
بالجواهر الكريمة . ونخعة صناعية فنية نفيسة مؤلفة من ثلاثة  
تمائيل الاول يمثل الامبراطور غايوم الاول جد الامبراطور والثاني  
تمثال جدته والثالث يمثل شخصاً عربياً

وقد ارسل الى سفير الدولة الالمانية في دار السعادة بعد رجوعه  
الى برلين هدية الى عظمة السلطان الاعظم تحتوي على طبق كبير  
ذهبي فنية كبيرة وقد نقش في وسطه صور رجال الالايه الخالص  
لجلالة الامبراطور وعلى اطرافه اسماء البلاد التي زارها جلالة  
الامبراطور في الشرق مع لوحين عليها صورة جلالتهم بملابسه

المختلطة في إنشاء مباحثه

راهدت جلالة الامبراطورة لعظمتهم اواني الشاي والقهوة من  
الصيني البراني

اهدى جلالة الامبراطور الى حضرة صاحب الدولة سعيد  
باشا رئيس شوري الدولة علة تنع مرصعة بالحجارة الكريمة عليها  
صورة الامبراطور والتاج البروسي منقوش بالميناء  
والى فضمة ذات النور خاتم ابنة صاحب المطوفة نوري بك كاتب  
التحريرات عقداً فريداً من الماس لانها انشئت بحضرة جلالتهم

قطعة موسيقى

وقد تبرع جلالتهم ببلغ ١٦٠٠٠ الف فرنك لتوزع على الفقراء وذوي  
البأساء في العاصمة . وبلغ ٤٠٠٠٠ الف فرنك لتنفق في سبيل  
مشروعات خيرية

ثم اهدى رسمه ضمن اطار مرصع الى كل من فون شليدز  
مشاور سفارة ألمانيا والموسيو تستا حقة مرصعة باللمس . والى  
حضرة دولتو توفيق باشا ناظر الخارجية حقة نغم من ذهب عليها  
الشعار الألماني ورسم الامبراطور . والى كل من اصحاب الدولة منير  
باشا وتوفيق باشا وسليم باشا ملحمه رسم الامبراطورة موقعاً بخط  
جلالته ضمن اطار من ذهب . وانهم يملعون جيزيل على خشم التمبر  
السلطاني وغلانه

واهدت جلالة الامبراطورة الى كل من اسيدات مارسيه  
سو بوترولو . وماري رانسبولش وأمي اللواتي تولين خدمته  
المخصصة حلبة المصدر مرصعة بالحجارة الكريمة وعليها الشعار  
الألماني

قدم حضرة دولتو رسامان بالاسمين الاستانة باسم الاهالي  
الى جلالة الامبراطور والامبراطورة كهدية من فضة غاية في دقة  
الصناعة واللمسة وقد جعل على كل منهما مدالية ( ذكرى السياحة )

نقش عليها بالتركية ما معر به تقدم من امانة البلدة باسم اهالي دار  
السعادة تذكراً للسرور والابتهاج بزيارة حضرة الامبراطور غليوم  
الثاني امبراطور ألمانيا لعاصمة السلطنة السنية للمرة الثانية نظراً لقرط  
مودته لحضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم في ٢ جمادى الثانية  
سنة ١٣١٦ و ١٧ تشرين اول سنة ١٨٩٨

ونقش عليها بالالمانية مال ما ذكر . اما العبارة التركية فقد  
كتبت بخط التعاليق للخطاط الشهير عزت عزت افندي  
وقدمت الجالية الالمانية عريضة التكرم والترحيب بجلالتهما  
منقوشة على رقي غزال تجلدة بالقطيفة والفضة وعلى ظاهرهما رسوم  
بديعة من جملتها التاج الامبراطوري والى جانبيه شعار الامبراطورة  
والنسر واللالل الألماني ورسم برج غلطة وقسم من الاستانة بينهما  
النسر الامبراطوري

في القدس

قدمت الجالية الالمانية في القدس توداة جناحاهما من  
خشب الارز تعزور عليها رسم كنيسة الخالص الالمانية الجديدة  
وكرستاً لها من خشب الزيتون التي وقطعة الارز التي صنع منها  
جناحا التوداة قد اهديت اليهم من حضرة الدكتور بوست بواسطة  
حضرة السيدة الفاضلة لويزا رئيسة المسشفى الألماني البيروتي لأن

## خشب الزيتون القديس لم يكن صالحاً لتلك

في بيروت

قدمت البلدية لجلالته افشة شرقية فاخرة وهي ستارة واربعة  
انطية طائلة وغشا مقعد واربعة زوايا وثوب حرير وبرنس ومثلح  
وحذاءان جيمهما من النسيج الحريري المزركش بالذهب والفضة وقد  
وضعت ضمن ملاة من الخمل مزركشة باسلاك الفضة رسم عليها  
خرفان الاولان من اسمي جلالتها وكب عليها «تقدمة لحضرة  
حشمتلو امراطور وامبراطورة الملايا المعظمين من بلدية بيروت تذكراً»  
تشریفهما سنة ١٣١٦ و سنة ١٨٩٨ « وتقدم لجلالته قصيدة  
بامانة السريانية من تبحر ردها متصور افندي الحكيم

## في الشام

قدم لجلالته سعادة عبد الرحمن باشا امير ركب الحاج سيقاً  
قديماً وقدم سعادتلو متصرف حماه عبادة غسبية اللون مزركشة  
بالذهب والفضة وكوفية من حرير وعقالاً مزركشاً بالقصب  
وظفعا لاسفورة غاية في الالفاظ والجلالة الامبراطورة برنسا من  
الحرير مطرزاً بالقصب

وقدم لجلالته سعادة متصرف حوران هجيتاً قبله واعاده اليه  
وقدم سظام باشا الشعلان جواداً كويتياً قبله واعاده اليه ايضاً

## الوسامات

### وسامات عثمانية

لقد منحت الحضرة السنية الساعانية الوسام العثماني المرمع حضرة  
المسيو دويولوف وزير خارجية الملايا ووسام الشفقة الاول قربنة  
الموسيو دويولوف المشار اليه . ووسام الافتخار المرمع كلاً من  
الكونت او اللبورغ القسريفاقي الاول والجنرال هانكه الباور الاول  
والمستشار فون لوفانوس والمليدي المرمع البارون مارشال سفير  
الملايا بدار السعادة العلية

### وسامات الملاية

اهدى جلالة الامبراطور غلوم الثاني اثناء اقامته في الاستانة  
العلية وسباحته في فلسطين وسورية وسامات ذات طبقات مختلفة  
للساموري الحكومتين العمانية والاملاية وسوام نثني على  
تفهمها بحسب درجتها

### في دار السعادة العلية

اهدى جلالته وسام النسر الاسود من الطبقة الاولى الى حضرة  
نخامتلو دولتلو خليل رفعت باشا الصدر الاظم والى كل من حضرة  
صاحبي الدولة شوكت باشا فقيه دان الحرس السلطاني وسعد الدين

باشا قومندان الموقع والوسام نفسه من رتبة اوفيسيه الى كل من  
 حضرة اصحاب السعادة سليمان باشا قومندان الطوبجية . وحق  
 باشا قومندان فرقة ارطغرل وبهر باشا قومندان اورطة الخيالة .  
 ومحمد باشا قومندان مشاة البحرية . ورامي باشا مدرس المكاتب  
 الحربي السلطاني والى كل من اصحاب العزة الاميرالاي شكري  
**بك والاميرالاي نوري بك والاميرالاي ابراهيم بك**  
 والوسام نفسه من رتبة كولونل الى تسعة من امراء وموظفي  
**المساكر الثمانية**

**ووسام النسر الاحمر المربع الى كل من حضرة صاحبي**  
 الدولة مدير باشا رئيس التمرينات المايوتية وحسن باشا ناظر  
 البحرية

والوسام نفسه من الطبقة الاولى الى كل من حضرة اصحاب  
 الدولة رضا باشا ناظر العسكرية ومدوح باشا ناظر الداخلية ومحمود  
 جلال الدين باشا ناظر التجارة والذخيرة وحسن فحفي باشا رئيس  
 ديوان الخاسسات . ورضوان باشا محافظ المدينة . وسليم باشا  
 ملحقه ناظر المعادن والزراعة والشؤون . شاكر باشا رئيس الاركار  
 الحربية وكفغنه باشا احد ياوران الحضرة السنية السلطانية  
 والى كل من حضرة اصحاب السعادة ابراهيم بك وغالب بك

من مقدمي السفراء وتوفيق باشا سفير الدولة العلية في برلين واحمد  
 علي باشا وانصر باشا من ياوران الحضرة السنية السلطانية  
 والوسام نفسه من الطبقة الثانية الى كل من حضرة صاحبي  
 العطوفة حسين حبيب افندي ناظر البوسطة والتعارف ومحمد  
**علي بك معاون امانة الرسومات**

والوسام نفسه من الطبقة الرابعة الى كل من حضرة راغب  
 بك ملازم الباخرة الثمانية (عطارد) وصادق بك احد مأموري  
**نظارة الضبطية**

ووسام تاج ذي روسيا من الطبقة الاولى الى حضرة عطوفتايو  
 شفيق بك ناظر الضبطية والوسام نفسه من رتبة اوفيسيه الى كل  
 من اصحاب السعادة النور بك متصرف بك اوغلي ومحمد علي بك  
 مدير البلدية السادسة . ورفعت بك رئيس محكمة التجارة الاولى  
 ومصطفى بك مدير البلدية الرابعة . وروزوف بك مدير احد الاقلام  
 بنظارة الخارجية . وخير الدين بك مترجم الصدرة العظمى .  
 وسعد الدين بك افندي مترجم نظارة الخارجية . وحسين حسني  
 باشا قومندان جندرمة بك اوغلي . وعلي سعيد بك مبردار  
 نظارة الداخلية والظواهر داس افندي مدير تلمراف بك اوغلي .

**والموسوفون موبائع**

والوسام نفسه من الطبقة الرابعة الى حضرة مستماfidas  
افندي مدير الانتكخانه  
وقد اهدى مداليات تذكارية مختلفة الى اربعين من الضباط  
الثمانيين

في حيفا

اهدى جلالتهم وسام النسر الاحمر من الطبقة الثالثة الى كل  
من حضرة صاحبي السعادة حسين افندي منصرف لواء عكا و احمد  
افندي شكري قائم مقام حيفا

والوسام نفسه من الطبقة الرابعة الى كل من حضرة رفعتلو  
مصطفى افندي رفاعي مدير جرح حيفا والموسيو اوتومش التاجر  
الالماني . والموسيو كرفيس قنصل ثانياً والاب باوومايشة كاهن  
البروتستانت . والموسيو كودلب شومهر فيس قنصل دولة اميركا  
والخوري داهود الالماني

ووسام ناز دي روسيا من الطبقة الثانية الى حضرة سعادته  
بديري بك قنصل الاركان الحربية والوسام نفسه من الطبقة الرابعة  
الى حضرة الموسيو بوهس كثر والموسيو فوردريك لاسه رئيس  
المدرسة الالمانية . والموسيو بوهس هرون . وبشاره اقدس  
قرداني ترجمان الاول قنصل ثانياً والى كل من اصحاب

الرفعة الامير قيصر شهاب مدير تفراف وبوسطة حيفاسابقاً وفضل  
افندي ريز مأمور البوليس ونجيب افندي الياس رئيس البلدية  
ومدالية الوسام نفسه الذهبية الى كل من فتولو علي اغارضا  
وفؤاد افندي سعد ترجمان قنصلاتو المانيا الثاني ونخله افندي  
قشوع الترجمان الثالث . والفضية الى كل من القواصين عبد الرحيم  
اغا القاسم وعبد الكسيح اغا

اهدت جلالة الامبراطورة حاوية ذهبية مرمعة رسم عليها  
الحرف الاول من اسم جلالته الى كل من الانسات . آله لانه .  
وهربت كرابنة قنصل المانيا وشقيقتها تورا وانغ شوميجر .  
واهل شيميت . وشالوناصر . وهيلانة أند

وسمكة الى اربع بنات صديرات من طيات مدرسة بروسيا  
واهدت دبابيس من ذهب مرمعة الى كل من الانسات  
الغضيراني بوهنس اثر . وامس اين . وايسة فوخ

في يافا

اهدى جلالتهم وسام النسر الاحمر من الطبقة الرابعة الى كل  
من غرنلو حافظ بك السعيد وكبل رئاسة البلدية ومدير الرجي  
في يافا . والموسيو شيميت قنصل المانيا فيها . والبارون فيون اوستينوف  
وسرايون افندي مراد . ورفعتلو سعيد بك مدير الرسومات .



### والموسيوستينكر مدير البوسطة الالمانية

ومدالية الوسام نفسه الى كل من انطوني الحوري سالم والباس

### افندي الترك ترجماني قنصلاتو المانيا

ووسام نج دي روسيا من الطبقة الثانية الى عزلتو زهدي

### بك وكبل قائمقامية يافا

واسام نفسه من الطبقة الثالثة الى مهران افندي قومسيرو

السكة الحديدية وعزلتو يوسف بك بكباشي العساكر النظامية

واسام نفسه من الطبقة الرابعة الى الموسيو جورج مراد كاتب

امرار قنصلاتو المانيا واسام افنديش كدار وكبل القابورات

الحسوية والدكتور شاول لويح الالماني والموسيو فرديريك

كينك ورفيقه محمد ديب افندي الشكاك ريدميت محمد

افندي قاضي قومسيرو البوليس ويوسف انا الجيدار يوزباشي

احدمية الميرت افندي جوشي وهو تعارف ياك القراسي

ومحمد افندي مراد مامور القديو ومدالية الوسام نفسه الى كل

من الموسيو اندروس فيكل والموسيو كريستين بولك مختاري

### الالمان في سارونه

### في القدس الشريف

لقد احبب ان ثبت بيان جميع الوسمات التي منحت لبعض

الوجوه في القدس كما اثبتنا بيان غيرها التي استحصلنا على كل ما

يتعلق بها من المعلومات من قنصلاتات دولة المانيا النخبة وسعينا

بواسطة حضرة وكيل القنصل بالقدس الى نيل المعلومات اللازمة

من قنصلاتو دولة المانيا هناك فبعد كثرة التداول ورد علينا من

حضرت رسالة تفرافية بتاريخ ١ كانون اول حسابة شرفاً تحت

نومرو ١٨٥٧ تشير الى الامتناع عن الاستحالة الا بعد توسط

قنصلاتو دولة المانيا في بيروت وما كان الوقت لا يسمح لنا

بالانتظار رأينا ان لا مندوحة عن اعطاء تلك المعلومات الا من

عرفناهم بالفس بشا وجودا شيخ القس من احرزوا الوسمات

### الاقه يمانيا

اهدي جلالتة في القدس شريف وسام النسر الاحمر من الطبقة

الاولى الى غبطة الخبر المفضل السيد لودفيكوس ييا في بطريرك

### اللاتيني

والوسام نفسه من الطبقة الرابعة الى حضرة سعادتلو ياسين

افندي الخالدي رئيس ندبة القدس وعزلتو ثروت بك قومسيرو

### البوليس الاول

ووسام نج دي روسيا مرصعة الى غبطة الخبر المفضل السيد

### داميانوس بطريرك الروم الارثوذكس

والوسام نفسه من العاقبة الاولى الى كل من غبطة الخبر  
الفضال السيد ارثيان بطريرك الارمن الارثوذكس . وحضرة  
سعادتو توفيق بك متصرف القدس

والوسام نفسه من الطبقة الثانية الى كل من سيادة الخبيرين  
القضاين السيد فوتيوس مطران ملاذغا والو الارثوذكس والسيد  
اوديا مطران الانبياء والى كل من حضرة الامير القضاين  
الارثندويت انثيموس رئيس القبر المقدس الارثوذكسي ورئيس  
علم الرهبان القرنيسكان

واهدى اليه وسامات ومديات معززة الالوان والمدرجات  
الى كل من حضرة حاجي ابراهيم والسكج تيمور اليانوش ولى  
سلالات الميركا . والراجح من وسام الى كل من  
حمد افندي سعيدي . يوسف افندي . والى محمد صالح . الذي وعيد  
المطبخ افندي . ومفتي افندي . وفارس القضايا . وعبد المرافق .  
. ومن رجاء نوبس ادهم . ومهمي . افندي . يوزي . الذي  
وعيد الله جرجس افندي

في بيروت

اهدى جلالة وسام النسر الاحمر من الطبقة الثالثة الى  
كل من حاجي السعد . والى افندي . والى الرستمات . وعبد القادر

افندي قباقي رئيس البلدية

والوسام نفسه من الطبقة الرابعة الى الموسو . والى قشليار  
دولة الميا . وانس فريديس الامالي والى كل من صاحب الدرة  
تيميج بك نجل عطوفة الوالي حسين افندي مدير البونس . وبشاره  
افندي . مرمهندس الولاية جليلة . وولادي افندي مدير الخانات  
الاجنبية في تعراف بيروت . ورفعتو جرجي افندي . ماري مرسق  
ترجمان قوصلاتو المانيا . وسعدتو صنفوت بك . والى مدير تعراف  
بيروت . ورفعتو اسعد افندي شكري القومسي . والى في بيروت  
ومدياة الوسام نفسه الى حضرة نقولا افندي . عضدي ترجمان  
قوصلاتو المانيا . واستحقبة قوصلاتو الموني . والى . ومحمد عبد الرحمن  
الغافرو . ووججس انار . ومحمد عبد السلام . والى جازودي  
واهدى وسام الى دي . وبسمة من الطبقة الاولى الى حضرة  
تعوفتو رشيد بك . والى ولاية بيروت الجليلة

والوسام نفسه من الطبقة الثانية الى كل من صاحب السعادة  
دشم افندي . وفارس الولاية . ومفتي بك قومسي . والى . وخيري  
بك . حارس . المستحق العسكري . ودي بك امير لاي  
اركان الحرب . وميشال افندي اده مدير الامور الاجنبية في  
ولاية انشرا . والى كل من صاحب امرة عزيز بك . مير لاي

الجندرية وبرهان بك قومسير المرفاء . وعثمان بك قومسير السكة  
الحديدية . والدكتور شرودر قنصل دولة المانيا العام  
والوسام نفسه من الطبقة الرابعة الى كل من الخواجات فرنك  
وكابس وناي وفانكهايل ومير أعضاء المحكمة التجارية الالمانية في  
بيروت . والموسيو هنري مدير القابورات النمساوية في بيروت  
في لبنان

اهدى جلالتهم وسام النسر الاحمر من الطبقة الاولى الى حضرة  
صاحب الدولة نعم باشا متصرف جبل لبنان  
والوسام نفسه من الطبقة الثالثة الى حضرة سعادتلو الامير  
مصطفى ارسلان قائمقام قضاء الشوف  
وسام تاج دي بروسيا من الطبقة الثالثة الى كل من حضرة  
صاحب السعادة اسكندر بك التوحي مدير الامور الاجنبية  
وصاحب العزة الامير قبلان بلع قائمقام قضاء المتن  
جندية لبنان

اهدى جلالتهم وسام تاج دي بروسيا من الطبقة الثانية الى  
حضرة عزتلو لمم بك ابو شقرا امير الادي الجند اللبناني  
المهندسون

اهدى جلالتهم وسام النسر الاحمر من الطبقة الرابعة الى كل من  
صاحبي الرتبة البرتو افندي و خليل افندي الشدياق مهندسي

## التصرفية الجليلة

### في الشام

اهدى جلالتهم وسام النسر الاحمر من الطبقة الاولى الى  
حضرة ذي الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة . وذسيه  
السعادة حتي باشا قدمندان الاوردي الهايدي الخامس  
والوسام نفسه من الطبقة الثانية الى كل من اصحاب السعادة  
توفيق باشا قومندان الطوبجية . وشهاب الدين باشا قومندان  
الريف . وعزتلو غالب بك امير الادي الطوبجية

والوسام نفسه من الطبقة الثالثة الى كل من سعادتلو خليل  
افندي الخوري مدير الامور الاجنبية . والي كل من اصحاب  
الرتبة البكباشية رضيل بك وعبد الحميد بك وعزت بك  
والوسام نفسه من الطبقة الرابعة الى كل من اصحاب العزة  
محمود افندي الحجار رئيس البلدية . وسليمان بك مدير البوليس .

وخليل بك العظم وكل من اصحاب الرتبة ابري افندي مهندس  
البلدية ومصطفى بك بكباشي الجندرية . وعبد اللطيف افندي  
قائمقام وادي العجم . وفوتولو مصطفى اغا ياور دولة الوالي . وعزيز

افندي ياور حضرة قومندان باشا

ومدالية الوسام نفسه الى كل من خليل افندي شلهوب

ورشيد افندي . واسماعيل بك واحد بك من قومسيرية البوليس  
 ورفايل افندي ريس من افراد البوليس  
 ووسام تاج دي بروسيا من الطبقة الاولى تبديلاً الى حضرة  
 الفريق سعادتلو نوري باشا قومندان السواري  
 والوسام نفسه من الطبقة الثانية الى كل من اصحاب السعادة  
 رئيس باشا رئيس اركان الحرب وعلي باشا قومندان حوران والمير  
 لواء السواري محسن باشا وعبد الرحمن باشا امير ركب الحاج الشريف  
 وخسرو باشا قومندان الجندرية ومحمد باشا العظم . ومير عالي افندي  
 دفتر دار الولاية . وجلال الدين بك صهر دولة الوالي . واصحاب العزة  
 اسماعيل زهدي بك امير الاي اركان الحرب . واسماعيل سامي  
 بك قائمقام اركان حرب . ومصطفى بك قائمقام الطوبجية . ومحمد  
 افندي بكباشي الطوبجية . وعمر بك امير الاي النظامية . ومروضا  
 بك امير الاي النظامية . واميري الاي السواري نوري بك  
 وعاصم بك . والقائمقام علي بك قومندان مركز الشام . والقائمقام  
 زاهد بك قومندان مركز بعلبك  
 والوسام نفسه من الطبقة الثالثة الى كل من اصحاب السعادة  
 مروزي افندي متصرف حماه ونقيب بك مكتوبجي الولاية .  
 وحلي افندي باشمدير التفراف . وسليم افندي ايوب . وحسي

افندي رئيس محكمة التجارة . واصحاب العزة مراد افندي  
 القوتلي . ورشدي بك الشمعة . وشريف افندي قول اغاسي  
 اركان الحرب . وعلاء الدين افندي  
 والوسام نفسه من الطبقة الرابعة الى عزتو يوسف افندي  
 طنوس باشكاتب القلم الاجني والى كل من اصحاب الرفعة عزيز افندي  
 قومسيير البوليس الثاني . ومحمود افندي غزي قائمقام البقاع وحسين  
 عوفي افندي قائمقام بعلبك وجبران افندي لويس . وباسيلي افندي  
 مأمور التفراف الشام . وامين افندي مأمور التفراف بعلبك .  
 وسينو اغا ياور دولة الوالي

والملازم عثمان افندي وجناب الوجيه بشاره افندي الاصفر ترجمان  
 قونصلاتو المانيا  
 ومداينة الوسام نفسه الذهبية الى رفعتو حيدر بك مخدوم  
 حضرة عطوفتلو حقي باشا . ونقولا افندي شاهين . والى احد  
 عشر نفر من البوليس والى قواص قونصلاتو المانيا ملحم اغاشمعيون



## فهرست الكتاب

صفحة	
٢	المقدمة
٦	قصيدة المؤلف لحضرة صاحب الشوكة والاقدار سيدنا ونولانا
١٠	السلطان الاعظم
١٠	قصيدة المؤلف لجلالة الامبراطور غليوم الثاني امبراطور دولة المانيا الفضية
١٣	قصائد الشعراء الادباء لجلالته
٦٦	لمحة في تاريخ جلالة الامبراطور والامبراطورة
٧١	الامبراطور مقبلاً على دار السعادة العلية
٧٤	في ثمر الاستانة العلية
٧٨	ضيافة سفارة المانيا
٨٠	ضيافة قصر يلدز العالي
٨٢	الزينات والالامب النارية
٨٣	ركوب الزوارق البخارية
٨٤	مقابلة السفراء
٨٥	التنزه في البحر والمشاء على البخارية (سلطانية)
٨٦	تول الامبراطور الى (طوله بنجه)
٨٨	الامبراطور في مهمل اركله
٩٠	زيارة جامع اجيا صوفيا والوقف المايروني
٩١	السلامك السلطاني العالي

صفحة	
٩٢	الاستعراض العسكري
٩٤	عيد مولد الامبراطورة والاحتفال به
٩٥	مأدبة الوداع
٩٥	الوداع الامبراطوري
٩٦	ذكرى الزيارة
٩٧	الامبراطور في حيفا وبافا
١١٣	الامبراطور في القدس
١٢٠	في بيت لحم
١٢٣	وبطاركة القدس
١٢٥	في كنيسة المغصن الالمانية
١٢٩	في صهيون واستلامه قطعة الارض
١٣١	جبل الزيتون وبستان الزيتون
١٣٣	محرم الشريف
١٣٥	وداع الامبراطور في القدس
١٣٥	الامبراطور في بافا راجين من القدس
١٣٧	ببروت قادش من بافا
١٣٨	ذهاباً الى دمشق
١٥١	محطة عالية ذهاباً الى دمشق
١٥٨	محطة معلقة زحلة ذهاباً الى دمشق
١٦٣	دمشق
١٧٠	الجامع الاموي الشريف
١٧٠	مقام السلطان صلاح الدين الايوبي
١٧١	بيت المنصور له اسمد باشا العظم

صفحة

الامبراطور في بيت جبران افندي شاميه	١٧٢
المسيو لوتيكي قنصل المازيا بدمشق	١٧٣
في المرجة والاستعراض العسكري	١٧٤
بيت دولتوناظم باشا	١٧٦
في الدائرة البلدية بدمشق	١٧٧
الصالحية	١٨٢
وداع الامبراطور في محطة البرامكة	١٨٤
الامبراطور في محطة معلقة زحلة راجعاً من دمشق	١٨٥
الامبراطور في عذبك	١٨٩
محطة عاليه راجعاً من دمشق	١٩٣
بيروت رجعاً من دمشق	١٩٥
ولوداع	١٩٦
تعطف جلالة الامبراطور	١٩٨
الهدايا	٢٠٠
الوسامات	٢٠٥

Belediye

KİTAPLARI

No.